

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

ACADEMIE ARABE

DAMAS

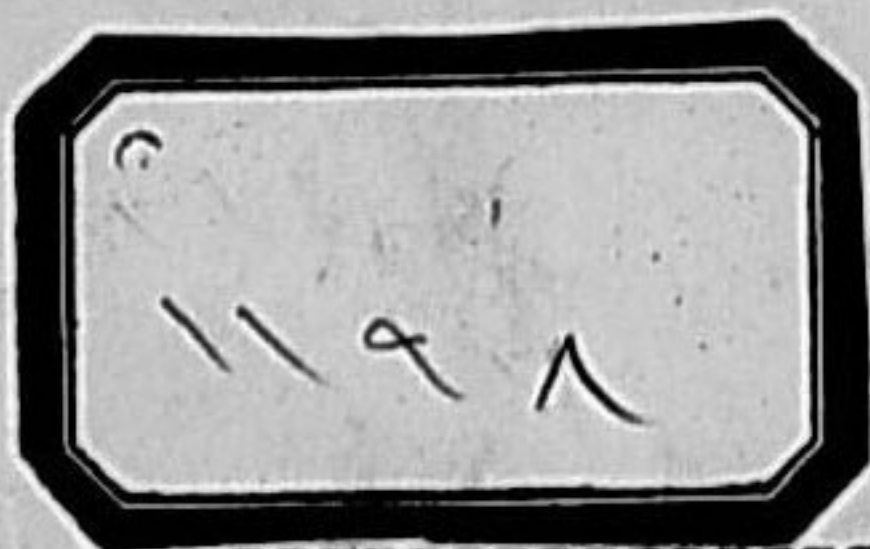
الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية والتعليم

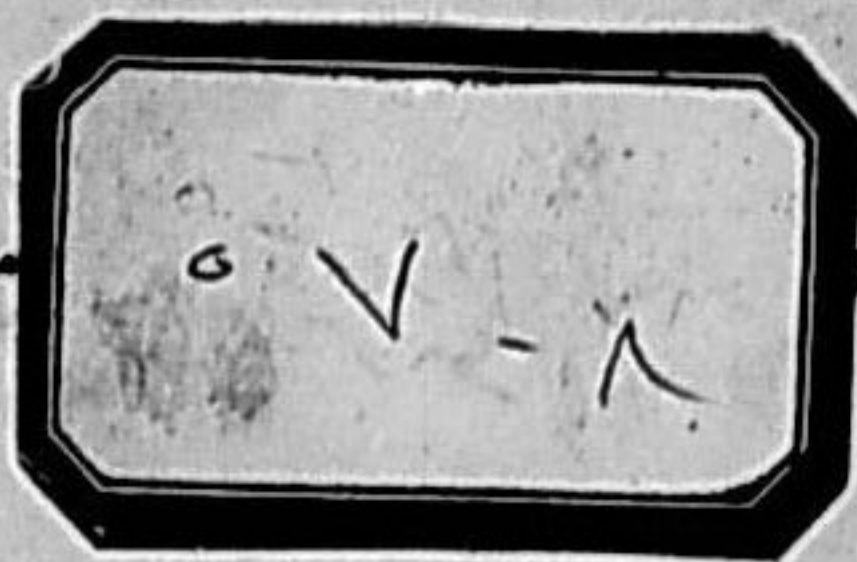
المجمع العلمي العربي
دمشق

No :

رقم :



فيلم رقم



المباشرة بتصوير المخطوط رقم من المخطوطات المحفوظة

وفق التسلسل العام

القائم بأعمال التصوير في دار الكتب
الظاهرة

انيس عمار

التاريخ ٢٤ / ١٢ / ١٩٦٥

لله

مكتبة

الرجل الرحمن

الرجل الرحمن

١٥١



حُرِّيَ بِيَانِ تَعْظِيمِ مَشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ
لِلشَّرِيعَةِ السُّنِّيَّةِ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ
الرَّضِيَّةِ وَأَدَابِهِمْ الزَّكَاةِ
بِالْشَّيْخِ الْإِمَامِ الْهَارِثِ الرَّبَّانِيِّ الْمُحَقِّقِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اسْعَدِ الْيَافَعِيِّ

مكتبة
الشيخ
الرجل الرحمن

المكتبة
الشيخ
الرجل الرحمن

قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّازِيِّ كِتَابُ اسْتِزَارِ التَّوَلَّدِ وَيُحْفَرُ مِنْ مَحَالِ صَادِقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَجِبْتُ لِمَنْ عَجِبَ بِأَمْرٍ كَيْفَ لَا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَاللَّهُ يَتَوَلَّى
وَلَوْلَا أَدْرُخْتُ خَشْتُكَ فَلَمَّا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَعَجِبْتُ لِمَنْ خَافَ قَوْمًا لَيْسَ
لَا يَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَهَى الْوَدَلَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ الدُّنْيَا لَكُمْ النَّاسُ أَنْ تَجْعَلُوا لَمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَرَادِمَ أَيْمَانًا وَالْوَلَحْبَنَاءُ اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ فَايْغُلُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ
مَسْتَسْهَمًا سَوَاءً وَعَجِبْتُ لِمَنْ مَكَرَ بِهَ كَيْفَ لَا يَقُولُ وَأَفُوضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَصْبِرُ بِالْعِبَادِ وَاللَّهُ يَقُولُ فَوَقَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مَا مَكَرُوا وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَصَابَهُ
غَمٌّ كَيْفَ لَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ لَمْ تَكُنْ مِنَ الظَّالِمِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَيَجْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ
قَالَ سُبْحَانَكَ رَبِّ عَيْنِي أَنْتَ تَعَالَى لَمْ تَكُنْ وَكَذَلِكَ نَحْنُ الْمَوْتِينَ كَأَنَّ وَعْدَ
لِلْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ لَمْ تَكُنْ مِنَ الظَّالِمِينَ أَنْ تَجْنِيَهُ مِنَ الْغَمِّ
وَاللَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى لُطْفِ اللَّهِ الْكَرِيمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدٍ الْيَافَعِي
كَانَ اللَّهُ لَهُ وَبَلَّغَهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ أَمْلَهُ الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا زَالِجُودُهُ
وَأَفْضَلُ عَلَيْهِ الْفَضْلُ وَالْجُودُ بَطْلَعَةُ بَدْرٍ الْهَدْيِ وَنُورُ الظُّلُمِ
مَنْ أَفْقُ الْغَيْبِ فِي حُدُوسِ دِيَارِ الشُّرُكِ الْمَظْلَمَاتِ فِي جَمَلِ الْأَنَامِ
فَأَشْرَقَ الْكَوْنُ وَانْتَضَتْ طَرِيقُ الْهَدْيِ وَمَعَالِمُ الْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ
نَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ نَسْلُكَ
فِي الْمَنْجِ الْبَاهِجِ إِلَى الْحَضرةِ الْقُدْسِيَّةِ الَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ بِالْقُرْبِ وَاجْلَالِهِ
وَالْأَكْرَامِ مُشْبَعِينَ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكَّاتِ
لِرَسُولِهِ الْجَبِيبِ زَيْنِ الْأَنَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الدُّوْحَةِ وَجَمْعِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
فِي دَارِ السَّعَادَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْإِنْعَامِ وَبَعْدُ فَهَذَا جَزْءٌ مُخْتَصَرٌ
مُسْتَمَلٌّ عَلَى نَبْتٍ مِنْ أَقْوَالِ الْمُشَائِخِ وَأَفْعَالِهِمْ وَأَخْلَافِهِمْ وَأَنْبَاءِهِمْ
الَّذِي عَلَى تَعْظِيمِ الشَّرِيعَةِ وَمُوَافَقَتِهَا فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ مِنْ
الْفُرُوضِ وَالْمُسْتَنْبَهِاتِ وَكُلِّ مَشْرُوعٍ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ الْأَسَاتِذِ
أَبِي الْقَاسِمِ الْجُنَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ عَلَّمْنَا بِهَذَا مُقَيَّدٌ بِالْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ وَقَالَ أَيْضًا الطَّرِيقُ كُلُّهَا سُدُودٌ عَلَى الْخَلْقِ الْأَعْلَى

مِنْ أَقْتَفَى أَثَرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو الْفَيْضِ ذُو
النُّونِ الْمَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِلَامَاتِ الْمَحَبَّةِ مُتَابِعَةُ جَيْبِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اخْلَاقِهِ وَاقْعَالِهِ وَأَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَسُنَنِهِ
وَقَالَ أَيْضًا مَذَارُ الْكَلَامِ عَلَى أَرْبَعِ حُتِّ الْجَلِيلِ وَبَعْضُ الْقَلِيلِ وَاتِّبَاعُ
التَّزْيِيلِ وَخَوْفُ التَّخْوِيلِ وَقَالَ أَيْضًا عِلَامَةُ الْعَارِفِ ثَلَاثَةٌ لَا يُطْفِئُ
نُورَ مَعْرِفَتِهِ نُورُ وَرَعِهِ وَلَا يَخْتَفِدُ بَاطِنًا مِنَ الْعِلْمِ يَنْقُضُ عَلَيْهِ ظَاهِرًا
مِنْ الْحُكْمِ وَلَا تَهْلِكُهُ كَثْرَةُ الْعَمَلِ عَلَيْهِ عَلَى هَيْئَتِكَ اسْتِثْنَاءِ حَرَامِ اللَّهِ وَقَالَ
أَبُو يَزِيدٍ لَوْ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أُعْطِيَ مِنَ الْكِرَامَاتِ حَتَّى يَرْتَفِعَ فِي الْهَوَا
فَلَا تَعْتَرِ وَابَهُ حَتَّى تَنْظُرَ وَكَيْفَ لَجَدَ وَنَهَ عِنْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَحَفِظَ
الْحُدُودَ وَآدَابَ الشَّرِيعَةِ وَقَالَ أَيْضًا فِي دَجَلِ شَهْرِ نَفْسٍ بِالْوِلَايَةِ
فَقَصَّدَ زِيَارَتَهُ فَرَاهُ رَمَى بِرَاقَتِهِ لِحَاةِ الْقَبْلَةِ حِينَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ
هَذَا غَيْرُ مَا مَوْجِبٍ عَلَى آدَابِ مَنْ آدَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَكَيْفَ يَكُونُ مَا مَوْجِبُهُ مَا يَدْعِيهِ أَوْ قَالَ عَلَى سِرٍّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ
وَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ وَقَالَ أَيْضًا جَمِيعُ مَا أُعْطِيَ الْأَوَّلِيَّامَا
أُعْطِيَ الْأَنْبِيَاءُ كَرَمٌ عَلَى عَسَلٍ لَا فَرْشَ رَشَاحَةٍ قَلْبِكَ الرِّشَاحَةُ
مَا أُعْطِيَ الْأَوَّلِيَّامَا وَمَا فِي بَاطِنِ الزُّرْقِ هُوَ مَا أُعْطِيَ الْأَنْبِيَاءُ قُلْتُ
فَمَنْ يَكُونُ هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُهُ وَهَذَا الْأَعْتِقَادُ أَعْتِقَادُهُ وَهَذَا الْإِدْبَارُ بِهِ

كيف يقال عنه انه قال خضت لحرا وقف الانبياء بساحله فان صح هذا
القول عنه فينبغي ان يحمل على صدوره عنه في حال السكر او على انهم
وقفوا البعثر وافي ذلك البحر من روافقه اهلية العبور وممنعوا من
ليس فيه اهلية اوليدركوا من زاوه اشرف على الغرق او خوذ لك
مما فيه نفع للغير كما ينفذ لافضل يشفع في دخول الجنة ويدخل المقصود
او على ما قال بعضهم ان وقوفهم وقوف صدور لا وقوف ورود وعلى
كل حال ما يظن في اني يزيد الاما يليق بجلالة قدره وعلو مقامه
وكبر حاله وما اشتهر عنه من تعظيم الانبياء وشرابهم وحسن الادب
مع الجميع واقواله هذه المذكورة وغيرها تشهد له بما ذكرت وقد
ذكرت الجواب عنه وعن غيره من المشايخ اصحاب الشطحات في
كتاب نشر المحاسن في السبعة المسالك واعتذرت عنهم هنا لك
رجعت الي ما نحن بصدده عن ابي سليمان الداراني رضي الله عنه
انه قال زعمنا في قلبي النكتة من نكت القوم ايا ما فلا اقبل منه
الا بشا من عدلين الكتاب والسنة وقال احمد بن حنبل الكوفي
رضي الله عنه من عمل بلا اتباع سنة فباطل عمله وقال ابو
حضر الجداد من لم يزل افعاله واقواله في كل وقت بالكتاب
والسنة ولم يتهتم بخواطره فلا تغداه من الرجال وقال
ابو عثمان الجري رضي الله عنه الصحبة مع الله تعالى تحسن الادب

ودوام

ودوام الهيبة والمراقبة والصحة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع
سنته ولزوم ظاهر العلم والصحة مع اولياء الله تعالى بالاحترام
والخدمة والصحة مع الامل تحسن الخلق والصحة مع الاخوان
بدوام البشر ما لم يكن اثما والصحة مع الجمال بالدعاء لهم والرحمة
عليهم وقال ايضا من امر السنة على نفسه قولا وفعلنا نطق
بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة قال الله تعالى
وان تطيعوه تهتدوا وقال ابو الحسين النوري رضي الله عنه
من رايتموه يدعي مع الله حالا تخرجه عن حد العلم فلا تقرب
منه وقال ايضا ليس لله تعالى في عبده مقام ولا حال ولا معرفة
تسقط معه اداب الشريعة واداب جليلة الظاهر والله تعالى
لا يبيح تعطيل اجوارح من التحلي بمحاسن الادب وقال ابو محمد
روم رضي الله عنه من حكم الحكيم ان يوسع على اخوانه في الاحكام
ويضييق على نفسه فيها فان التوسعة عليهم اتباع العلم والتضييق
على نفسه فيها من حكم الورع وقال ايضا فعودك مع كل طائفة
من الناس اسلم من فعودك مع الصوفية فان الخلق قعدوا
مع الرسوم وفقدت هذه الطائفة على الحقائق فطالب الخلق
كلهم انفسهم بطوامر الشرع وطالب هؤلاء انفسهم بحقيقة الورع

وَمُذَا وَمِنَ الصِّدْقِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمْرُو بْنُ عَثَانَ الْمَكِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْعِلْمُ قَائِدٌ وَالْخَوْفُ سَابِقٌ وَالنَّفْسُ جَرُونِ بَيْنَ ذَلِكَ جَمُوحٌ خِدَاعَةٌ
رَوَّاعَةٌ فَاحْذَرُهَا وَارَاعَهَا بِسِيَةِ سَةِ الْعِلْمِ وَسُقْهَا بِتَهْيِيدِ الْخَوْفِ يَتِمُّ
لَكَ مَا تَرِيدُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَحْتَاجُ الْمُسَافِرُ فِي سَفَرِهِ أَوْ قَالَ الْمَسَالِكِ
فِي سُلُوكِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ عِلْمٌ يَسُوِّسُهُ وَذِكْرٌ يُوَسِّدُهُ وَوَرَعٌ يَحْرُسُهُ
وَيَقِينُ بِحِمْلِهِ قُلْتُ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَارِفِينَ مَنْ تَوَلَّاهُ رِعَايَةً
أَحَقُّ أَجَلٍ مَنْ تَوَدَّيْهِ سِيَاسَةَ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي نَهَايَةِ الْحُسْنِ وَالْتِمَاقِ
لأنه بِالرِّعَايَةِ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ يَكُونُ مُعَلِّمًا وَمَوْثِقًا وَمَحْفُوظًا وَمَحْمُولًا
وَعَمْرٌ ذَلِكَ مَا يَخْرُجُ عَنْ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْأَوَّلُ وَقَالَ
أَبُو الْفَوَارِسِ شَاهُ بْنُ شُجَاعٍ الْكِرْمَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ غَضَّ بَصَرَهُ
عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَامْتَسَكَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَعَمَرَ بَاطِنَهُ بِدَوَامِ الْمِرَاقَبَةِ
وِظَامِنِ بَاتِنِ السُّنَّةِ وَعَوَّدَ نَفْسَهُ أَكْلَ الْكَلَالِ لَمْ تَخْطُ لَهُ فِرَاسَةٌ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَطَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ الزَّمَّ نَفْسَهُ آدَابَ السُّنَّةِ
نُورُ اللَّهِ قَلْبَهُ نُورُ الْمَعْرِفَةِ وَلَا مَقَامَ أَشْرَفَ مِنْ مَقَامِ مُتَابَعَةِ الْحَبِيبِ
فِي أَوَامِرٍ وَأَفْعَالِهِ وَاخْلَاقِهِ وَقَالَ أَيْضًا كَمَا سَأَلْتُ عَنْهُ فَاطِمَةُ
فِي مَفَارِدِ الْعُلَمَاءِ فَانْ لَمْ تَجِدْهُ فِي مِيدَانِ الْحِكْمَةِ فَانْ لَمْ تَجِدْهُ فِرَاسَةً
بِالتَّوْحِيدِ فَانْ لَمْ تَجِدْهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ فَاضْرِبْ بِهِ وَجْهَ
الشَّيْطَانِ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصِرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ

٢
الْعِلْمُ كَثْرَةُ الرِّوَايَةِ أَمَّا الْعَالِمُ مَنْ اتَّبَعَ الْعِلْمَ وَاسْتَعْمَلَهُ وَاقْتَدَى
بِالسُّنَنِ وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ وَقَالَ قَالِي مَقَامَاتِ الْبَاقِينَ وَحُجَّةُ
اللَّهِ عَلَى الْعَارِفِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَقِيرُ ثَلَاثُ
فِتْنَةٍ الْعَامَّةُ مِنْ إِضَاعَةِ الْعِلْمِ وَفِتْنَةُ الْخَاصَّةِ مِنْ اتِّبَاعِ الْخَصِّ
وَالْمَوَالِي وَفِتْنَةُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ مَنْ أَنْ يَلْزِمَهُمْ حَقٌّ فِي وَقْتٍ فَيُؤَخِّرُوهُ
إِلَى وَقْتٍ ثَانٍ وَأَصْلُ الْخَيْرِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَعَالِي
وَالْإِقْدَارُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآكُلُ الْكَلَالِ وَكُنَا لَادِي
وَاجْتِنَابُ الْإِثَامِ وَالتَّوْبَةُ وَإِدَا الْكَفُوفِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
بَنَانُ الْكَلَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَلُ أَحْوَالِ الصُّوفِيَةِ الثَّمَنَةُ بِالْمُضْمُونِ
وَالْقِيَامُ بِالْأَمْرِ وَمُرَاعَاةُ السِّرِّ وَالتَّخَلِّيُّ مِنَ الْكُونِ بَيْنَ وَقَالَ
أَبُو حَمْرَةَ الْبَغْدَادِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ عَلِمَ طَرِيقَ الْحَقِّ سَهْلٌ عَلَيْهِ
سُلُوكُهُ وَلَا دَلِيلٌ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى اسْتِقَالِي الْإِمْتِنَانِ بَعْدَ الرُّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ دَاوُدَ الرُّفَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ إِثَارُ طَاعَتِهِ
وَمُتَابَعَةُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آدَابُ الْمُرِيدِ التَّزَامُ حُرْمَاتِ الْمَشَافِخِ وَخِدْمَةُ الْأَخْوَانِ
وَالْخُرُوجُ عَنِ الْأَسْبَابِ وَحِفْظُ آدَابِ الشَّرْعِ عَلَى نَفْسِهِ وَسُكُونُ

الشيخ ابو علي الرودادي رضي الله عنه عن يسع الملاهي ويقول هي
 حلال لاني وصلت الى درجة لا تؤثر في اختلاف الاحوال فقال
 نعم قد وصل ولكن لي سقر وسيل عن التصوف فقال هذا
 من هبة كنه جدد فلا تخلطوه بشي من الهزل وقال كان استاذي
 في التصوف الجليل وفي الفقه ابو علي العباس بن سريج وفي الحديث
 ابراهيم الحربي وفي الادب تغلب وقال ابو القاسم الجليلي
 الله عنه وقد ذكر قول قوم تخلوا باسقاط الاعمال هو عندي
 عظيم والذي يسرق ويزني احسن حالا من الذي يقول هذا
 وان العارفين اخذوا الاعمال عن الله واليه رجعوا فيها ولو
 بقيت الف عام لم انقص من اعمال البر ذرة الا ان
 تحال لي دونهما قلت قوله تخلوا باسقاط الاعمال ان
 كان المراد بذلك سقوط التكليف عنهم من الاوامر والنواهي
 بنعم فخذ زندقه وخروج من الدين بالحليه ولا
 بعد صاحبه من المسلمين فضلا عن عده من الصوفية
 وان كان المراد مجرد النوافل بحيث اقتصر واعلى القراييز
 وتركوا الفضائل فهو نقص عظيم عند المحققين الا فاضل
 ومن المشهور ان الجليل المذكور دخل عليه بعضهم وهو في

سياق الموت محذور فسأمر عليه فأبطأ عليه في رد السلام
 ثم رد عليه وقال اعذرني فاني كنت في وردتي ورويت
 انه ختم القرآن في حال نزعه وكان يوم جمعه فقبل له في
 مثل هذه الساعة يا ابا القاسم فقال ومن اولي مني بذلك
 وهوذا تطوى صحيفتي وقال ابو الخير الاقطع رضي الله عنه
 ما بلغ احدا لي حاله شريفة الا ملازمة الموافقة ومعاينة
 الادب واداء الفرائض وصحبة الصالحين وقال ابو بكر الكاظمي
 رضي الله عنه وقد نظر الى شيخ ابيض الرأس واللحية يسأل
 الناس هذا رجل اضاع حق الله في صغره فضيعة الله في كبره
 وقال ابو يعقوب النهرجوري افضل العلم ما تارز العلم
 وقال ايضا الدنيا خروا لآخره شاحل والقوي مركب والناظر
 سفر وروي المفسر الامام ابو زيد المروزي رضي الله عنه عن
 الشيخ للعارف ابراهيم بن شيبان قدس الله روحه انه قال من
 اراد ان يتعطل او يتنطل او يتنطل فليعلم ان الحصر قلت
 وهذا ان اللفظان المتجانسان الاول منهما بالمتناه من تحت
 ثم المتناه من فوق ثم النون والماي بالباء الموحدة عوض النون
 هذا من حيث ضبط اللفظ واما من حيث المعنى فالكل ظاهر الا قوله

يشغل بالنوب قبل الطاء وقال الظاهر والله اعلم ان ذلك يعني ما سمعت
 من بعض العرب يقولون فلان ناطل يعنون ليس بجيد بل ساقط
 ويقولون نطل اخبر من السور اذا سقط منه ووقع في الدماء
 ودوي عنه ايضا انه قال علم النسا والبقايد وربي اخلاص الوحدة
 وصحة العبودية وما كان غيرهما فهو المغالطة والندقة قلت
 لقد جمع هذا الكلام بين الحسن والتحقيق الباطن الدقيق الجامع للمعاني
 العزيزة في الالفاظ الوجيزة وسئل ابو العباس السبكي
 رضي الله عنه بماذا يروض المرء بنفسه فقال بالصبر على الاوار
 واجتناب النواهي وصحة الصالحين وخدمة الفقراء وسئل ابو محمد
 عبد الله بن محمد الرازي رضي الله عنه ما بال الناس يعرفون عيوبهم
 ولا يرجعون الى الصواب فقال لانهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم
 ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا بالطوامر ولم يشتغلوا باداب
 البواطن فاعى قلوبهم وقيد جوارحهم عن الباطنات وقال الشيخ
 العارف بالله المحقق الامام السيد الجليل المدقق ابو القاسم الصفي رضي
 الله عنه ما اكثر طلاب علم الظاهر وما اقل من يطلب تصحيح علم الباطن
 وما اذكى صلاح اهل الباطن عند مخالفة الظاهر وما اكثر فساد اهل
 الظاهر بترك معرفة علم الباطن وما اذهب دين اهل الباطن عند مخالفة

الظاهر وقال ابو عبد الله بن خفيف رضي الله عنه ليس شئ اضر بالمرء من
 مسامحة النفس والركون الى الرخص وقبول التاويلات وقال الشيخ ابو العباس
 الصياد اليميني رضي الله عنه العارف متعلق بالحقيقة فان سقط وقع في الشريعة
 قلت معناه انه اخذ بعزائم الشريعة التي هي طريق الحقيقة فان نزل عن حال تلك
 العزائم المانعة وقع في اسافل رخص الشريعة المسامحة اي اذ لم يكن راجعا
 للعزائم بالاخذ بالعزائم فان بالاخذ بالافضل والسلامة من الخسران وكسب الاثم
 والملامه وقال الشيخ ابو الغيث اليميني رضي الله عنه انما عقيد بشعره من
 الشريعة وقال ايضا اني لاري سيف القدرة معلقا فوق راسي بشعره ان
 ملئت كذا او كذا قطع راسي وقال ايضا في اثنا كلام له ولا شك ان برأه
 السعادة متبعة للنبي صلى الله عليه وسلم في ما قد حرمه العادة فزنا ونفلا وبرأه
 الشقاوة ترك ملتصقة بعقبة يقينا وقال ايضا ان نار كل مخلوق عند مخالفة
 النبي صلى الله عليه وسلم قول واحد واجنة كل مخلوق عند موافقته صلى الله عليه وسلم
 قلت يعني ان مخالفة صلى الله عليه وسلم استحقاق الشقاوة بالنار بمقتضى
 العدل وموافقته فلاحمة السعادة بالجنة بمقتضى الفضل لانهما مؤثرتان
 فيهما اذ قد فرغ من السعادة والشقاوة عند اهل السنة وقال اذا
 امتلأ القلب بحب الله العظيم صارت الحياة الدنيا بالشرعية يوما والحياة
 الاخرى بالحقيقة مثلاً يقينا فاذا تمجيت صورة الحس والحسين يقينا بقي
 القلب الحي في المحي هنا وهناك بلا علة وقال ايضا ان العوام يطلبون

الحضور بأدب الشريعة والخواص يزهدون فيها بعلم الحقيقة وركبوا العلم
هو الذي سبيلاً قلت لا شك ان الزهد نذير اليه عزائم الشريعة لكن
الظاهر والظاهر انما اراد بعلم الحقيقة كشف الخطا ومشاهاة حقائق الامور
ومعانيه حقارة الدنيا في جنب الاخرى والاخرى لا جنب المولى تعالى فزهدوا
فيها زهداً حقاراً المحذور من الخطوط عند مشاهد الخطير من الجمال المحفوظ فكانه
اشارة الى ان الزهد الحقيقي عند من الذي هو الزهد فيها سوى استئصال
وهو ايضا ان العابد متزود بثوب علم الشريعة قطعاً وبرسمها فريضة
والعبد متزود بثوب علم الحقيقة قطعاً وبرسمها فريضة وصاحب العبودية
متزود بثوب ترك ما يهوي لاجل الله بلا علة وهو ايضا ان القضاء مبوم
عندنا قد يما يرتبط بعلم الشرع حد يشا وكذا الكاتبة ايضا مرتبطة بلا اله
الا الله قد يما يقينا وهو ايضا اذا انت التوبة من قبل الحق فالتدا
من قريب وان انت من قبل الشريعة فالتدا من بعيد وهو ايضا لا شك ان
طلوع الشمس على كل مكان ما هو مثل طلوعها من كل مكان لان طلوعها على
كل مكان يعني شريعته وطلوعها من كل مكان يعني حقيقة وهو ايضا انما تقوى
اهل الحقيقة في الشريعة وهو ايضا كل مخلوق معه الله يقينا لا تصح له الحركة
عندنا نأجله حتى يترك ما له ويعوض بما هو لله فرضاً وهذا هو مذهب الفقهاء في
كل قطر وهو ايضا في جواب اجاب به سائلا ان من وجد الله لم يجد غيره

٧
واذا جعل اماماً غضب به وفعل بالناس كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فيكون ظاهراً موافقاً للنبي صلى الله عليه وسلم وباطناً موافقاً لله تعالى
قلت اي لقد رايته وقال ايضا في جواب كتاب اتاه من بعض ائمة
الاشراف وقد خرج في بعض بلاد اليمن ودعا الى بيعته انا نصرته سمعنا
قوله تعالى له دعوة الحق ليرسول لاجابة الخلق فيدأمتسح وليس لاحد
مننا ان يشهر سيفه على غير نفسه ولا ان يفرط في يومه بعد امسه
وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه والصفوة
من بين طوائف الاسلام طفر وانحسرت المتابعة لانهم استعوا اقواله
صلى الله عليه وسلم فقاموا بما امرهم ووقفوا عما نهاهم ثم استعوا اعماله
من الجدة والاجتهاد والعبادة والتهجد والنوافل من الصلاة والصوم
وعز ذلك ودر فواير كمال المتابعة في الاقوال والافعال الخلق
بأخلاقه من الحياء والعلم والصغ والعفو والرافة والتشفقة والمدارة
والنصيحة والتواضع ودر فواير سلطان احواله من الخشية والسكينة
والهيبه والعظيم والرضا والصدق والتوكل فاستوفوا جميع اقسام
المتابعة واحبوا سنته بأقصى الغايات وقال الشيخ عبد الغفار
رضي الله عنه تفقه ثم اعترى من عبد الله بغير علم كان ما يفعله

أكثر ما يصلحه . خذ معك مصباح شرع ربك ، من علم ما يعلم أورثه
الله علم ما لم يعلم وقال أيضا في الشريعة المطهرة . الإيمان طائر
غيب يزل من فوق يختص برحمته من يشاء يسقط على شجرة قلب العبد
يتروم له بلذ يذبحون يبشرون بهم يطير من نقص صدر صاحبه
إلى مقعد صدق الشريعة المحمدية ثمرة شجرة الوجود الملة الإسلامية
شمس أضأت بنورها ظلمة الكون اتباع شرعته صلى الله عليه وسلم
تعلي سعادة الدارين . أصدران تخرج من دابرة إله ان تنارق إجماع
إله . في قلب صاحب الشرح الأعظم ودائع بدائع الحكم . في أسرار صاحب
الأموس الأكبر خزائن جواهر الغيب . اجعل قبول امره طريقك
إلى الله . صير كعبة عقلك مهبط أملاك كلمات أصنام من ماء غمام
أقواله يشرب عطاش الأرواح . في عيون حياة القاطن يغتسل
حصر العقول وقال أيضا ناذي منادي الطلب للأرواح
الكامنة في القوابل فانتار ساكن عزمها إلى العلاء طارت بأجنحة
الغرام في فضاء المجنة وقعت بعد النعب على أغصان الشوق ناعت
في السحر بلا لها بمطربات الحان الحنين إلى جمال واشهدهم
أن عجايبهم يسلم الغرام إلى إعادة لذات الست خرجت

بعض تلك الطيور من اقفاص الصدور تتلح اثرا من مطارها
القديم تنشق نسمة من مهب الكلم تتذكر عيشها
في ظل ائله الوصل تشكو أجواها بعد إبعاد الاحباب فسعت
داعي الله تعالى بلسان إنسان عين الوجود فاشتقت دعاءه صلى
الله عليه وسلم في صفى تالاج الأرواح صارت دعوته دغا تها
أغصان أشجار القلوب اضطربت فرسان العقول في مبادي
الصور غراما بما سمعت امتزجت بالباب بأيدي الوجد طربا
بذلك العهد صار عشقا له سيرا من أسرار القدم واضبع
ولفأبه لطيفة من لطائف القدر وقال أيضا إذا اشرفت على
النور الحرية أنوار الغيب حطفت الأسرار إذا ارتفعت الحجب
الظلمة عن عيون صابرها لاحظت جمال صاحب الكون شاملة
بصف ومرايا الأسرار كعبة كل عارف موضع نظرات الحو
أقرب الطرق إلى الله تعالى لزوم قلوب العبودية والاستبصار
بعروة الشريعة الإسلامية والاستقامة على جادة التقوى وقال
أيضا رضى الله عنه علايق زهرة الدنيا حجاب يمنع من الوصول إلى ملكوت

العلاء لو بلغ طفل عقله الاشد في جرم الماديه ما التفت الي
الدنيا لكن هو بعد في مهند شغلنا اموالنا واهلونا باعلام
افتح عين عقله لملقي عرابي اسرار الازل وانشق بسم روحه
محبوب نسيم لطايف القدر ان الله تعالى وضع تاييل الوجود
على ساحل بحر الدنيا لا تمنح عيون اهل البصيرة وسلم من الآفات
الي زخرفها اطفال ارواح اقيمت في هود الثبات في حجور العظة
وارخيت عليها اكاف ايات الامر وكوشفت بطايف نجات القدر
وجللت عليها عرابي الغيب وقال ايضا الشرع حكمت القضاء
بشاهد حاكم الرسل فانفذ سلطان عزه في دولة بقاء كاله
وانقادته ملوك اكله طايعة طهية جلاله ودانت مما لك الاحكام
خاشعة لتعظيم اجلاله وحامت اطيار البلاغة حول حاه ورضعت
اطفال العلوم بلباني مذهبه وملاه ومخوشيف سطوته فخره ما
خالفه ونواه واعتصمت بحل حايته وشيقات عربي الاسلام وعليه
مدار امر الدارين وباسبابه طرا نيطت منازل الكون
انتهى مختصرا قلت فهذا ما اقمته عليهم في تعظيم الشريعة
وموافقة حقيقتها بل لم اشد من تعظيمها واصلاحها صلى الله عليه وسلم وبارك
في شرفه وكرمه والجلوس وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأصحابه
قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم
وعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واخر من منهم لما
لمحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اصطفى مكانة من ولد
اسماعيل واصطفى قرشا من مكانة واصطفى من قرش بن هاشم واصطفاني
من هاشم وقال صلى الله عليه وسلم اني لامرؤ حبرا مكة فان يله علي قبل ان ابعث
اني لاعرفه لان وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من يشق عني
القبر واول ما يقع واول مشفق الله الذي اطلع من مشرق الجلال نور الوجود
فما احسن تعلقه ومجلاه ابي مضى بأجل مجلى احب واحلاه واعلاه ازهى
ما على على القرب واولاه واولاه من احبائه ما ما اولاه سواء ووللى اليه
جنانه ما علقه هوا وطاقه ما مل حايته تولايا لمن تولاة واحاط به ما خلت
ملافا من بالنور خلاه واقامة في منظر اللطف له فظن العطف ما حصره
في عليا الاقبال من الودود الله وادلم معبوده الاله وحده الكون ما عاده
كامل ولا علاه وفصله فريد الحسن ما ما مثله جميل في علانه ولا غلاه وسبح
عوالم الشهامة والحصانة والامامة والقنانية والامانة والبرية وصبره على معاليم
الوسامة والشارع والقسامة والانارة والودود والرحمة والودود والرحمة
طلعت الطاهرة من على ربه الزاهر من على ربه الطاهر الزاخر الزاخر
من نور من نور وانار ربه من انار وصفي لصافي من صفي وركي وظهره من نوره
ملاوه شهر الربيع ما اطيب هذا الليلا ومولده موسم

وَأَسْلَاةٌ وَعَيْنٌ مظهر خَيْرِ الْبَلَاءِ دَمًا آمَنَهُ وَأَعْطَاهُ وَمَهَا جَرَّةٌ أَشْرَفُ
الْمُعَاهِدِ مَا آمَنَهُ وَأَبْرَكَهُ مِنْ بَرَكَاتِ رَبِّهِ فَغَالِي وَمَوْلَاهُ أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ طَابَعَ رُبَّهُ
مُتَفَرِّعٌ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ جَبِيَّةٍ وَمُصْطَفَاهُ وَاشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ الْأَحْمَدُ وَخَلِيلُهُ الْأَمجد الَّذِي مِنْ مَسَاكٍ بُوْثِقِي عُرْوَةِ مَجْتَبَاهِ
إِلَهُ الْأَمَّةِ بِغَيْبَتِهِ وَمُرْتَجَاهُ صَلَّى اللَّهُ وَبَارَكَ وَسَلَّمْ عَلَى أَنْفُسِ نَفْسِهِ وَجَسَدِهِ
وَأَقْدَسِ رُوحِهِ وَخَلِيدِهِ وَأَحْسَنِ قَامَتِهِ وَقَدْ وَابَيْنَ جَبْهَتَهُ وَجَدَّ وَأَوْجَرَ
مَحْتَبَاهُ وَأَزْزَلَ ذَنْبَهُ وَأَعْيَنَ عَيْنِيهِ وَأَنْضَرَ وَجْهَتَهُ وَأَنُورَ مَقْلَبَتِهِ وَأَظْهَرَ
رَأْسَهُ وَأَظْهَرَ قَدَمَهُ وَأَطْيَبَ رَمْسَهُ وَأَحَبَّ اسْمَهُ وَأَخْوَانَهُ وَجَمِيعَ مِثَالِ
إِلَهِهِ أَوْفَحِيهِ وَمِنْ أَحَبِّهِ وَفَاجِ رُطِيبِ ذِكْرِ بَيَّاهُ أَمَّا سَعْدٌ فَيَقُولُ عَامِي وَافِي
عَفْوَالَهُ تَعَالَى وَأَطْفَعَهُ مِنْ فَضْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا عَيْنِيهِ نَوْرًا لِبَنِي مُحَمَّدٍ
جَلَّالٍ نُوْرُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى حَمِيلٌ نَظَرَ الْحَالِ أَعْلَمَ حَقَّقَكَ اللَّهُ وَإِيَّاكَ حَقِيقَةً الصَّفَا
وَرَزَقِيَّاهُ وَإِيَّاكَ فِي الدَّارِ مِنْ رَافِقِهِ جَبِيَّةٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ
وَعَلَى أَخْوَانِهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَفْضَلِ وَأَكْلٍ وَأَشْمَلِ وَأَفْنَى أَنْ اللَّهَ الْأَحَدَ الْفَرْدَ الْأَحَدَ
الَّذِي لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَاتُهُ وَتَنَزَّ عَنْ أَنْ يَنْزُوهَ سِوَاهُ مَا هُوَ هُوَ
لِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَلَيْسَ مَحْصِي شَيْءًا جَمِيعَ مَحِيطٍ بِجَلَالِ تَعَالَى قَدْسِهِ بِكُلِّ كَوْنٍ
أَزْلا وَابْدًا كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ لَمَّا ارْتَضَى الْأَزَلُ أَنْ لَمْ يَكُنْ رُوحٌ وَلَا
جَسَمٌ وَمَا كَانَ مِنَ الْكُونِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا مِنْ لِسَمٍ لَا أَدَمَ وَلَا عَالَمَ وَلَا مَلَكَ وَلَا فَلَكَ
وَلَا زَمَانَ وَلَا مَكَانَ وَلَا شَيْءَ مَا هُوَ كَائِنْ أَوْ قَدْ كَانَ أَنْ تَجَلَّى طَاوُسُ جَلَالِهِ
وَيَتَوَلَّى لِلْخَلْقِ قَدْ وَرَسَ كَالْأَنْصَالِ وَيَتَجَلَّى بِالْأَبْدَانِ طُفْأَةً صَوَاتٍ هُوَ أَزْ
صِفَاتُهُ عَلَى مَنْظَرِ أَظْهَارِ النُّورِ وَيَتَذَكَّرُ مِنْ غُلِيَّاءِ الْكُفَّاءِ عُنُقًا قَافٍ قَدْرُ كِبَرِيَّاهُ

١٠
نُورٌ ذَاتِيهِ إِلَى مَظْهَرِ أَنْوَارِ الظُّهُورِ وَاحِبٌ أَنْ يُعْرَفَ وَيُوْحَدَ وَيُوصَفَ
بِأَنَّهُ الَّذِي تَوْحِدَ وَيُعْلَمُ عَظَمَتُهُ وَيُعْظَمُ كَلَمَتُهُ وَيُقَصَّدُ وَتُجَدُّ وَيُعْبَدُ
وَلَيْسَ يَجْلُ خَلْقَ الَّذِي خَلَقَ وَأَوْجَدَ مَا أَوْجَدَ وَاخْتَارَ مِنْ كُلِّ مَا أَبْدَعَ كُلَّ ذِي حَيٍّ
وَحَيٍّ وَمِنْهُمْ اخْتَارَ الْإِنْسَانَ وَاجْتَبَاهُ وَمِنْ الْإِنْسَانِ مَنْ آمَنَ وَابْتَقَى وَمِنْ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْتَقِينَ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِرَبِّهِ وَمِنْ الْعَالَمِينَ الْعَارِفِينَ الْأَوَّلِي الْأَكَامِ
الْبَنِيَّةَ وَالذَّلَالَةَ وَمِنْ الْبَنِيَّةِ الَّذِينَ عُلِّمُوا جَلَالَ الرِّسَالَةِ وَمِنْ الْمُرْسَلِينَ
الْأَفْضَلِينَ الْأَكْلَمِينَ اخْتَارَ أَوَّلِي الْعَرَمِ الْأَجَلَةَ الْأَجَلِينَ وَمِنْ أَوَّلِي الْعَرَمِ الْمُخْتَارِينَ
الْأَظْهَرِينَ الْمُثَوِّثِينَ الْمُصْطَفِينَ الْأَصْفَيْنِ الطَّيِّبِينَ الْأَوَّلِينَ الْأَعْلَى
الْمُقَرَّبِينَ أَثَرُ وَأَصْلُ وَاخْتَارَ مِنْ جَمَلِهِ أَنْوَارَ بَاقِي الْكُونِ أَظْهَرَ طَائِفَةٍ
وَأَنْضَرَ نَاصِرًا بِكُنْهٍ فِي ظَوَاهِرِ الْمَظَاهِرِ مَنْ مِنْ مَنْ مَوْلَاهُ خُصَّنَ بِأَعْلَى حَقِّهِ
وَأَصْفَاءُ وَمِنْ عَيْنِ اللَّهِ اخْتُصَّ مَحْيَاةً بِأَهْلِي لُحْطٍ وَأَصْفَاءُ وَمِنْ صَوْنِهِ نَالُ الْفَوْزِ
وَمِنْ عَوْنِ لَالَةِ أَنْبِلِ اعْظَمَهُ وَمِنْ عِزِّ أَرْزَالِ الْوُدِّ فَازَ بِأَحْسَنِهِ وَمِنْ الْإِعْزَازِ الْعَبُورِ
الْمُتَازِ بِأَزْيَنِهِ وَمِنْ إِجْلَالِ الْبَلَدِ الْمُتَعَالِ أَعْطَى الْكَلِمَةَ وَمِنْ أَفْضَالِ الْفَضْلِ
الْمُفِضَالِ لَوْ فِي اجْزَلِهِ وَأَجْمَلِهِ مَنْ تَعَالَى مَعَالَى الْكَمَالِ وَرَقَّ بِهِ عَوَالِي
مَبَانِي الْأَكْمَالِ وَمِنْهُ أَنْارُ مَعَالِمِ الْهَدَايَةِ وَبَيِّنَاتُ أَدَارِ عَوَالِمِ الْكِرَامَةِ وَالْعَنَابَةِ
مَدَارُ الْأَدْوَارِ وَنُورُ الْأَنْوَارِ وَخَيْرُ الْأَخْيَارِ وَخَيْرُ الْخِيَارِ وَطَهْرُ الْأَطْهَارِ وَظُهُورُ
الْأَسْرَارِ وَطَهْوَرُ الْمَذَرَّارِ وَصَفْوَةُ الْأَحْرَارِ وَقُدْرَةُ الْأَبْرَارِ أَحْسَنُ الشُّعَارِ حَقِّقُ
الدُّنَا وَحَمِيلُ الْأَنْثَارِ أَجْمَلُ الْأَنْبَارِ أَطْيَبُ الْمَوْلَدِ أَنْجَبُ الْمَحْتَضِ أَعْدَبُ الْمَوْرَدِ
أَطْوَبُ الْمَوْعِدِ أَبَالِ الْقَاسِمِ إِيَّا أَوْهَمَ سِدْنًا وَمَوْلَا مُحَمَّدًا أَحْمَدَ عَبْدًا لِلَّهِ وَرَسُولَهُ
وَجَبِيَّةَ رَبِّهِ وَخَلِيلَهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الْعُلُوتِ وَكُلُّ التَّسْلِمَاتِ وَأَجْمَلُ التَّجَنُّاتِ وَأَشْمَلُ

البركات عدد ما لعدد له ابدا دائما يتجدد بوارق لمعاتها وفوايق فوكانها
كل لحظة من اللحظات خلقه الله تعالى اول ما خلقه نور انظار الى الحق
والحق منطورا يسبح بحمد ربه ويصيح بنظره وده وجهه فهو مبدع من
محض النور ومبدع من نور كل البركات واخيرون محك نور في مجلي ثم
محلي آخر منتقل من مظهر لا مظهر فظهر فيه اظهر واخضر متيز في الاصل
الطيبات والارحام الطواهر مستجدة جباء الالباء ومنها على الجود والصدور
من الامهات الزواهر عتقت المراتيق على صاحبته في محافظته واخذت
العنود من مصاحبه على مراعاة حقه وملاحظته فوفوا بالعهود واوفوا
بالعقود وما قرئوا الا طهرا من الطواهر الطيبات وما قاربوا الا بطيب
الذخر الزكيات فاول من ظهر في جهته ادم ابو البشر فلبس واستبشر
بهذا النور لا نور الا بشر ومنه انتقل وانتقل الى ان وصل عبد المطلب
اتصل فاستضاء جبينه به واشتعل وضاء وضياء هذا النور الاضواء
الاشعل ولم يطلب صاحبه فوقا من مفارقة ما صاحبه حتى قبله في المنام
تزوج فاطمة انتم عمر وبن عايد فتر وها وهو من اتصال النور عنه لا يذو
فكم من مقاربة مقاربة للحبل والولادة من غير مفارقة النور عن جهته
فما فارق وما بان عن جبينه حتى ان اوارث انتقال النور منه
لا امراته فخرج على الاعتقاد يوما للاصطياد ورجع من الصيد ذرا
طيا شديدا فجاء ببرز من لشرية فشرا ثم قرب من فاطمة فقارها
فحبلت بعبد الله والدا كبر مولود والدا صل الله تعالى عليه وعلى اخوانه واله وصحبه
الا عاظم الامجاد وانتقل الى النور الطالع على واحد بعد واحد فبدأ عليها لوابعه

وعند الدنيا طلائعه وبقي عبد المطلب بلا نور وعلاه السيب الضعف
والفتور ولما ولد عبد الله وحده النور في جبينه وود من لاقاه لكان
النور ان يكون من قرينه واصبح هو بذاكر النور من اصبح المحيا بحس
وكان عبد الله من اولاد عبد المطلب عاشرا وقد نذر الله تعالى ذبح احد
ولده ان كملوا عشرين عظمته قرين واخطوا خطره وظهر لهم كرامة
الله تعالى له فمروا قدن بعد ان خدلون ومنعوا حفرا بحرم لما اراد ان يكفروهم
وقد طمته وعمت اثارها بحرم على خراعة المتولين لخدمة الكعبة بعدهم
وبقيت نحو من خمسين سنة هكذا ولا يعلم مكانها حتى ارى عبد المطلب ما في
المنام وهتف به هاتف بصرح للاعلام فاعانه ولده الفرد لوميد الحارث
حتى حفروا واستخرج منها المودعة فيها من طيبة الكعبة وعرض فاطمه
فظهر عليهم شره وجلالته واختصاص الله تعالى له وكرامته وهو كان سيد قريش
ورأسها ومقدمها ويثسها وشيخ الحرم وكبير قومه بن اسمعيل وكان ابن اسمعيل
في العرب اشرف كل القبيل فاراد بولادة عبد الله ليوم الوفاء بنذر ولذ يذبح
واحد من عشرة فاقرع بينهم فخرجت القرعة على من هو عاشرهم فعزم على ذبح
هناك فمنعته قريش من ذلك فاقرع بين عبد الله وبين عشرة من الابل على ان
وقعت عليه اقرع بزيادة عشرة عشرة حتى اذا وقعت عليها دل على انه
رضى بالعيد وقبل فوقت عليها لما بلغت مائة فافتداه بها بعدما كثر
الاقراع وخرجت القرعة عليها فحلي سبيل سبيله متلا لينا في جبينه نور
حيب الله وخليله صل الله تعالى عليه وعلى اخوانه واله وهو اذ ان احملهم صوة
لقيم شهوده من شاهد ونور عشقته كل نساة قريش ومن عشقه بعضه

بر الصبا

العيش يراقتنه يبتغين برشته، ويجلسن في الطريق ليكنته، فيتراى
لهن الملايكة بأشكال مهيبة، فينابن عنه بلا مسلة وجبة، ويوجد عنده
علمت علماء اليهود في الشام، بوجود ولد النبي الخاتم عليه افضل الصلوات والسلام
لما كان عندهم من جبة صوف ابيض تدمت بدم يحيى ابن زكريا، عليهم السلام
قتل فيها شهيدا، وقرأوا في كتبهم انه اذا نظرت منها الدم وايضت دل على ان
والدمج النبي الخاتم صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان وليدا فلما وجدوها
لكذلك ارادوا قتله فاقامه ليكرهوا فيه متهيين له، فالتقوا يوما في الصحراء
وحده فقصده ورواوا فرسانا لم يضا هو لبي لنبأ علوا عليهم فمعهوهم
ما ارادوه وكان وهب بن عبد مناف بن زهير في الصحراء فرأى ذاك الحال
وشاهده فرغب ان يزوجه آمنه ابنته عبدالله ونيساعده وامنه اذ ذاك
خير نسوة قرش حسبا، وافضلهن واعلاهن نسبا، فاطهر وهب زعجاء
فلخذ عبد المطلب بيد عبدالله واطلق به فزوجه آمنه وصار ذلك سببا لظهور
خيرور كآمنة فماتت بعض نساء قرش ومرضت بعض منهن فماتت ونجرت
على ما فاتهن من ان ينكهن، وكانا معا ابائا عبد الله وامنه، وما يفارق النور
الا نور جبينه، واذا ذاك طالما انقطع خبر السماء، وارتفع طيب العيش عن وجه
العباء عمر العالم اجذب والظلمة والضلالة، وحيث للعالمين القصب والغمة
والملالة ما ينبت من الارض النبات ولا ما في السماء بالمدار نوحش الوحش
في اجماله وتنقر الطير عن الاوكار وتقر الضيق والهتم، وكثر الضنك والغم عديم
الفرح والسرور وعثر الصلاح واخيور بلغ الحزن غايته، ووصل الشجن هياته
استقر التوحيد والرشاد، وظهور الجود والكفر والحاد، فلما ان لوان ان ينقل
لانه

الى امنة النور الذي منه نور العالمين منظورا انظارا القدم، حال الحال بخير
في العالم، وما ان الضلال الى الزوال والظلام الى البعد، وجعل شعل الانوار تضي
وطبق افق الفخار تستضي وحان حين تطيب الزمان، واما ان اتيان غود
اليمن والامان، وحين اراد الله تعالى ذاك الاستقبال لهذا النور الذي هو مظهر
اخيور، واستقران في بطن امه الطاهر اسر سحانه رضوان جازن الجنان نغم
ابواب العز ووس وتودي في السموات والارض بان النور الذي يكون منه معه
النبي الهادي في هذا الزمان في بطن امه يستقر فاتي عبدالله آمنه وسكن اليها
فانتقل اليها النور واستعمل انوار عليها، وكان ذلك فيما قبل يوم الاثنين او
يوم جمعة من رجب وقيل لما تزوج عبدالله آمنه ودخلها حملت بخير وليد
واظهر مولودا وانور عييد واظهر محمود وابر سعيد واشهر مسعود وكان
عبد الله في ذلك الحين ابن ثلاثين سنة او خمس وعشرين فصلا بعد الحمل
بعثه ابو الى الشام في صحبة تجار من قرش ياتي لهم بالطعام للعت والعت فلما
عادوا مريض وبالمدينة عند اخواله بنى على نزل التجار خلف ثم مات لها وورثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلف وهو امين بركة الجبشينة وخسة اجمال
وقطعة غنم فصارت بركة طائفة صلى الله عليه وسلم ولما بلغ وفاة عبدالله عبد
المطلب وجد عليه وصدا شديدا ونان مماته وفواته الما وفرا ما يدركه لاسل
آمنة هذا تطهر ربه البركات واخيور تتظاهر رفعت الكهانة من سن قرش
وساير قبائل العرب وانصفت الاكاسير بكاهيما لا يلقى لهم ارب ولا يلقى
لهم طرب وعاد الى قرش بعد الجذب الشديد المدد الخفيف الوافي وبعد الضيق
المستد واجهد اجميد طيب العيش وكال العواني وبعد الكوا وقرب الا لافضي

الغمما، ودا في النعما، وغربت الظلم وطلع النور وآب الفجر وأنعم الدجور
 وغاب الشر وحضر الخير ومضى الكرب وجاء الجور واتي الغوث وتتابع
 الغيث واهتزت الارض بالتبات والازهار واخضرت الاشجار وطابت
 بالثمار وخوش المشرق والمغرب يبشر بعضها بعضا وصار اهل التجار كذلك انما
 وكل شهر كان في الارض نداء وفي السماء نداء ما اهل الارض وما اهل السماء
 لكم البشركم ان ان اولن ظهور النور المكنون للعالى العلم وبروز اللذة
 المخزون لا نفس المسلم وقدم الميمون القدم المبارك المقدم السيد
 الايد المقدم مودود الودود الاجل الاقدم ومقصود المعبود من انداع
 العالم وادم ومحمود ربه الحميد فمن تاخر وتقدم صلى الله عليه وسلم
 وبارك الى الابد من القدم وقالت امته ما شعثت ان لا عملا وما وجدت
 لحمل هذا ثقلا وقيل في النوم اوبى البقطة والنام انك قد علمت سيد
 هذه الاممة ونبيا فقول له وفيه اذا وقع الى الارض وبها وضعته اعمده
 ما لواحد من شر كل حاسد في كل برعاهد وكل عبد رايد فانه عبد الحميد الوا
 حتى اراه قد اتي المشاهد واية ذلك انه يخرج معه نور مالا تصور يضي
 من ارض الشام وبينها نحو اربعين ليل من الايام فاذا وقع فسميه محمدا فان اسمه
 في التوراة والانجيل العهد واسمه في القرآن محمدا محمد لاهل السموات واهل
 الارض حل من حلة احمد محمد ومدة ما كانت امه به حاملة كانت تسعة
 اشهد كاملا ودار في طوق امه ومات والد في فوف بالسماء باليمن واعلى البنم
 ما توفي الوالد والولد في طين الام فقال لتلا ملائكة الهنا وسيدنا صار نبيك لا
 اب فبني من غير حافظ وترت فقال الله تعالى انا وليه وطارمية وزنه وعنه

ورازقه وكافيه فاصبح اصبح الوجه صلى الله عليه وسلم بيوم الاثنين غدا
 الصحيح مولودا بليلا الثاني عشر من شهر ربيع الاول على الصحيح وقبل يوم
 رجبه وروي الثامن من الشهر عام الفيل على ما شهر في ولاية كسرى انوشروان
 الذي هو بالعدل مشتهر سنة سبع عشرين منها وسنة ثمان وسبعين عسما
 ما رفع الى السماء عيسى بن مريم صلى الله عليه وعلى نبينا وعلى اهل بيته وسلم ونقل ان ذلك
 بعد صبوط ادم عليه الصلوة والسلام والتحية ستة آلاف وثلاث واربعين سنة
 فوقع الى الارض صلى الله عليه وسلم معتمدا على يديه جاثيا على ركبتيه رافعا راسه
 الى السماء طيبا نظيفا مطهرا ما به قذر فحنونا مقطوع السرة محتوما بحاتم
 النبوة البيضاء قالت امته فلما فصل من خرج معه نور لصاد له ما بين
 المشرق والمغرب وقالت فاطمة بنت عبد الله لم عثمان ابن مالا العام شهدت
 ولادة امته بنت وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ولدته فمما شئ
 انظر ابنه من البيت الا نور واني لا انظر الى النجوم تدنو حتى اني لا قول تقع على
 وجعل المولود المجذود على عادة اهل مكة تحت برمة من حجارة فانفلقت عنه في
 الحال وقد شخخص بصره الى السماء ذابظان هذا المكرم الاكرم كان بعد في جوار
 القدم وما وضع القدم في طينة ادم وقد نشر ذوالجلال سبحانه صيته
 وكاله في العالم واخبر بخصوصيته الكصوص المنقوشين باكناب الاعظم وسمع
 نداه كجويته مسامع المقربين من حرم الكرم كهم موهته وسم واذاق
 جميعهم صلاوة محبته واطعم وما قدم هذا العالم هذا المجتبى الطيب المحب
 وبأخبر اليه الارواح تراث والقلوب تتقلب في كل طرف له وطلب وبكل بقعة
 من ذكره على طرف عشقته الا فاق ومقته الا فاق وشوقته الا فاق

واشتا قته العشاق كلهم ينتظرون ظهوره وعينهم تترصد ان ترى نوره
فانتى ليل انتظارهم لا الزواك وتبلغ من مطلع العنايه صبح يوم الوصال
طلع نور طلعه السيد وهز وبدا في الكون ضياء وهبه وخلصه فضاء به المظلم
وتوز منه المناظر وقز بنون البصائر وتنور بحاله النواظر
بشهر الربيع وفصل الربيع بدا من غدا للقلوب الربيع ربيع واني ربيع ربيع
سرى في الودك طيبه قذا ربيع ربيع به اخضر روح الرجا ربيع لصفرا الكف شقيق
ربيع به اهتز ارض المدي ربيع به در فيض التذيق ربيع به طاب وضر الرضا
ربيع به قاح ورد الربيع ربيع به دار ربيع الصفا به مريع الفضل غفر مريع
ربيع نول لصنع الجليل ربيع تجل بحسن بديع هو احكامه الاحمد المصطفى
جسمه اجل جليل ربيع محمد الهاشمي الودود مراد مرید مطاع طيب
ابننا من القلب ياربنا ومن علينا بلطف سرور وباجر ربنا ختم لنا
وصنا نجا الكبيب المنيع وصل عليه ولم يلا نهايته اكله قد يشيع
لذا كمثل اليه وعلى صحاب ومن الاول قد طبع ولما ولد عبد المطلب
وهو في الحجر ولادته صل الله عليه ولم فسر بذلك وقام مع اصحابه وجاء آمنه
فاخبرته بكل ما راته وقيل لها في ذلك المولد الاعز الاكرم فقال عبد المطلب
للنحوان احتفظن به فاني رجوا ان يكون له شان ثم اخذه وادخله الكعبه
الطيبه زادها الله تعالى شرفا وكرامة وهيبه وقام بشكر الله تعالى على هذه
الموهبة وقال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان الحمد لله
ذي الامكان وذبح عنه في اليوم السابع يعني عبقته ودعا قرشاه فلما
فرغوا من اكله قالوا سمينه قال سمينه محمدا قالوا رغبت عن اسماء ابائه قال

اردت ان يكون محمدا في السماء لله عز وجل وفي الارض خليفه وقيل بل سميته
بذاك امه لما راته وقيل لها في شأنه وحسن الجمع بين القولين ان يقال نقلت
امه بكنه ما راته فسماه به فوقع التسميه منه واذا كانت هي سببها ليصح
انما القول بانها سميته به وبشرت بولادته صل الله عليه وسلم عمه ابا لهب
جاريته ثوبه فاعتقها في ركال مسرة بالبشانه وجعلها مرضعه له ورزى
في المنام ابا لهب بعد فامات اخوه العباس في شتر حاله فقال ما ليقت
قال لم يلق بعد لم خبرا غير اني في هذه سقيت وانشا الى القبر التي في الاله
وقيل مقرر ما بعد راس اصبع من بين اصبعين جزاء عن لبن مقرر عليه
الصلوة والسلام وغير انه يخفف عني عذابه كل يوم اثنين اوليلته بجعل
ثوبه مرضعه صل الله عليه وسلم وباعثا في اياها عند تبشري بولادته كانت
السماء قبل هذه الولاده مفتحة على الارض بالعرش والملك ملايكه
المسبحين الركع السجود لعظمته وبالشمس والقمر والنجوم الزهر ولما
وقع على الارض نور العرش والكرسي والصلو وهو دكل مقرب قد صي القلب
الفخار وقلوب الافتخار فقالت الارض للسماء ان كان فيك العرش والملك
والشمس والقمر والنجم الزاهر فني نور العرش ونور الكونين واقتخر به ان كنت
بما افتخر على طهرى ولد ويكون منزله ويبعث ويكون دعوته وعمله وتعمل
شريعته وسنته ويكون موته وقبره ورضته فقال الارض لله تعالى
وتقدس جلاله جدا لما افتخرت بحبيب جعلت له ولتمته تركب ظهور الكلكل
وشرقك وغربك مسجدا وهذا المولد الامجد الميمون تحرق في نار طيب
كل وضع دون ورن اذ ذاك ابليس اللعين وتكلم من ربه هو عليه فتعوف

بصوته حتى اجتمعت الشياطين حولها فقالت له ماله ماله فقال لهم
ويلكم وويله فالיום نالكم هلاك ما نلتهم قط مثله قالت فما القصة والى
شي واقف قال هذا مخرج عبد الله المبعوث بالسيف العاطع حجر الذي
بوجوده لا يبقى لكم وجود ولا حياة ولا عمل ما انتم عليه نيات يغير الايمان
والملاات وترفع عبادة العزى واللات ولا ندخل موضع الا وفيه ذكر وحلة
الله تعالى وتوحده في الذات والصفات وفي تلك الليلة المباركة الطاهرة
فيها غرائب الغايب صارت الشياطين وكانت من قبل تشتت والسمع منسية
بالسحاب الثواب وحجب بليس عن السماء ايضا كانه كان يصعد فيسترق ايضا
وفي هذه الليلة التي الباهرة الانوار المضيت ارتفع ظلمات الضلالات
وكدورات الجهالات وغبارات الملالات ووقع الهزيمة والقبضة في الكفر
والكفار واتضع لهم العذر والمقدار وحل بينهم وبين مقصودهم ووضع الصفا
فيهم معبودهم وهدم ايوانهم وهدم اركانهم وعلم ظهروهم وفقد سرورهم
وغيض ماؤهم واضطربهم ارتجس ايوان كثرى وسقطت منه اربع عشرة ليلة
والنشق بحيث سمع صوته وبقي كذلك آية هذه الآفة وفقدت ماؤ فارس
التي كانت تعبد لها الطعام ولم تحمد قبل تلك الليلة المنصنة بالعام
وعامت تحية ساو التي هي اكثر من سنة فراسخ بين هذان وقمر مورد
ذوي الفساد الاول في الضلال والافساد هم ولقيت لذلك ناسفة ياسة
على اولاد القوم حتى بنيت في موضعها مدينة ساو الباقية اليوم ونادى على طية
بيتر ب يهودي وقال يا معشر يهود فاجتمعت اليه وقالت وملك مالك قال طلع
الليلة نجم اهد ولصعته صل الله عليه ولم امه سبعة ايام ثم توبه الانسليمه

اناما

اناما وارضعت معه اما سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي تلبين
مشرح ابها وهي ام عمته حنة من الرضاعة ايضا وكان النبي صل الله
عليه وسلم يصليها صليته وكسوق يبعث اليها من المدينة حتى توفيت
واختلف في اسلامها ثم ارضعته عليه افضل الصلوة والسلام
والحمية لم كبشة حليمة السعدية حدثت انها انت مكة في لسان
من بني سعد بن بكر يبتغي الرضعا على عادتهن بالاجر وما من امرأة
مستمن الا وقد عرض عليها رسول الله صل الله عليه وسلم فتباه بتمه وتكلم
نظرا البر من ل الصبي وهو لا اب له فتري برأمنة ولا يكون ذلك من امه
فاخذت كل من صواجر رضيعا ولم يحصل لي صبي وكهت العود الى بلادنا
بلا رضيع فحيته واخذته تعني النبي صل الله عليه وعلى اخوانه وولاه وجمعه
وباركه لصل الصلوة والسلام فلما انتهت به رجل اقبل عليه ثديا بيا بيا
من اللبن فشرب حتى روي وسكن وكذلك ولدك شرب حتى روي ونام
وقبل ذلك لم يكن له ما يكفيه وما كان ينام فلما امسينا وارادنا التقش
قام زوجي لما شارفنا هناك فحلب وشرب وشرب وما كان قبل ذلك
كذلك فبتنا نحن وولدتنا بخير ليلة وبركة فقال زوجي والله اني لارجو انك
اخذت نسمة مباركة فاما خرجنا من منزلنا قافلين الى بلادنا سبتف اتاني
وانامعة عليها الرجا حل وما لحقتنا كبنما اسرعت بها القوافل فقالت
النساء نا حليمة ما هذه الا نان عجليها اما هي تلك التي عند المروج الى مكة وكنت
فاذا ذاك تراها ضعيفة بطية لاحقة والان كما توشق قوية مسرعة
في الجرك سابعة فقالت لهن بلى ثم قالت فوالله ان لها لسانا حتى قدما

ارضنا وما اعلم من ارض الله اجذب منها فتشرح غنمي وتزوج وهي شجاع
 لئن فخلت ماشينا وما حوالينا احد تكون لسانه قطرة لبن وان
 اعنهم جاعا لا قطرة لبن وغنمي شيئا لنأكلها فخلت ماشينا ولم يزل
 الله تعالى يرنا البركة ونعرفها منه عليه الصلوة والسلام لا امان حتى
 بلغ سنثيه وكان يشب شيئا لا يشبه العنان فوالله ما بلغ سنثيه
 وكان قويا جفرا فرجعناه الى امته ففرت به عينا ونسيت به صدرها ثم
 استردناه من بلادنا بما رانا من البركة منه ما رانا الصبر عنه من
 عظيم ودادنا فاذا نث ان نرجعه فعاودنا نحن معه فبعد شهرين او
 ثلثة جاءنا اخو من الرضاعة يسعي في يومه بيننا يلعب هو صلى الله عليه
 وسلم معه في نهم فقال ذاك اخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما
 ثياب بيض فاصبحاه وشقا بطنة صلى الله تعالى وسلم عليه فخرجت
 انا وزوجي حتى وصلنا اليه فوجدناه قائما منتعلا لونه فاعتفاه
 ابو له وساله ما شأنه قلنا ان رجلين عليهما ثياب بيض فاصبحاه
 وشقا بطني فاستخرجاه منه شيئا لا ادرى ماهو فطرخاه ثم رجاه
 كما كان قال لي زوجي انطلق بنا نرذه الى امته فلقد حسيت ان
 يكون ابني قد اصاب فاحملناه ورددناه الى امته فقالت ما دعاكما الى
 دذه وقد حرصنا عليه فقلنا خشيتمنا من طرق الحوادث اليه فقالت
 اخبراني ما زكما في شأنه ومن خبره فلم تزل بنا حتى اخبرنا بما ما كان من
 امره فقالت خشيتمنا عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل
 فانه كائن لابن هذا شأن الا اخبركم به قلنا بل اياه فاخبرنا بما زانه
 وقيل له

وقيل لها فيه ومارات فيه من الحقة اذ كان حنلا والنوا الذي خرج
 منها عند ما وقع فضلا ومن وقوعه وقوعا لا يقع مثله مولود
 معتمدا على يديه وافتار ابيه الى السماء ثم ساجدا المولود
 المعبود ثم قالت لنا فدعاه عنكما ونبت في صحح مسلم رحمه الله
 عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو
 يلعب مع الصبيان فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج
 منه علقة سودا فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست
 من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم اعاده الى مكانه وجاء الغلمان للاية
 يعني طين فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون
 قال انس وقد كنت اري ان ذلك المخطط صدره صلى الله عليه وسلم
 دائما ابدا وقد نبت في القمحين انه عليه الصلوة والسلام شق
 صدره ليلة الاسراء ايضا وميت حليلة الى ان تزوج صلى الله
 عليه وسلم خديجة رضي الله عنها فجاءت مكة تشكو احذب بلادها
 وهلاك مواشيها فاسترفق لها من خديجة رضي الله عنها ارمين فاعطتها
 شاءه وبعيرا وعادت الى اهلها ثم عادت في عهد الاسلام اليه
 عليه افضل الصلوة والسلام واسلمت وكذلك زوجها اسلم وقيل
 لم يثبت اسلامها والله اعلم وخضنته مع امه وبعد موتها بركة
 كحشية مولاه جارية ابيه فلما بلغ ست سنين توجهنا الى
 المدينة لزيارة بني النجار احوال ابيه فاقاموا شهرا وجعوا الى مكة
 فلما وصلوا الانواء مات بها امه وظلت به ام امن مكة فقبرته

منه عبد المطلب يعطف عليه، ويتلطف به، ويحسن اليه، ومحبة وسير
تكرمه، ويرجيه، ويعلى منزلته، ويجعله على نفسه كرمًا، ويثبت له
شأنًا عظيمًا، ولما حان له الوفاة أوصى أبا طالب بحفظه عليه الصلوة
والسلام، فأتى وله مائة وعشرون سنة في أحد الأقوال وهو صلى الله
عليه وسلم ابن ثمانية أعوام، وكان أبو طالب يحبته صلى الله عليه وسلم
حبًا شديدًا، فيحافظه بوزارته، ويكنى مصاحبة، ويظهر الشفقة عليه
ويقدمه على أولاده، وثبت في الصحيحين أن أبا طالب في صحاح
من النار، وقال صلى الله عليه وسلم: ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من
النار، تخفف عن عمه في النار به وبركته، ونصرة كانت له منه على الكفر
الارذال الشغل، ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة، وقيل
اثنتي عشرة وشهرين وعشرة أيام، توجه مع عمه أبي طالب إلى الشام
فلما وصل نضري زاه بجرا أو حبر، إذ الراهب فعرفه بصفته التي رآها في
الكتب فقترب منه وأخذ يديه، وقال: هذا سيد العالمين، ورسول الله،
فسألوه من علم ذلك فقال: لما قبلتم لم يكن حجر ولا شجر إلا وهو ساجد
له ولا يسجد إلا لمن هو نبى الله، وسأل الراهب عمه عنه فقال هو
ابن أخي قال هل أنت عليه شقيق قال نعم فقال إن أدخلته
الشام فقتلته اليهود فهاله ذلك ورجع به صلى الله عليه وسلم ولما
بلغ صلى الله عليه وسلم خمسًا وعشرين سنة قصد الشام مع ميسرة غلام خدة
للنجارة لأجلها، فلما وصل نضري ترك يقرب صومعة تسطور الراهب
تحت شجرة في ظلها فقال تسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة إلا
نبى

نبى، فسأل ميسرة إلى عيشته إلى عيشته حمرة قال نعم فقال لا
تفارقه فإنه نبى، وكان ميسرة يحبته شديدًا، وتحببه كغذله،
خدمته ووافقته وتمثل امره واسع لكل ما قاله، وباعا معا مائة دينار
ما مثله قبله، لم يربحوا، ورجع صلى الله عليه وسلم من نضري، وملك
إذا اشتد الحر نطلايه وميسرة يرى فلما دخل مكة رآته خديجة
فأرته نسائها والملك، نطلايه، وأخبرها هو بالبرخ وميسرة بما
رأى، وما قال الراهب في شأنه، فبعثها ذلك إلى الزنى، أن
يكون ذاك الفرد زوجه، فنكحها صلى الله عليه وسلم وتزوجها، وكانت
أذ ذاك ابنة أربعين، وكان هو ابن خمس وعشرين، ولما بلغ خمسًا
وثلثين سنة بنت قرين الكعبة المعظمة، زادها الله شرفًا وعظمه
فلما وصلوا في البناء إلى حيث يوضع الركن من البيت وقع المفاك
من كل قبيلة منهم بانه أحق بوضعه حتى هو بالقتال ثم اتفقوا على
الرضا بحكم أول داخل من باب بني شيبه وقضايه، وكان أول داخل
هو صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الأمين، فبينما بعضا به، وانهم يدعون
سيد العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى له فمجدوا قبل النبوة، فلامين
ففرصوا عليه ما قالوا، وتقاوا لوائيه، فبسط رداءه بالارض ووضع
الركن فيه، وقال لياخذ كل قبيلة طرفًا من الرداء، ثم يرفعون جميعهم
بكرته واحدة، ففعلوا ذلك، فلما بلغوا موضعه وضعه صلى الله عليه وسلم
سده الكهده الماجده، ولما بلغ أربعين سنة هذا الكامل في كل كمال

والاكمل في جميع خصال المحاك بعنه الله تعالى لما خلق اجمعين في اول
يوم من سنة احدى واربعين كان آدم بعد في العدم وانتشر في ملكوت
العالم صيغ جلاله هذا المكنم وقصوب لسان الكدم برسالة ذاك
المقدم وكتب الله تعالى على حيدر عرشه احمد اسمهم وحميد لغت هذا
الآدم ولما فتح الروح في آدم ونظروا الى العرش الاعظم ورأى منور
اسم هذا الانور الاقدم عليم سودده ورفعتة ومجده وبراعته
وانه هو الذي تقدم في العالم ولما صار لوسوسه ابليس هضاعلى
اكنه في الفرديس في مضيق عصي آدم ربه نفوس مهجور اعز
النعيم والمأوى، توصل حين النوبة بهذا المكين كاسر بر المحبة
فتقبل توبه وتاب عليه ربه، فيما روى امير المؤمنين عمن
الخطاب رضي الله عنه مرثوما ان آدم عليه الصلوة والسلام قال يا
رب اسالك بحق محمد الاما غفرت لي قال الله تعالى يا ادم كيف
عرفت محمدا ولم اخلقك بعد فقال انك لما خلقتني بيدك ونفخت في
من رؤسك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا
الله محمد رسول الله فعلت انك لم تصف الا اسمك الا احب الخلق
اليك فقال الله صدقت يا ادم انه لا حبل الخلق الي واذا سألتني
حقه فقد غفرت لك ولولا محمد لما خلقتك ابدع محمدا ربه
وربه حتى بلغ اربعين فاعطاه على اريكة الرسالة التمكن
وارسل اليه طاووس الملائكة جبريل الامين واول ما ندرى به
الوحي

١٨
الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح في
لاحة، وكان مدة ذلك ستة اشهر ثم حجب اليه الخلافة فكان لا يخلوا
صل الله عليه وسلم لغار جواره يتعبد فيه اللبالي حتى جاءه هناك
الحق وانزل عليه سورة اقرا باسم ربك الذي خلق واقل من امن به
صل الله عليه وسلم من النساء خديجة ومن الرجال ابو بكر ومن الصبيان
علي رضي الله تعالى عنهم وهو ابن عشرين سنة ومن الموالى زيد بن حارثة
ثم عثمان وزبير وابن عوف وسعد بن بل وقاص وطهحة دعاهم
أبو بكر رضي الله تعالى عنهم الى الايمان فصاروا مؤمنين رضي الله تعالى عن
الثلاثة الاولين وعنهم اجمعين وفي السنة العاشرة من البعثة
وقيل الثامنة منها مات ابو طالب وبعد ثلاثة ايام خديجة رضي الله
تعالى عنها فيما قدرت عليه قرش في جوفها من اذى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا وما عجزوا بها ان تقولوا يا رب في شأنه تكلموا به وقالوا
كانوا هم قبل بعثته يدعونهم امينا ويجعلونه عليهم مقدما وعندهم
مكنيا فلما جاءه سيفر الوحي انهار الدين وعزته انقلب الحال فقلت
هذه الاول عموافق منه كانوا له محبين فاعلموا بفيض واصبحوا
راضين فامسوا عليه مفضيين نفوس فائيل منهم فيه كاهن واخر
آخر ساجر ويدعوه كافر بكاذب ومفتر بشا هرد والله تعالى اسكن
قلبه ويسلي كربه ويقول نعلم ما تقول فابلم في اذاك والذي يملكك
من قوله الذي به اذاك مني منهم ما ياتيئك واسمع ما يقولون فندع جبريل

شاعرا ولست بشاعر انك ناطق بالحق الحق مظهره وتجعل ساجرا
وما انت بساجر انت الذي نور الحق عليك ظاهرا يقولون انه لمجنون
ما انت سمعة ربك بمجنون بل انت رحمة من ربك على العالم بك ممنون
ليس عليك ما قالوا ولا هو اليك ما فرك ذمهم اذا نحن نثنى عليك
كفاك عتوا وشرفا اجلنا وحسبك فخرا وشرفا انا لك وانت لنا
ستد على منشور رفيع عز قبوله بديع توقيع والله العز والرسول
مختر تاني ان جعل كبر الاله على اسار ربين جبين صفاه وكلف
مكن ان مضر عتار المذلة يحوي خيم حرم عزه اصطفايه عبد الله
يتدل بباب عبادته والخلابون اوهم واجرم قد نال من نالهم
عوالي العالي من فناء الى بناء مجد سعاده من له من الخلق ان يذكرك
حقيقة قدره او يبال ذرة من عين فضي ثوره ولكن هو عظيم
الكرم عيم الرحمة على العالم كالشمس اذا طلعت من برج شرفها فان اجتمعت
اهل العالم من وجدوا ووجدوا لينور قلوبهم من عين انوارها ما بلغوا
ذلك ولا وجدوا ولكن هي حكم الكرم كما تلوح بضوئها على نيران الكبر
وابوان السلاطين تلوح بنورها على دار الفقراء ومسكن المساكين
هذا الداعي الهادي لك بسط بساط الكرم ودعا اليه واجري معين
الحية في العالم ونادي بحسب الطهور عليه دار دارة دعوته في الدار
وسلب سيار نداءه الى الاقطار يريد مريد فضل السعادة ويطلب
طالب وصل المحسن وزباده يريد فوا اذا نار نار الشواق ويروم قلبا
عشر العبد

محسن العفد والمشاو فاصاب من ذاب في الفراق واجاب داعي
الوصال كل مشتاق سمع بلال الجبشي نداء دعوة النبي القرشي
عليه من الصلوة والسلام من الكتاب الاحدي الا فضل الاكل الا قبل
السرمدى الاجزل الاشمل فسمع له ونال في الردم صهيبا وباقار
سلمان ففعل بهما ما فعله اقبل بلال من الحبس عليه واصبح صهيبت
في الردم يزوم الاسراع اليه وحن سلمان في فارس الى المثل بين يديه
فتوجهوا واسرع لهم حادي التوفيق حتى وصلوا واقاموا عنده ولديه
فواصلهم منه الكرم وتواصل لهم من قوايد موافقه نعم على نعم فنظروا
جبارق قريش لا هولاء وقد علمت اعلام وقصتهم وراوا ان لدولة لانفسهم
في جنب دولتهم فحسدوا وارادوا ان يتعدوهم عن قرب الحبيب ويعدو
جمعهم فقالوا يا محمد اطردوهم فؤمن بك ونكر معك فنرى عانا لنا
الكلوس معهم فاراد حبيب الله صلى الله عليه وسلم حرصا على اسلام اولئك
ان يامر الفقراء بالتأجير انا ما عن مجلس الانس وما نيس القدس
ومهيض الملايك لعل اولئك يؤمنون ويسلمون عند ذلك فامر
الله تعالى المية صلوات الله وسلامه عليه ولا تطردوا الذين يدعون
رهم بالغداة والعشي يريدون وجهه لا تطردوهم ولا تمنعهم فاني
دعوتهم ولم اردتهم فلا ترد من كمار دة ولا تطرد من اما طردته ولا
تكريم الذي ما دعوته وقد رددته ثم عاد الكفار وقالوا ان استغيت
ان تؤمن نحن بك فقل لهم فتناوب عندك نحن وهم يؤمن بانبيك

وَتَكُونُ مَعَكَ وَتَوْمَ يَأْتُوكَ هُمْ هُمْ صُلِّىَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتُوكَ هُمْ
 ذَلِكَ حَرْصًا عَلَى الْإِيمَانِ أَوَّلِيكَ يَا وَحْيُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَلَصَبْرَ نَفْسِكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ لَهُمْ
 بِالْعَدْوَى وَالْعَشَى يَرُدُّونَ وَهَمَّهُ أُرْدِي بِاسْمِكَ مِنْ أَرْدَمِهِ وَكَرَّجَ
 مِنْ هُمْ مَعِي وَأَنَا مَعَهُمْ فَيُكْسِرُ الْكُفَّارَ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ الَّذِينَ تَمَنَّوْا
 عَلَيْهِمْ فَقَالُوا تَوْفِئْنَا إِنْ تَكُونُ نَاطِرًا الْبِنَاءَ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَقَصِدَ
 الْحَبِيبُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي إِيْمَانِ أَوَّلِيكَ وَلَكِنْ أَوَّلِيكَ عَلَى أَنْ تَوْفِئُوا
 بَلْ أَرَادُوا ذَلِكَ أَنْ يَرْجُو الْفُقَرَاءُ فَيَنْزَحُوا لَهُمْ يَرْغَبُونَ
 عَنْهُ وَعَنْ دِينِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَنَفَّرُوا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا
 تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ لَا تَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْهِمْ وَلَا تَقْبَلُ إِلَّا إِلَيْهِمْ وَلَا تَصْرِفُ
 وَجْهَكَ عَنْهُمْ إِنْ أَمَّ قَبْلَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ خَصَّ بِنَظَرِ عَيْنِيكَ مِنْ
 انْقَادٍ لَا مِرَّةً وَلَا تَطْعَمُ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ مِنْ ذِكْرِنَا فَتَقْبَلُ صَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمَ الْفُقَرَاءُ وَاقْبَلُ وَهَمَّهُ الْأَكْرَمُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَصِرَّ نَفْسَهُ مَعَ الْفُقَرَاءِ
 وَنَظَرَ بَعْضِهِ إِلَى الْفُقَرَاءِ نَمَّ كَمْ مِنْ مَدْعٍ أَوْفَعُ فِي مَهْوَى الْإِنْصَارِ
 لِنُورِهِ مَدْعُوهُ أَمَّا لِمَا وَرَى الْوَصَالِ وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ مُخَالِفٍ قَطَعَ
 فِي مَوْجِ الدُّلِّ وَالصَّغَارِ كَيْ يَتَقَوَّى بِحَبِّ مُسْتَضْعَفٍ فِي مَجْمَعِ الْعِزِّ وَالْفَخَارِ
 كَمْ مِنْ مَتَعَلِّبٍ قَتَلَ فَقَتَلَ نَظَرًا إِلَى طَالِبٍ أَقْبَلَ فَقَبِلَ وَقَطَعَ رَقَابَ
 أَرْبَابِ الْعِبَادِ مِنْ صَنَادِيدِ قَرِيشٍ لِيُطِيبَ لِأَصْحَابِ خِدْمَةِ عَثْبَةٍ
 الْحَبِيبِ الْعَيْشِ فَيَسُرُّ وَجْهَهُ حِمَايَةَ عَنَائِيهِ وَيَسُرُّ وَجْهَهُ

يَكُنْ

فَوَاحٍ رَوَاحٍ رَوْضَةً هَدَايَتِهِ طَوْنِي لَهُمْ تَمْرُ طَوْنِي لَهُمْ دُعَاؤًا جَابُوا
 وَجَاءُوا وَأَصَابُوا وَسَلَكُوا الطُّوبَى فَوَصَلُوا وَمَلَكُوا التَّحْقِيقَ فَعَمِلُوا
 لَا زُمُوا فَنَالُوا مِنْ قَرَبِ الْحَبِيبِ مَا نَالُوا وَدَاوَمُوا عَلَى مَا قَبِلَهُ رَضًا
 وَعَنِ بَابِ طَاعَتِهِ مَا خَالُوا فَهَمُّهُمْ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَمَعَ
 بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُمْ وَأَقَرَّ عَيْنِنَا كَمَا أَقَرَّ عَيْنَهُمْ فَلَمَّا لَاحَتْ فِي الْأَوْتَارِ
 أَنْوَارُ شَمْسِ الشُّبُوحِ الْأَمَّغَةِ مِنْ أَثَرِ الرَّفْعَةِ وَخَلَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ
 مِنْ تَحْتِهَا الْعَنَاءَ تِلْكَ الْخَلْعَةُ وَكَانُوا قَائِمِينَ مِنْ الْحَبِيبِ بِدَوَامِ
 لِقَائِهِ وَجَائِزِينَ لِنِعْمِ الْقَرَبِ فِي أَيَّامِ الْقِيَامَةِ ظَهَرَ لِلشَّمْسِ وَبَيْنَ
 أَلَمِ الْغَيْبِ عَلَى وَجْهِ الْمَحَبَّةِ وَخَرَجَ مِنْ مَدْوَرِهِمُ التَّسْكِينَةُ
 بِمَا هَجَمَتْ مَا هَجَمَتْ جَهْدُ شَوْقِ اللَّقَاءِ وَالصَّحْبَةِ فَقَالُوا لَارَبَّنَا آتِنَا
 بِرُبِّكَ أَنْ تَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ حِجْرِ نُبُوَّةِ هَضْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 صَاقِينَ وَتَنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ حَوْلَ عَالِي قُبَّةِ رَفْعَةِ أَحْمَدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى الْأَبَدِ حَافِينَ عَلَى أَرْجَائِهِمْ يَتَلَقَّوْنَ مِنْ مِيَادِنِ طَاعَتِهِ
 وَجَاءَ مَنَالُ نَسَمِ تَوَلَّى مِنْ رِيَا حِزْنٍ بِأَرْضِ طَاعَتِهِ فَقَبِلَ
 لَهُمْ أَصْطَبِيرًا وَأَصْطَبَارًا وَاتَّقَطَّرُوا وَاتَّقَطَّرُوا إِلَى أَنْ يَخْرُجَ
 مِنَ الْحَرَمِ الْأَعْلَى وَيَعْرِجَ إِلَى أَعْلَى الْعَالِ فَلْيَشْعَلْ فِي بَاطِنِهِ
 مِنْ شَوْقِ اللَّقَاءِ نَارًا وَتَجْعَلْ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغَرَامِ مَا لَا يَبْقَى لَهُ
 قَرَارًا بِحَيْطِ بَاطِنِهِ وَظَاهِرِهِ سُلْطَانِ حُبِّ قَرَبٍ وَلِي نَعْمَتِهِ وَتَسْلُطَ
 عَلَى جَانِهِ وَصَدْرِهِ بِالْهُجُومِ الْهُجُومُ شَائِنٌ أَمَّتِهِ فَيَصْرُفُ الْأَضْطِرَّ

أَوْ أَدْنَى فَرَأَى مَا رَأَى وَسَمِعَ مَا سَمِعَ وَنَالَ مَا نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ الْقُدُّوسِ
 السَّلَامُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى امْتِنَةِ جَسَدِ الْقُلُوبِ وَفِي خَمْسِينَ وَهِيَ
 خَمْسُونَ قَالَهُ ذَلِكَ وَاهْبِطِ الْعُطْبَاتِ وَعَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَحَبِلَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ مَلَكٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَبَقِيَ
 مِنَ اللَّيْلِ سَاعَاتٌ وَاللَّيْلَةُ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ لِسَبْعِ
 عَشْرَةٍ مِنْ رَجَبٍ الْأَوَّلِ أَوْ مِنْ رَمَضَانَ عَلَيْهِ بَعْدُ فَضَلَّ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْأَفْضَلَانِ الْأَكْمَلَانِ فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَخْبَرَ قَرِيبًا فَكَذَبَتْهُ
 وَارْتَدَّتْ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ كَانَ اسْمُهُمْ وَمَنْ لَمْ يَحْمِلْ لَهُ نُورًا فَخَالَه مِنْ
 نُورٍ حَتَّى تَكُنَّ فِي الظُّلُمِ وَسَأَلَهُ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ إِنْ
 يَصِفُهُ فَوَصَفَ لَهُ مَا رَأَى مِنْهُ وَخَصَّ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَرَهُ قَامَسَ لِكَلِيلِ
 تَعَالَى جَبْرِيلُ مَوْضِعَ الْأَقْبَى عِنْدَ دُرِّ عَقِيلٍ لِمِزَانِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَعِثْنِيكَ وَمَعَ ذَلِكَ وَأَنْهَضَ عُلَمَاءُ فِي الْوَصْفِ صِدْقًا مَا أَمْنُوا أَنَّهُ أَخْبَرُ
 وَلَا وَفَّقُوا لِتَصْدِيقِهِ وَسَأَلُوهُ أَيْضًا عَنْ الشَّامِ لِيَسْتَعِدَّ لَهُ عَلَى نَفْسِهِمْ
 لَوْ صَدَقَ نِيَاهُ قَالَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَوَصَفَهُمْ وَقَالَ يَفْعَلُونَ
 يَوْمَ الْآرِبَاءِ لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ وَمَا قَدِمُوا حَتَّى كَادَتْ السَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ
 فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَنَجَّاهُمْ حَتَّى قَدِمُوا فَعَلُوا صِدْقَهُ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَصْدُقُوا
 فِي الْكُفْرِ وَمَا أَمْنُوا بِهِ وَلَا اسْتَلَمُوا وَلَمْ تَنْزِلْ أُولَئِكَ فِي صِدْقِهِ أَنْ يَقُولُوا
 مَا يَخُفُّ بِهِ قَلْبُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى يَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَالْإِعْرَاضِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 فِي صِدْقِهِ مِنْ مَكْرِ فَسَدَّ الْإِعْرَاضُ يُسَلِّبُهُ عَنْ إِخْرَازِهِ بِمَا يُؤْذُونَ
 وَتَوَرَّعُ

في هذا الخبر ما يدل على أن
 بيت المقدس كان في زمن
 النبي صلى الله عليه وسلم

وَيَقُولُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبَرَكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ
 عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ لَضَيْقُ صَدْرِكَ
 بِمَا يَقُولُونَ لَا يَضُنُّ صَدْرُكَ وَلِيُطِيبَ قَلْبُكَ فَمَا نَقَصَ كَالَ قُدُّوسٍ
 عَظِيمَةٍ كَبِيرًا أَجْلِيلٍ بِمَا قَالَهُ الْجَاهِلُونَ وَمَا ضَرَّ جَلَالَ تَعَالَى تَقْدِيرُ
 الْقُدُّوسِ الْمُقَدَّسِ مَا يَقُولُ الظَّالِمُونَ أَيُّهَا الَّذِي مَخْلُوقُ اللَّهِ أَوَّلُ
 لَوْ لَكَ وَلَوْ لَكَ لِمَا خَلَقَ مَوْلَاكَ الْأَفْلَاكَ تَحْمِلُ مَا أَقْدَمُوا عَلَيْهِ فَيْكُ
 وَأَصْبَرَ عَلَى الْأَذَى مِنَ الْأَوَّلِ تَوَذُّبُكَ فَقَدْ ذَرَأَ الْبَلَاءَ عَلَى حَبِيبِنَا
 وَالْأَذَى مِنَ الْعَدَى عَلَى تَحْوِينِنَا مِنْ مَنْ مِنَ الْمُجْتَبِينَ قَدَرَهُ أَعْلَى قَبْلَ الْأَمْرِ
 وَالَّذِي مِنَ الْمُجْتَبِينَ رَتَبَتْهُ أَوَّلَى فَادَاهُ أَجْمَعُ مِنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ الْحَوَى
 فَابْتِلَاؤُهُ بِالْمُقَادِرِ الْكَثْرِ وَمَنْ هُوَ أَجِبَ إِلَى الْحَقِّ قَائِدًا وَمِنْ الْأَعْدَاءِ
 أَوْفَرُ مَا لَا يَنْتِ أَيُّهَا الْحَبِيبُ سَنَةُ الْمُصْطَفَيْنِ وَمَا تَلَقَّاهُ لَا فِي
 مِثْلِهِ جَمِيعِ الْمُجْتَبِينَ أَنْظَرُ مَا رَأَى آدَمَ مِنْ عَسَاكِرِ الْبَلَاءِ مَعَ
 أَنَّهُ مُصْطَفَى الْكُرَمِ وَمُرْتَبَى بَدَا التَّقْدِيرِ ثُمَّ نُوحٌ شَيْخُ الْأَنْبِيَاءِ
 كَمْ حَمَلُ الْأَذَى مِنْ قَوْمِهِ الْأَعْدَاءِ ثُمَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ مَا ذَا عَلَيْهِ الْعِلْمُ
 قَاسَى مِنْ مُرُودِ الْجَاهِدِ الْمَكَابِرِ الْمَعَانِدِ الْمَكَارِدِ الطُّغْيَانِ وَكَذَلِكَ
 نَبِيُّ بَنِي هُوَ صَاحِبُ رُحْطٍ وَزَكْرِيَّا وَحَسَى وَمُوسَى وَعِيسَى نَالُوا مِنْ الْكِبَارِ
 وَالْمُتَّعِدِينَ مَا نَالُوا مِنَ الضَّرِّ وَالشُّبْرِ وَالْأَذَى وَالشَّجْنِ وَالْأَسَى حَتَّى
 انْتَهَى إِلَهُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْحَزَنِيِّ الْحَتَائِمِ السَّابِقِ الْأَعَزِّ الْأَفْضَلِ كَرَامَى مِنَ الْبَلَاءِ
 أَكْبَرِ وَمِنْ الْأَذَى الْكَثْرِ حَتَّى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَوْدَى نَبِيٌّ مِثْلَ

تَلَقَّاهُ بِمَا
 فِيهِ مِنْ الْبَلَاءِ
 وَكَانَ مِنْ الْأَعْدَاءِ
 وَالْمُتَّعِدِينَ

ولا يكون له استقرار، فيقوى ان ياتينا لأجل تكميل رحمتهم
 فاذا قصدنا ونرجع اليها ترونه انتم بطفيل شفاعةهم، فلما
 بلغ ما بقلبه من الاضطراب وعدم القرار غايته، ووجد وكره
 في أمره، امتد بها يده، وكان ذاك الموعد المقدّر، وكان حين ذاك
 الموعد المقدّر، نودي المقربون والذين هانئون بأن الآن
 أوان ان يرى المشتاقين من المحبين جميل صبيح مليح وجه
 الذي هو عنقر راحات الطيبين، يا جبريل خذ ثياري الاضلال
 القدسي، وتحفة الاقبال القدسي، وكل الانبياء اخبروا من العرش
 لا العرش عظمه، ومن سدة المنتهى لا الارض تنزل، وفي حموة
 أم هانئ أنزل، وايقظ جبيننا، وقل لها محمد ما هذا الجد
 على امتك في قلبك، والى من تكون في امرهم في غميتك وكرامتك
 قمر مقبل علينا، وقال انت الينا منكر على امتك العذاب
 ونتم لهم والنعم الطيات يا محمد اشتاق الملائكة الى
 لقاءك وتحسن الرسل المضطعون الى التقائك يا محمد طار
 السموات لتقال كالارض من قد منك الشرف يا محمد اظل
 سكا البيت المعمور فتلوح عليه شمس نورك من كل طرف يا محمد
 تعال فالحج مرفوعه يا محمد اصعد فظلمتك بالاجابة مشغوعه
 يا حبيب اسرع فيدعوك بولاك لحيي تحيا كان انما العبد المقرب
 تعرب فيريد ربك ان يرى المقربين جاها اعطاء اياك اركب

على مركبهم

الاحد

على مركب همة لك، وضع القدم على فوق الفلك وسافر من اجسادنا
 والروحانيات التنا، ثم لمكن منك الاقبال كل الاقبال علينا، واهد
 لاجناب الجلال طيبات هديت النجيات المباركات فننشر
 عليك انما النبي عوالي لا اله الا السلام والرحمة والبركات وعليك
 ما اكتم الخلق في هذا المقام وذاك الحين بالسلام على امتك وجميع
 عباد الله الصالحين، فاسري به صلى الله عليه وسلم وقد كمل له احدى خمس
 سنة وتسعة اشهر بحسب الاطهر في القليل فالليل اروح للمحب وفي
 الليل قلبه انفتح فيما علمه بلب من المسجد الحرام من بين ركن
 والمقام، لما المنجد الاقصى معية النبي عليه وعليهم الصلوة والسلام
 ومن هنا عرج به الى السموات العلى عليه من الصلوات والتسليمات
 لانهم الاول الاجل الاعلى فزاي في السماء الاولى آدم وفي الثانية
 يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادراس وفي الخامسة
 هرون وفي السادسة موسى وابراهيم وفي السابعة ابراهيم وموسى
 عليهم الصلوة والسلام، وعند كل باب سما كان جبريل يستفتح وقلنا
 يقول من انت ويقول جبريل جبريل ويقول اخاذك ومن معك
 وهو يقول محمد ويقول مرحبا فسم المحي جاء وفي كل سما اذ كان
 مسر بالنبي الذي هو فيها يسلم عليه ويرجيه ذاك النبي يقول
 مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا ابراهيم وادم فانها كالا بالنبي الصالح
 والابن الصالح ثم صعد حتى بلغ سدة المنتهى لما كان مستقو يسبح
 فيه صرير الاقلام فخرق الحجب حتى دنا فتدل فكان قاب قوسين

مرحبا

اَوَاذُنِي فَرَأَى مَا رَأَى وَسَمِعَ مَا سَمِعَ وَنَالَ مَا نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ الْقُدُّوسِ
 السَّلَامُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى امَّتِهِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ وَهِيَ خَمْسُ وَهَي
 خَمْسُونَ قَالَهُ ذَاكَ وَاهْبِطِ الْعِطْبَاتِ وَعَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَحَبِيزِ بَلْعَمَةٍ حَتَّى أَتَى بِهِ مَكَّةَ إِلَى فَرَاشِهِ وَبَقِيَ
 مِنَ اللَّيْلِ سَاعَاتٌ وَاللَّيْلَةُ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ لِسَبْعِ
 عَشْرَةٍ مِنْ رَجَبٍ الْأَوَّلِ أَوْ مِنْ رَمَضَانَ عَلَيْهِ بَعْدُ فَضَلَّ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْأَفْضَلَانِ الْأَكْمَلَانِ فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ اخْبَرَ قُرَيْشًا فَكَذَبَتْهُ
 وَارْتَدَّتْ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ كَانَ سَعْلُهُمْ وَمَنْ لَمْ يَحْمِلْهُ لَهُ نَوْرًا فَغَالَ مِنْ
 نُورِهِ حَتَّى دَخَلَ فِي الظُّلُمِ وَنَسَّاهُ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ إِنْ
 يَصِفُهُ فَوَصَفَ لِمَنْ رَأَى مِنْهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَرَهُ قَامَسَ لِكَلِيلِ
 تَعَالَى جَبْرِيلَ بَوَضِعَ الْأَقْبَصِ عِنْدَ دُرِّ عَقِيلٍ لِمِرَاةِ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِعَيْنَيْهِ وَمَعَ ذَلِكَ وَأَنَّهُمْ عَلِمُوا فِي الْوَصْفِ بِصِدْقِهِ مَا آمَنُوا بِمَا اخْبَرَ
 وَلَا وَفَّقُوا لِتَصَدِيقِهِ وَسَالُوا أَيْضًا عَنْ عِرَالِ الشَّامِ لِيَسْتَعْدِلَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِمْ
 لَوْ صَدَقَ نِيَّا قَالَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَوَصَفَهُمْ وَقَالَ يَهْدُونِي
 يَوْمَ الْآرِبَاءِ فَكَانَ الْيَوْمُ وَمَا قَدِمُوا حَتَّى كَادَتْ السَّمْسُ أَنْ تَغْرِبَ
 فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَنَجَّاهُمْ حَتَّى قَدِمُوا فَعَلُوا بِصِدْقِهِ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَصْدُقُوا
 فِي الْكِبَرِ وَمَا آمَنُوا بِهِ وَلَا اسْتَلَمُوا وَلَمْ تَزَلْ أُولَئِكَ فِي صَدْرِهِ أَنْ يَقُولُوا
 مَا يَسْتَحْكُمُ بِهِ قَلْبُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى يَأْمُرُ بِالْعِزِّ وَالْإِعْزَازِ وَإِنْ لَيْكُنْ
 فِي صَبْرِهِ مِنْ مَكْرِ فَسَدِّ الْأَعْرَاضِ يُسَلِّكُهُ عَنْ إِخْرَازِهِ بِمَا يُؤْذُونَ
 وَنُورُهُ

في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَيَقُولُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَصْبَرَ وَمَا صَبَرَكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْنُ
 عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَصَبْرٌ صَدْرُكَ
 بِمَا يَقُولُونَ لَا يَصْنَعُ صَدْرُكَ وَلِيَطِيبَ قَلْبُكَ قَمَا نَقَصَ كَالْقُدْسِ
 عَظِيمَةٍ كَبْرًا وَاجْلِيلٍ بِمَا قَالَهُ الْجَاهِلُونَ وَمَا ضَرَّ جَلَالَ تَعَالَى تَقْدِيرُ
 الْقُدُّوسِ الْمُقَدَّسِ مَا يَقُولُ الظَّالِمُونَ أَيُّهَا الَّذِي مَخْلَقَ اللَّهُ أَوَّلَ
 لَوْلَاكَ وَلَوْلَاكَ لَمَا خُلِقَ مَوْلَاكَ الْإِنْفَالُكَ تَحْمِلُ مَا أَقْدَمُوا عَلَيْهِ فَيْكَ
 وَأَصْبَرَ عَلَى الْأَذَى مِنَ الْأَوَّلِ تَوَذُّبِكَ فَقَدْ قَدْ زَنَا الْبِلَاءَ عَلَى تَحْتِنَا
 وَالْأَذَى مِنَ الْعَدَى عَلَى تَحْتُونِنَا مِنْ مِنَ الْمُجْتَبِينَ قَدْرُهُ أَعْلَى قَبْلَ الْأَوَّلِ
 وَالَّذِي مِنَ الْمُجْتَبِينَ وَتَبَتُّهُ أَوَّلِي قَاذَاهُ أَجْمَعُ مِنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ الْأَحْوَى
 قَابِلًا أَوْ بِالْمُعَادَى الْأَكْثَرُ وَمَنْ هُوَ أَجِبَ إِلَى الْحَقِّ قَابِلًا أَوْ مِنَ الْأَعَادَى
 أَوْ قَاذَاهُ مَا لَا يَتَّيْنُ أَيُّهَا الْحَبِيبُ سَنَةِ الْمُصْطَفَيْنِ وَمَا تَلَقَّاهُ لَا تَقَى
 مَثَلَهُ جَمِيعُ الْمُجْتَبِينَ أَنْظُرْ مَا رَأَى أَدَمُ مِنْ عَمَلِهِ أَبْلِيَسُ مَعَ
 أَنَّهُ مُصْطَفَى الْكَلِمِ وَفَرَزَتْ يَدُ الْقُدُّوسِ ثُمَّ نُوحٌ شَيْخُ الْإِنْسَانِ
 كَمْ حَمَلُ الْأَذَى مِنْ قَوْمِهِ الْأَعْدَاءِ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ مَا ذَا عَلَيْهِ الْعِلْمُ
 قَاتَى مِنْ مُرُودِ الْجَاهِدِ الْمَكَابِرِ الْمَعَانِدِ الْمَكَارِي الطُّغْيَانِ وَكَذَلِكَ
 نَبِيُّ نَبِيِّ هُوَ صَاحِبُ دُرِّ كَرِيَا وَحَسْبُ وَمُوسَى وَعِيسَى نَالُوا مِنْ الْكِبَارِ
 وَالْمُتَمَرِّدِينَ مَا نَالُوا مِنَ الضَّرِّ وَالشُّبْرِ وَالْأَذَى وَالشَّجْنِ وَالْأَسَى حَتَّى
 انْتَهَى إِلَهُ الْحَمْدِ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْحَنَانُ السَّابِقُ الْأَعَزُّ الْأَفْضَلُ كَرَامَى مِنَ الْبِلَاءِ
 أَكْبَرُ وَمِنْ الْأَذَى أَكْثَرُ حَسْبُ قَالَتْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَوْدَى نَبِيٌّ مِثْلَ

تَلَقَّاهُ بِمَا
 تَلَقَّاهُ بِمَا

مَا أَوْفَيْتُ قَطُّ مَا عَزَمْتُ أَنْفُسِي ، وَلَمْ أَعْلَمْ بِأَخْطَرَةٍ ، وَأَذْوَةٍ كُلِّهَا ، بِكُلِّ مَا
أَمَكُنْ لَهُمْ قَذْفُ اسْتِقَامِهِمْ سَلَامًا وَرَعْلًا فَضَرَهُ الْأَطْفَرُ ، وَكَلَسَ كَثْرَتُهُمْ
أَحْسَنَ السِّنِّ ثَغْرَةَ الْأَنْفُسِ ، شَبَّوْهُمْ اسْتَهْزَأُوا وَشَعَرَاءُ هُمْ مَحْجُوًّا
وَنِسَاؤُهُمْ صَبَتْ مِنَ السُّطُوحِ التَّرَابُ وَصَبَّيَا هُمْ رَمُوا بِالْحِجَارَةِ وَالْقَوَا
ثُمَّ رَأَوْهُمْ قَوَّاهُمْ وَتَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ فَنَصَرُوا مَعَايِدَهُمُ الْمُتَحَوِّثَةَ
وَيَعْمُرُوا مَعَايِدَهُمُ الْمُحْطُوطَةَ ، فَأَتَى جَبْرِئِيلُ حَبِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
مَأْذَنَ اللَّهِ تَعَالَى بَأَنَّهُ هَجَرَ عَنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ قُمْ وَخَلِّ الْبَلَدَ لَهُمْ حَتَّى
تُخْلِيَهَا بِكَ ، وَلَكَ عَنْهُمْ وَتَهَيَّأَ لِلْغَزَاةِ ، وَهَاجِرٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى طَيْبَةَ
فَعَزِمَ لِلرَّجُلِ وَالْهَجْرُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ
عَشْرٍ مِنَ الْبَعَثَةِ ، مِقْدَمُ مَكَّةَ الْمُبَارَكَةِ إِلَى طَابَةِ ، زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى
شِرْقًا وَكِرَامَةً وَعِظَمَةً وَمَهَابَةً ، وَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَامِرُ بْنُ نُفَيْلٍ مَوْلَى الصِّدِّيقِ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْثَاطٍ اللَّيْثِيُّ الْكَافِرُ مَعَهُمْ لِدَلَالَةِ الطَّرِيقِ
طَلَبَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا
أُذِنَ لَهُ فِي الْهَجْرِ الصُّحْبَةِ ، فَأُذِنَ لَهُ مَأْذَنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تَصْحَبَهُ فَخَرَجَا
إِخْفَاءً وَسَارَا بِالْحَيْرِ وَالْبَرْكِ حَتَّى آتَيَا غَارَ ثَوْرٍ جَبَلٍ سَفْلَ مَكَّةَ فَنَدَخَلَا
فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَنْكَبُوتَ فَتَسَّحَّ عَلَى بَابِهِ وَحَامَتَيْنِ وَحَشِيَّتَيْنِ فَعَشَّشَا
هَنَّا لِكَيْ لَا يَسْتَدْلِكَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلَا ، وَلَمْ يَمْرَأَا ، فَقَالَ الصِّدِّيقُ
وَقَدَرَا فِي الْغَارِ فَوْقَ رَأْسِهِ أَقْدَامَ الْكُفَّارِ أَنْ يَنْظُرَا إِلَى أَقْدَامِهِمْ لَرَأَوْا

المعجز النبوي

قد روى عن

فَعَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا طُنِكَ بِأَشْيَيْنِ اللَّهُ تَعَالَى لِيُشَاهِمَا تَحْمِينًا
وَيُعْمِيَهُمْ فَلَا يَرَوْنَا ، فَجَاؤَا بَابَ الْغَارِ وَرَأَوْا النَّسْجَ وَالتَّعْشِيلِشَ
هَنَّا ، فَقَالُوا لَا يَكُونُ فِيهِ مَجْمُوعٌ ذَاكَ ، وَمَكَثَ الصِّدِّيقُ وَالصِّدِّيقُ
هَنَّا مَلِيًّا ، وَتَتَابَعَ لُطْفُ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا الْبَيْتَ وَالْوَلِيَّ خَفِيًّا
وَحَبْلِيًّا ، طَوَى لِلصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْكَبِيبِ فِي الْغَارِ مَرَاتِفَهُ
وَفِي الْمَلِكِ الْأَسْفَارِ صَاحِبَتَهُ ، وَفِي الْإِلَاحِ وَالْبَرَاةِ مَوَاقِفَهُ
وَفِي الطَّرِيقَةِ مَنَابِعَتَهُ ، وَفِي الْكَفَيْتَةِ مَبَايِعَتَهُ ، وَالْيَوْمَ فِي الْمَدِينَةِ
قُرْبَتَهُ وَمَضَاحَتَهُ ، وَغَدَا فِي الْبَيْتَةِ صَحْبَتَهُ وَمَعِيَّتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْغَارِ
لِلْمَلَكَةِ وَمِنْ الْقَدْحِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فِي الظُّهْرِ ، رَأَى صَخْرَةً فِي الْوَادِي
أَبَاهَا نَسَوَى الصِّدِّيقُ كَمَا نَالَ ظِلَّهَا ، وَسَطَ فَرَسٍ مَعَهُ وَاسْتَرَاحَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ الصِّدِّيقُ مِنْ هُنَا وَرَأَى رَاغِبًا بِالْفَتَمِ نَسَّالَهُ مِنْ
هَذِهِ قَالَ لِمَنْ طَلَعَ مِنْ أَمَلِ الْبَلَدِ بِعَيْنِ مَكَّةَ فَقَالَ هَلْ لَهَا مِنْ لَبَنٍ قَالَ بَلَى فَنَازَلَتْ بِشَاءٍ
فَازْهَبِ الصِّدِّيقُ عَنْ فَرْعِهَا الْغُبَارَ فَخَلَبَهَا فِي إِنْشَاءٍ كَانَ مَعَهُ وَصَبَّ مَاءً
مَعَهُ عَلَى اللَّبَنِ لِيَبْرُدَ ثُمَّ لَمْ يَلَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ فَنَجَّاهُ
وَقَدَّمَ أَمْرًا فَصَبَرَ حَتَّى اسْتَيْقَظَ مِنَ الْخَمَامِ فَقَالَ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
فَشَرِبْتُ حَتَّى رَضِيتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَالَ الْبَلَدُ
فَاخْذِي فِي السَّيْرِ ، وَالْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ ، كَحُطُوطِ الْحُفَاةِ
مِنْ كُلِّ فَرْسٍ وَضَيْدٍ ، فَزَارَ الصِّدِّيقُ سَرَاةَ ابْنِ مَالِكٍ بْنِ حُشَمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلُوا الْبَنَاءَ ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْفَعَ نَسَاجَتُ فِي الْأَرْضِ

قوام فرسه فاندفع قال دعونا على فادعوا الى فامن فلا اقصد التفرج
 لكا وادد عنكم كل طلب من بعد فقال اللهم ان كان صادقا
 فاجبه فنجوا وساروا وقالوا العهد فصار السيد الامجد ورفيقه الاول
 حتى نزل احيى امي امي معبد وهي كانت عفيفة قوية ذات هممة
 تجلس باب الحجة تطعم وتسقى من شئ لا منها بالقرى ولما نزل
 عندها فني لهم الزاد وغلبها الجوع فطلبوا منها التمر والله بالشوى
 وليس عندها شئ منها فنقرى او يشرى فزاي شاة بفقرى كالحج
 فقالت يا هذه قالت تاخرت لبعثها عن المرق قال هل لها من لوز قالت
 هي اعجز من ذلك وانى قال تاذين بان اخليها قالت نعم فذكر اني رايت
 ان علمت لها لبنيا فاخلبها فدعاها وذللك ضرعا وبسمل ودعا لام معبد
 فذر اللبن وملأ منه انا لها واعطاء اياها فشربه حتى شبع
 ثم اشربها الصديق ثم شربه ثم حلب وملأ الاناء وحلب عندها وباعث
 فصادت المصيفة مصيفة ورفقة همتها تلك النعمة العظمى مشرفة
 ثم راحا من عندها مرتاحة برحاح نالها بسعد ولم يعلموا حتى المسلمون
 واهل الطلب ان النبي اى طريق سلك واهل فمب الى ان سموا بين
 المكة قالوا يقول بصوت جوهري لا يدرك من هو وقبل انه جنى
 جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيق خلائمى ام معبد
 ما نزلها بالهدى واهتد به فطوبى لمن انسى رفيق محمد
 فيا لقص ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجزى وسودرد
 لبين

لبين بنى كعب مكان فتاتهم وتمعنوها للمومنين ثم صدها
 سلوا اخيكم عن شاتها واباها فانكم ان سألوا الشاة تشهدا
 دعاهما بشاة حابل فتخلبت له يصريح خرة الشاة مزدها
 فغادرها رهنا لدها خالب تزودها هلك مضد ثم تزودها
 فعملوا معبر وطريقه ومسن فوصل المدينة وله ثلث خمسون
 سنة ودخل فيها عليه من الصلوة والسلام الاولى الاكمل ثم مر
 الاثنين الثامن او الثاني عشر من ربيع الاول والرجال والنساء
 على السلوح علوا ليرة والخدم والعبيد في السكك رايتوا طلوع
 ليلقوه يستبشرون بمقدم خير قادم اوجه الوجه ويقولون جاء
 هممد حبه رسول الله فتناول اهل المدينة انه صلى الله عليه وسلم
 ابن نزل وكل منهم عا او يكون دانه لرسول الله صلى الله عليه وسلم المنز
 فنزل صلى الله عليه وسلم على بن النجار اخو ابي عبد المطلب صله الله علىهما
 لهم وتطيبا لعلهم وكان اول ما سمع منه عليه افضل الصلوة واهل
 التحية والسلام انشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الاطعام صلوا
 الليل والناس نيام تدخلوا الحجة سلام وفي الثاني عشر من ربيع
 الربيعة زيدا صلوة الحضرة الركعتان على الرقيتين ومن سجدة وحط
 لما جفع من جذوع طالس السنة التاسعة من الهجرة فصنع له فيها منبر
 ثلث درجات فلما علاه وخطب عليه من الجذع المستانسن بقرب الحبيب
 وان انا فتزل عن المنبر عيم الكرم صلى الله عليه وسلم وبارك وتكرم

سبيل
تزددها

زادو الصلوة
 نال المسير
 حنين الحج

وَجَاءَهُ فَسَكَنَهُ مَا كَوْنَهُ وَالْزَمَهُ حَتَّى تَسْكُنَ وَلَوْلَا بَلْتَرُهُ الْحَبِيبُ
 لِحَسَنٍ فَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ بَصَرَحَ الْمُقَالُ إِلَى يَوْمِ الْعِيَةِ
 وَمَا سَكَنَ وَفِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرِ حَوَّلَتْ
 قِيلَةُ الصَّلَاةِ مِنْ حِجَّةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِلَى حِجَّةِ كَعْبَةِ الْمُعَلَّاهِ وَفِي
 أَوَّلِ رَجَبٍ فَرَضَ صَوْمُ الشَّهْرِ وَفِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ وَقَعَتْ
 وَقْعَةُ الْبَذْرِ وَفِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ فَرَضَتْ زَكَاةُ الْقَطْرِ وَفِي
 الثَّلَاثَةِ مِنَ الْهَجْرِ حُرِّمَتْ الْحُمْرُ وَفِيهَا وَلَدَ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَفِي الرَّابِعَةِ نَزَلَتْ آيَةُ الْيَتِيمِ وَوُلِدَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَمِنْهَا أَوْفَى خَامِسَةً كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْتِ وَفِي مَعْلُومَةِ الْكَيْفِ
 مَعْرُوفَةُ الْوَصْفِ وَفِي السَّادِسَةِ مُسْتَهْلُ ذِي الْقَعْدَةِ كَانَتْ غَزْوَةُ
 الْحَدِيثِيَّةِ وَفِي قَرَبٍ مِنْ مَكَّةَ الْمُطَهَّرِ فَبَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُمْ أَرْبَعُمِائَةٍ بِنِعَةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرِ وَفِي مُسْتَهْلِهِ أَيْضًا
 مِنَ الشَّابِعَةِ عَشْرَةِ الْقَضَاءِ وَفِي رَمَضَانَ الثَّامِنَةِ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَكَّةَ
 لِأَبِي طَالِبٍ مِنْ قَرَيْشٍ فِي عَهْدِهِمْ مِنَ النِّقَرِ وَعَدَمِ الْوَفَا طَافَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْبَيْتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ وَحَوْلَهُ ثَلَاثِيَّةٌ وَسِتُّونَ صَنْمًا
 فَكَلَّمَ بَصِيرُهُمْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْقَضِيبِ يَقُولُ جَادُوا كَيْفَ وَزَهْوُ الْبَاطِلِ أَنَّ
 الْبَاطِلَ كَانَ زَهْوًا فَنَقَعَ الْقَضِيبُ لَوَجْهَهُ بِأَشَارَةِ الْمُصْطَفَى وَبِإِجَابَةِ وَفِي حَتِّهِ
 تَسْبِيحٌ عَلَى الصَّحْبِ أَوْسَتْ فَرَضَ الْحَجَّ وَتَابَعَ الْوَفْدَ بِالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَفِي سَنَةِ عَشْرِ هِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ

حول القبله
 وجر الصوم
 عزاه المصنف
 في سنة كمال الخط
 ولان الحسن
 الله عنه
 له التيمم ولا
 الحسن بن الحسن
 عزوه الحسن
 بعد الرضا
 عن النضا
 فتح مكة

وضاح

وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا وَقَبْلَ مِائَةِ أَلْفٍ وَكَانَتْ الْوَقْفَةُ يُؤْمَرُ لِحِجَّةِ حَجَّةِ
 الْوَدَاعِ وَتُسَمَّى حِجَّةُ الْإِسْلَامِ وَدَعَّ النَّاسَ هُنَاكَ وَقَالَ غَسِيَتُمْ أَنْ
 لَا تَرُونِي بَعْدَ ذَلِكَ وَحَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ حَجَّتَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَوَاتٍ وَسَلَامَاتٍ دَامَتَيْنِ وَاعْتَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عُمَرَى كُلِّهَا
 فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَأَخْرَجَهَا مَعَ حَجَّةِ الْأَكْبَرِ وَلَمَّا اسْمَاؤُ الْمُشَاهِرِينَ
 الَّتِي هِيَ فِي صَحَاحِ الْكُتُبِ مُسْتَطَوْنَ فَحَمْدُ حَمِيدِ الْخِصَالِ فِيهِ
 مُتَكَامِلَةٌ وَمَحَامِدُ الْخَلْقِ لَهُ مُتَكَاثِرَةٌ بِحَاصِلِهِ وَأَحْمَدُ الْخَمْدِ اللَّهُ
 وَكَرِّهَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَأَفْضَلُ مِنْ حَمْدِهِ وَأَكْمَلُ مِنْ تَبْحِيحِهِ وَالْمَا حِي
 وَأَسْطَى نَحْوُ الْكُفْرِ وَالْكَفُورِ وَبِحَاشِرِ النَّاسِ عَائِلٌ يَوْمَ
 النُّشُورِ وَالْعَاقِبَةُ أَجْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَقْفَى آخِرُهُمْ وَبَنَى التَّوْبَةَ رَيْبُ
 عَا مِنْ تَوَسَّلَ بِهِ وَبَنَى الدَّحْمَةَ رُجْعُ بِهِ الْخِلَافُ مِنْهُمْ وَكَافَرُهُمْ
 وَأَمَّا نَسَبُهُ الظَّاهِرُ الْغَائِرُ الرَّاهِزُ الرَّكِّيُّ الطَّاهِرُ الَّذِي مَا وَصَلَ فِيهِ
 إِلَّا بِالنَّكَاحِ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ وَاحِدٌ مِنْ أُمَّهَاتِهِ الرَّاهِنُ وَمَا انْتَقَلَ هُوَ إِلَّا
 إِلَى الْأَرْحَامِ الْمَرْكَبَةِ مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
 لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النُّضَيْرِ كَانَ مِنْ خَنَازِيرِ بْنِ مَذْرُوءَةٍ
 ابْنِ الْبَاسِ بْنِ مِطْرٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 الْأَفْضَالُ لَا كَلَانَ الْأَدْوَامُ الْأَحْسَنَانِ كَمَا رَضِيَ رَبُّنَا بِقَالِ وَصْطَنِيهِ
 وَتَوْفِيهِ وَالْمُنْتَقِ عَلَيْهِ إِلَى عَدْنَانَ وَبَعْدَهُ أَخْلَفَ فِيهِ وَأَمَّا نَعُوشُهُ
 الْحَمِيلَةُ وَصِفَاتُهُ الْحَبِيلَةُ فَهُوَ الَّذِي نُوِّرَ خَلْقَتُهُ وَنَسَبَتُهُ وَخَلَقَتُهُ

فصلين

وولادته ومشاهدته ومعاملته ومعجزته كلها نور وهو في ذاته نور
عائنه في وجهه نور الرحمة في عينيه نور الغيرة وفي لسانه نور الحكمة
بين كتفيه نور النبوة وفي كفه نور السخاوة وفي قدمه نور الخدمة وفي
شعره نور الجمال وفي خلقه نور التواضع والكمال في صدره نور الرضا وفي
سره نور الصفاء في ذاته نور الطاعة وفي طاعته نور التوحيد وفي وحده
نور التحقيق وفي تحقيقه نور التوفيق والتأييد وفي توفيقه وتأييده نور
السكوت وفي سكوته نور التعظيم وفي تعظيمه نور التسليم نور نور منظور
جميل نظير مولاة القدم سيد مستور تقدم الكونين في كماله وصفاء
الاقبال على خد جماله مائة ألف وبضعة وعشرون اهل النبوة يقولون
طرقتوا طرقا امام يراق عز احمد وهو في عالم العبودية من غاية التواضع ركب
احمار ويجب دعوة العبد الاسود وهو ان كان على البراق لا نور اور احمر الاحمر
فاجل صفته واغل همة واجل ارادته ما كانت تنفرد ان كان على البراق فعز
الخلق مطهرة وان كان على احمار فني ساحة دار عز نبوته لا يكون من عبار العار
والمذلة اثره كان صلى الله عليه وسلم اكل الناس في الخلق واجلهم في الذات والفضل
بالذات والنسب والصفات كاهل الجاهل جميل الكمال مليحا ابلج صبيحا لصبغ
ذا بهاء وهيبته وصاحب حسن مهابة رعة معتدلة لقائه حسن الجسم عظيم
الهامه متماسك البدن ضرب اللحم بارد الخلقه صخر العظم ابيض اللون مشرقا
ازهر مدورا الوجه لا مطهرا ولا مكنيا وضيقه ونيرة تلالا وجهه مالا لود
القر ليل البدر تحما نحتها سولا البطن والصدرة سهل الخدين واسع الجبين اشمر
الانف اقل العينين ابلج وانع الحاجبين سابعين منها عروق يدره الغضب

اعني وانجل وانجج واسكل واشهل واشجر العينين اهدب ضليع الفم مثلج اللسان
انجل اشنب اغذب احسن العنق غبل العضدين والذراعين رجب الرعدة
شحن الكفين والقدين سبط اليدين شبح الزندين بعيد ما بين المنكبين
مسيح القدمين منهوش العقبين صخر الكراديس جليل المشارش والكند
دقيق المشرية وطولها اجرد انور المتجرد اشعر الكفين واعالي الصدر والذراعين
كث اللحية رجل الشعر يضرب شعره لما منكبيه وبها قصه يفتل اضاف حتى
الاذنين توفي وقد جاوز الستين وليس في لحيتيه وراسه عشرون شعرا
واذا التفت التفت جميعا خاض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
خاتم النبوة بين كتفيه مثل زرة الجملة اور زرها وقاك جارين سمة مثل بضعة
الحمامة تشبه جسده اذا مشى تكفا كما نأى نخط من صلب وكانما الارض
تطوى له لمرير مثله قبله ولا بعده ومع انه مربوع لا طول شاهق ولا قصر
لاصق ما ماشاه طول الاوطاله هو عليه الصلوة والسلام حل ضحكك التيم
واذا افترضا حكا افتزع عن سنا البرق وعن مثل حبا الغمام عليه افضل
الصلوة والسلام واكمل التمام كان عرقه كانه اللؤلؤ ذاتا ووصفا والمسك
راحة وغزفا ولا دياحة ولا حرقه البين من راحته ولا مسك ولا غنبر اطيب
من راحته وانه كان صلى الله عليه وسلم لكل خلق عظيم خاطبة بذلك من ربه
في حجر خوص العظم والاحسان وقالت الصدقة ان الله الصدوق لما سئلت
عن خلقه كان خلقه القرآن ومعناه عن كثير من العلماء فعله ما امر به وتركه
ما نها عنه والبذل الى ما رغب فيه واخذل عما نهي عنه القرآن وقيل ضاه

تَابِعْ لِرِضَاةٍ وَغَضَبِهِ لَغَضَبِهِ كَانَ يَجْعَلُ النَّاسَ لَيْسَ أَحَدًا قَوِيَّ قَلْبًا فِي الْحَقِّ
مَنْ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رِضَا اللَّهِ عَنْهُ كَمَا إِذَا اسْتَدَّ الْحَرْبَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَ يَوْمَ حَبِينِ فِي أَصْحَابِهِ عِدَّةٌ مِنَ الْوُفْدِ فِي الْعِدَّةِ
الْبَاهِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالسِّيُوفِ لَمَّا انْهَزَمَ لِمَحَابَةِ عَنْهُ وَلَوْ أَمْدَبَرْنَا وَلَمْ يَمُقْ
مَعَهُ الْإِمَامَةُ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى غَلَّتْهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا إِلَى صَبِّ الْعَدُوِّ أَعْدَاءُ اللَّهِ مَرَّ
وَيَنْوِي بِاسْمِ الطَّيِّبِ وَقَوْلُكَ أَنَا الْبَنِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَمَارْجِعُ
لِصَحَابِهِ الْبَنِي الْأَوَّلَ لَطَانِ اسْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَكَانَ
عَظِيمُ الْكُرْمِ الْأَكْرَمُ لَيْسَ أَحَدًا سَخِي كَمَا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَتِيلُ قَطْ شَيْئًا
فَقَالَ لَا وَكَانَ يُعْطَى وَلَا سَتَكُنْ مَا أَوَّلَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاتِ وَالنَّسَلَاتِ
وَالْبَرَكَاتِ الْأَفْضَلِ الْأَكْلَ الْأَكْلُ وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيْثَا أَهْلُ صَلَاحِهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ الدُّعَاءَ عَلَى الْكُفَّارِ فَقَالَ لَمَّا بَعَثْتُ رَحْمَةً وَلَمْ أَرْبَعْ عَذَابًا
رَحْمَةُ الْعَالَمِ لَمْ يَكُنْ عَذَابًا وَلَا يَكُونُ كَسَرْتُ رِبَاعِيَّةً وَشَخَّ وَجْهَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِقَوْمِي فَانْصَرَفُوا لَعَلَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ حَيَاتِي كَانَ أَكْثَرُ مِنْ حَيَاتِي الْعَذْرَاءُ فِي الْكَذْرِ لَا يَنْتَبِهُنَّ
فِي وَجْهِ أَحَدٍ وَمَا أَتَى لَعْنًا مِنْ نِسَابِهِ إِلَّا وَالْثَوْبُ عَلَى رَأْسِهِ وَاجْسَدُ وَقَدْ رَوَى
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ مَرَّاتٍ مِنْهُ وَلَا رَأْيَ مِنْهَا وَمَا انْتَفَعَ لِنَفْسِهِ قَطُّ وَلَا
غَضَبٌ لَهَا كَانَ غَضَبُهُ إِذَا انْتَهَكَتْ حُرْمَاتُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ تَوَلَّاهَا وَمَا خَتَرَ
بَيْنَ الْأَمْرِ مِنَ الْإِخْتَارِ إِلَّا بَسْرًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِثْمًا فَخَذَّاهُ مِنْهُ لَمْ يَبْعُدْ عَنْهُ أَكْثَرُ
مَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ فَإِذَا اتَى بِهِ إِيَابُهُ أَكَلَهُ أَنْ شَتَاهُ وَالْأَتْرَكَ وَخَلَاهُ حُبُّ الْكُلُوهِ
وَالْعَسَلُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الْأَفْضَلِ الْأَكْلُ وَكَانَ لِحَبِّ الْمَاءِ الْيَدِ الْهَارِدِ الْعَذْبِ
أَكْلَ الْبَطِيخِ وَالْقَشَادِ بِالرُّطْبِ وَكَانَ يَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِرُفْعِهِمْ كَانَتْ قُوَّتُهُ وَقُوَّتُ أَهْلِهِ
الْمَرْءُ

الْمَرْءُ وَالْمَاءُ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا شَبَّعَ مِنْ خَبَرِ الشَّعْبِ هُوَ دَاهِلُ مَيْتِهِ وَكَانَ
بَعْضُ عَلَيْهِ السَّهَرِ وَالشَّهْرَانِ وَلَمْ تَقْدَرْنَا رَفْعَ بَيْتٍ مِنْ بَيْتِهِ وَأَصَابَهُ نَوَاحٍ
الْحَذَقُ بِجَهْدٍ فَعَصَبَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ الْحَجَرُ مَعَ مَا تَبَيَّنَ اللَّهُ عَنْهُ حَلَّ مِنْ مَنَاحٍ
خَزَائِنِ الْأَرْضِ بِأَكْلِهَا الْأَرْضَ وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
يَلْبَسُ مِنَ الشَّيْبِ مَا يَسْتُرُهُ وَيَحْبِيهِ الْقَيْصَرُ وَيَلْبَسُ الْقُلَنَسُوقَ الْبَيْضَاءَ وَالْحَبْرَةَ
وَالْهَامَةَ ذَاتَ اللَّتَامِ وَالْعَذْبَةَ وَيَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَلْبَسُ فِي الْكُرَاوَاتِ
وَالْبَلَاغَةِ فَيَأْتِيهِمْ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ قَصِيحٌ بَلِيغٌ فِيمَا أَوْجَزَ مِنْهُ وَمَا طِيلَ فَلَا
يُحِلُّ مِنْهُ الْقَصِيرُ وَلَا مِيلُ الطُّولِ مَفَارِقُ لَا سَالِبٍ قَصِيحٌ كَلَامُهُمْ
نَظُمُوا أَوْ تَرَوَاهُ وَخَذَّتْ الْعَرَبُ بِهِ فَجَزَوْا وَتَحَيَّرُوا وَبَنَظَلَهُ وَجَلَّالَهُ
أَقْرَبُوا فَقَالَ قَائِلُهُمْ وَاللَّهِ إِنَّ لَهُ حَلَاوَةً وَأَنَّ عَلَيْهِ كُطْلًا أَعْجَزَهُمْ
وَهُوَ مِنْ جَنْسِ كَلَامِهِمْ وَهُوَ مَعْدَنُ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ أَنْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ
مِنْ مِثْلِهِ أَوْ بَابَةٍ فَلَمَّا عَدَّ لَوَاعِنَ ذَلِكَ إِلَى الْحَارِبَةِ وَالْقِتَالِ وَرَضُوهُ بِنُفْيِ
الذَّرَارِي وَالْأَمْوَالِ عُلِمَ أَنْ عَجَزَهُمْ بَلَّغَ الْغَايَةَ فَتَضَمَّنَ خَبَارُ الْأُمَمِ الشَّيْخَ لَفْظَ
وَسِيرَ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي عَنْهُمْ مَعْرُوفَةٌ مَعَ كَوْنِهَا فِي بَيْتِ أُمِّيًّا لَا يَكْتَبُ إِلَّا بِقِرَاءَتِهَا
عُلَمَاءُ الْأَحْبَارِ لَمْ يَدِرْكَ عَلَيْهِ مَا أَخْبَرَهُ الْقُرْآنُ بِخَيْرٍ مِنَ الْغُيُوبِ الْمُسْتَقْبَلَةِ
الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهِ قَطْعًا لَوْ قَوَّعَهَا عَلَى مَا أَخْبَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ وَلَٰكِنْ سَعْتُهُمْ
وَعَلَبُوا وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ وَعَلَبُوا وَقَوْلِهِ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ وَدَخَلُوا مُحْفُوظِينَ عَنِ الْخِلَافِ وَالنَّاسِخِ جَلَّ جَلَلُهُ
قَالَ بِهِ وَتَعَالَى أَكْبَرُ كَبِيرًا وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا لَثَرًا
وَمِنْهَا اسْتِثْنَاءُ الْقَمَرِ لَشَقَّتَيْنِ وَذَلِكَ مَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ إِذْ سَأَلَهُ الْمَشْرُوقُونَ

وَالْحَبْرَةَ وَالْبَلَاغَةَ وَالْقُرْآنَ وَالْغُيُوبَ الْمُسْتَقْبَلَةَ

المشركون أية فكان جرأة بين الغزقين ومنها لأم الضب له بالتوحيد والبر
 فاسلم اعراف عند مشاهد هذه الحالة ومنها تسبيح الكفى في كفة وشكوى
 راوية اليه عن صاحبها من كثر اعماله اياها وتقليل غلغه وشكوى بعير عن
 صاحبه في اجاعته اياها بان حرق غده وذرفت عيناه لما ذكره ومنها انه مسح بصره
 شاه ما نزل عليها فخل فخلب فدر اللبن فشرب منه واشرب ومنها انه امر
 شجرتين فاجتمعتا فقصي حاجته خلفهما ثم امرها فتفرقتا سلم عليه الحجر شديد
 الذئب ببؤوته وكلم اسكفة الباب وحوائط البيت كفرة امتت
 الاسكفة ثلثا على دعائه بالستر للعباس فذكره بعد ستره اياهم مائة اخذ
 يده الكرمه عين قتادة بن النعمان التي اصببت يوم احد من احدى يديه
 فأعادها صلى الله عليه وسلم لا موضعها فكانت احسن عيونه كما افصح به ابنه
 لما دخل على عمر بن عبد العزيز فقال من انت يا فتى فقال شعير
 انا ابن الذي سالت على الخند عينه فردت بككت المصطفى احسن الرد
 فعادت كما كانت لا قول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما خد
 عليه صلوة الله لم سلامه اجل واعلاها بقاء بلا بد فاقول يوم خير
 في عين علي رضي الله عنه وهو ارمذ فبرئت في ساعه مسح على رجل عبد الله
 ابن عتيك لما انكسرت فاصبحت في الحال والساعة بنع ما حبيبته المأمر
 بين اصابع الكرمه فشربوا منه وتوضأوا وهم الف وخمسة شكى اليه
 من قحوط المطر وهو على المنبر فدعا الله تعالى وما في السماء قزعة فتأرجح
 امثال الجبال فمطر والى الجمعة بعدهم الجمعة فشكى اليه من كثرة المطر
 وهو على المنبر فدعا الله تعالى فني الحال رفعة ومنها تكثير ضاع من شعير الى

اراطم اهل الخندق وهم الف من ذلك وتكثير التمر لى هرون يمزوجه
 اطعم صلى الله عليه وسلم من قليل تمر كان فيه الجشيش كلهم حتى شبعوا فوضع
 يده على ما بقي منه فيه ودعا بالبركة واعطاه اياه فاكل منه حيوة النبي صلى الله
 عليه وسلم وحيوة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما قتل عثمان رضي الله عنه
 نهب بيته وذهب المزود وتكثير الماء كما في مزادتين او سطحتين لامرأة
 اتى بها بينهما على بعير فافزع من افواههما في اناء فشرب الناس واشتقوا
 واعتسل منه من اصابته جنابة فراحته بها اشدا امتلاء منها حين اتى بها
 ومنها غروجه بساعة قليلة الى السموات وفوقها وخرق الحجب حتى دنا فكان
 قاب قوسين او ادنى فسمع ما سمع وزاى ما راى في جملة كثيرة من المعجزات
 الظاهرات والايات الدالات الباهرات محاميد الافعال ومحاميد الاخلاق
 والاقوال لاهل ملته ومكرمات الكهماء وكرامات الالباء العظام من امته
 وعرفان العارفين وجدان الكاشفين وصعود كل مسعود على مرآة السعد
 وشرب الاشرف رحيق المحبة ونيل نوابل اللطاف في مشاهدة القربة وبيان
 كل ذي شهود وحسن جد كل من في اول امر واخره محمود جميع ذلك من آثار
 هداياته ما عرف المصطفى الامن وجد واجتباء وما اطلع على كنه خبايا
 الا الذي ربه ورثاه لما يكن ولا يكون مثله مكوف ولم يحسن ولا يحسن مثله
 له من تقى مراتبه الجليله عن الاضار خافيه ومناقبه الجميلة عن الاحصاء متعالية
 ذوالرفعة والعلو والقربة والدنو والمحبة والخلقة والشهادة ولوا الحمد والوسيلة
 رحمة العالمين ونعمة الله على آدم والاديين بواسطة نيل فضل كل نائل النضيلة
 صلوات الله الفضلى وسلامه الاولى ومن حباكة الاعلى ومن بركاته الآلى على

ومن رحمته الأجل الأجل عا هذا السيد الأبد المؤيد الحميد الحامد الأحمد
 الوحيد الماحد الماحد محمد عبد ربه الله الواحد الأحد تبارك وتعالى
 وتوحد وعلى أخوانه وآله وأزواجه وذريته وصحبه ومحبيه دأما البذل الأمانة
 لها ولا أمة وبدا المرض بذاك المودود المسعود على جميل النظر في يوم
 الأربعاء آخر صفر أو لليلتين بقيتا منه سنة إحدى عشرة من الهجرة تصار وجعا
 فحمر مصدقا وكان إذا اشتد المرض به في بيت ميمونة رضى الله عنها فاستأذن
 أزواجه أن يكون في أيام المرض عند عايشة وفي بيتهما رضى الله عنهما فأذن له فأتاها
 وكان عندا حتى توفي عليه من الصلوات والتسليمات أعلاها وكانت مدة مرضه
 اثني عشر أو أربعة عشر يوما وكان يكون مغفيا عليه ونيف وكحمتي مشتدة
 تحرق وكان يخرج لا الصلوة الأتله أيام فأذن نلال رضى الله عنه يوما للصبح وجاء
 باب الحج فسلم أيدانا بوقت الصلوة فقالت له فاطمة رضى الله عنها شغل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نفسه فعاد إلى المسجد للاستفار ثم عاد وقال السلام عليك يا رسول
 الله ورحمته فأذن بوقت الصلوة فقال صلى الله عليه وسلم من أبا بكر صلى لنا من فحما
 ملا أبا بكر رضى الله عنه يتوك وأفرنا يا ليتني لم أولد ألهذا الذي أراه فقار
 لا يكر ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تقدم للصلوة وكان رقيق القلب في
 مقام السيد لم يقم هو فيه خثر مغشيا عليه فصارت الصحابة رضى الله تعالى عنهم غلبهم
 البكاء من فقد رؤيته رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلت به أصواتهم حتى انتهت إليه
 فقال ما هذا قيل صوت بكاء المسلمين لما لا يرونك فدعا عليا وعباسا رضى الله عنهما
 عنهما ليأتيا بيها المسجد فقام وتوضأ واغتسل للحج فخرج وناملك وهكذا فعل غير

ر

مرة ونقل انه لما دعاها إلى المسجد وصل بالناس ثم عاد إلى الحجر فاما
 طار الزمان وحصل يريد المعبد الديان وفاح شمائم نسائم العزبة وكبح
 طوالع طلايح الدعوى من اعل على المحبة ورفع الحجب والسؤوس من البين حتى
 اطلع فزاي من الزلغنى واخسنى ما قرب منه العين فناداه منادى الدعوى يا
 قدوة الصفوة وباصفوة كل صدق قدوة بسطت بساط السلام في العالم
 ولاحت شمس نبوتك فما ابقت شيئا من الظلم احاط من قاف الى قاف مرادقا
 شريعتك وعلا فوق العرش تاج عزتك ورفعتك بلغ سدر المنهى صيت
 حشمتك واتصل بقاب قوسين او ادنى قدم همتك ادبت الامانة وعلت
 العزضة والسنة كنت للقيم طاب الشفيق والغريب كالمصاحب الوفيق
 دللت الطالبين ودعوت التخلين اجمعين الآن اوان ان تجرع كأس الهات
 وتضع الراس على محدة الوفا وترجع لا المأب وتصلح في الثراب فقد قدرا
 وقضينا وقلنا وأمضينا أنك ميت ويا ملك الموت تنزل الى الارض الى جبي
 الذي اصطفيه في احسن صور واستأذنه في ان يقبض روحه فان اذن
 فاقبض برفق تارة وجاء وفعل كما امر عليه السلام فلما دخل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وأمرني ان
 اطيعك في كل ما أمرني به فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم اين خليت حتى خيل
 قال في السماء الدنيا لعزتي الملائكة فدخل في الحال جبريل وجلس عند راسه
 صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل قد انطوى ظوئنا وغمرى ولنا سفر الاخرة
 فبشرني بلطف من ربى وعناية فأودى وبعثه واسلمها طيب النفس مسرورا

التوات

فَقَالَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ كُلُّهَا وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا
 بِأَكْثَرِهِمْ نِشَارُ الرُّوحِ وَالرَّعَّازُ وَتَحَفَ الرِّضْوَانُ يَنْتَظِرُونَ رُوحَكَ الطَّاهِرَ
 الزَّكِيَّ فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ لَا إِسْأَلُكَ عَنْ ذَلِكَ بَشَرِي يَا جَبْرِيلُ قَالَ
 غُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَزَيَّنَتْ الْفَرَادِيسُ تَتَدَرَّى اشْجَارُهَا
 وَتَحْمِلُ بِالزَّيْنَةِ خُوزَهَا يَنْتَظِرُونَ قَدُومَ رُوحِكَ الْإِطْهَرِ فَحَمْدُ اللَّهِ
 تَعَالَى وَقَالَ لَا إِسْأَلُكَ عَنْ هَذَا فَبَشَّرَنِي فَقَالَ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُبَشَّرُ
 وَأَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَبْلَ شَفَاعَتِهِ وَيُعْطَى مَرَادُهُ فَقَالَ لَيْسَ سُئِلَ
 عَنْ هَذَا وَلَا ذَاكَ بِشَارِي الَّتِي أُبْتَغِيهَا فَقَالَ جَبْرِيلُ فَصَلِّ نَسْأَلُكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
 وَمَاذَا نَسَأَلُ فَقَالَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ وَجِدِي عَلَى أُمِّي كَرَمِي لِأَجْلِ
 أُمِّي وَخُزْنِي مِنْ أُمِّي وَهَمِّي لِأُمِّي وَكُلَّ غَمِّي فِي شَأْنِ أُمِّي أُمِّي أُمِّي ضِعْفًا
 أُمِّي أُمِّي وَعَظُمُوا قَدْرِي وَسَلُّوا لَأُمِّي قَبْلُوا شَرِيعَتِي وَتَقَبَّلُوا دِينِي وَبَلِّغُوا
 وَأَطَاعُونِي وَابْتَغُونِي وَطَاعُونِي وَتَابَعُونِي وَأَخَذُوا سُنَّتِي وَبَدَلُوا
 الْجَهْدَ فِي خِدْمَتِي وَاحْسَنُوا طَاعَتِي وَارْتَجَوْا شَفَاعَتِي مَا أَدْرِي مَا عَاقِبَةُ
 أُمِّي وَمَا يَفْعَلُ عَذَابِي فَقَالَ جَبْرِيلُ أَبَشَّرَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَقَدْ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى
 فَبِكَ وَفِي أَمْرِكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بَنِي قَبْلِكَ وَلَا أُمَةٌ قَبْلَ أُمَّتِكَ فَسَرَّ
 بِذَلِكَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَزَاءُ عَنْ أُمَّتِهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَعْظَمُ ثُمَّ قَالَ لَهْ جَبْرِيلُ
 مَا أَحَدٌ قَدْ أَشْتَقَ رَيْكَ إِلَى لِقَائِكَ وَأَرَادَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَبَرَكَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَلَائِكَةِ أَفْعَلُوا مَا أُمِرْتُ بِهِ فَقَالَ جَبْرِيلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا حَبِيبَ اللَّهِ هَذَا خَرَجَ مِنْ الدُّنْيَا كُنْتَ حَاضِرًا مِنْ الدُّنْيَا فَبِغِيثِي مِنْهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ
 فِيهَا

شُعْ

٢٠
 فِيهَا فَوَقَعَ حَبِيبُ اللَّهِ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدْ خُ مَاءٌ يَغْسِرُ بِهِ
 فِيهِ وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْ تَلُمْتَ سَكْرَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ الْيَدَ
 وَكَانَ فِي الرُّفُقِ الْأَعْلَى وَكَانَ وَهُوَ تَعْرِعُرًا الصَّلَوةُ وَمَا مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ
 فَتَقَبَّلَ رُوحَهُ الْأَقْدَسَ فَدَى ثَرَابَ نَعْلِهِ طَيِّبَاتِ الْأَرْوَاحِ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ
 وَتَوَمَّ عَائِشَةَ مُسْتَنِدًا عَلَى صَدْرِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نِصْفَ النَّهَارِ وَعِنْدَ
 اشْتِدَادِ الضَّحَى مِنْ يَوْمِ الْاَشْيَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَلَهُ صَلَوةٌ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً قَدْ هَشَرَ الصَّحَابَةَ وَوَقَعُوا فِي عَظِيمِ حَزْنٍ
 وَالْبِرْكَةِ كَأَنَّهُ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ أَقْبَدَ مَا قَدَّرَ
 أَنْ يَقُومَ ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهُ فَتَقَالَوْا فِي أَنْ يَغْسِلُوهُ فِي الثُّوبِ وَتَجَرَّدُوا
 فَلَمَّا اخْتَلَفُوا اخَذَهُمُ السِّنَّةُ حَتَّى مَا كَانُوا فِي الْبَيْتِ أَحَدًا إِلَّا وَذَقْنَهُ فِي ضَرْبِ
 نَائِمٍ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ قَائِلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَذُرُونَ مَنْ هُوَ غَسَلُوهُ عَلَيْهِ
 ثِيَابُهُ فَاجْتَمَعَ لَغْسَلِهِ الْمُرْتَضَى عَلِيُّ وَهَبُاسٌ وَابْنَاهُ فَضْلٌ وَثُمَّ تَوَاسَمُوا
 ابْنُ زَيْدٍ وَمَوْلَاهُ صَاحِبُ وَنَادَى عَلِيًّا أَوْسَى الْأَبْضَارِي مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ
 يَا عَلِيُّ نَسَبْتُكَ اللَّهُ وَحَقًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ
 ادْخُلْ فَدَخَلَ وَحَقًّا وَلَمْ يَلْ مِنْ أَسْرِ الْغَسَلِ شَيْئًا فَاسْتَدَّ عَلَى عِلَاقِ صَدْرِهِ
 صَدْرَ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ نَيْصُهُ وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَابْنَاهُ يَقْلِبُونَ مَعَ عَلِيٍّ جَسَدَهُ
 الْأَطْهَرُ وَأَسَامَةُ وَصَاحِبُ لَصْبَانِ الْمَاءِ وَعَلِيٌّ يَغْسِلُهُ وَلَمْ يُرْمَدْ شَيْءٌ مِمَّا
 يُرَى مِنَ الْمَيِّتِ وَهُوَ يَقُولُ مَا لِي بِأَنْتَ يَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا فَيَغْسِلُ صَلِّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ مَاءً وَسَدْرُ مِنْ يَدِ السَّعْدِ بْنِ حِشْمَةَ وَدَوَّكُ
 كَانَ يُشْرِكُ مِنْهَا ثُمَّ جَفَّفَ وَكَفَّرَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاطٍ بِمَضْجُوعَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَيْصَرٌ
 عَمَامَةٌ وَرَدِي أَنَّهُ أَذْرَجَ فِي ثَوْبَيْنِ وَرَدَّ جَبْرِيْلُ ثُمَّ وَضَعَ عَلَى سَوْسٍ فَضَلَّ عَلَيْهِ بِغَيْرِ لَبَاسٍ

يَدْخُلُونَ الْمَسْلُومُونَ زَمْرًا زَمْرًا فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُخْرِجُونَ فَلَمَّا صَلُّوا
نَادَى عَمْرُؤُا ابْنَ جَنَازَةٍ وَأَهْلَهَا فَصَلَّتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ ثُمَّ تَقَالُوا فِي مَدِينَةٍ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا قَبُرَ نَبِيٌّ إِلَّا
دَفِنَ حَيْثُ قَبُرَ فَحُفِرَ الْمَقْبَرُ وَلِحْدُ الْقَبْرِ فَدَفِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةَ الثَّلَاثَا قَبْلَ سَحَرٍ وَقَبْلَ يَوْمِهَا عِنْدَ الزَّوَاكِ وَقَبْلَ لَيْلَةِ الْآرَاءِ
وَقَبْلَ عَلِيٍّ وَعِمَّاسٍ وَفَضْلٍ وَقَتْمٍ وَشُقْرَانَ وَمَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَبْلَ عَلِيٍّ وَالْفَضْلِ وَشُقْرَانَ وَقَبْلَ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَعَقِيلٍ وَأَسَامَةَ
وَأَوْثَانَ وَأَبِطُطَةَ قَبْرِهِ قَطِيفَةٌ حُمْرَاءُ أَصَاكُهَا يَوْمَ خَيْبَرَ وَرُشْدًا قَبْرِهِ
الْمَاءُ فَوْقَ الْأَصْحَابِ فِي الْأَضْطِرَابِ وَالْأَحْبَابِ فِي الْكَرَمَةِ وَاللَّهَابِ
يَكُونُ هُمُورًا طَيِّبَاتٍ الطَّامِرَاتُ تَذَرُفُ عَلَى خُدُودِهِمُ الْقَبَرَاتُ وَفِي قُلُوبِهِمْ
مِنْ مَغِيبِ صَوَرِ الْحَبِيبِ نِيرَانُ الْكُسْرَاتِ تَقُولُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
يَا أَبَتَاهُ أَحَبَّابَ رَبِّيَا دَعَاةُ مَا أَبَتَاهُ جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ مَا وَادَ مَا أَبَتَاهُ جَبْرِيلُ
تَعَاةُ وَقَالَتْ لَا نَسِ أَطْلَبْتُ أَنْفُسَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْزَّوَابِ وَيَقُولُ الصَّدِيقُ وَأَنْبِيَاءُ وَأَصْفِيَاءُ وَأَخْلِيَاءُ
عَالِشٌ وَحَكَمٌ أَنْ حَتَّى قَدْ تَوَيَّ، فَا بُولُكَ مَهْصُورٌ مَخَاحُ ضَرْبُ
بِالْيَتْنِ مِنْ قَبْلِ مَضْلُكَ صَاحِبِي، عَنِيتُ فِي جَدِّكَ عَلَى الصُّحُورِ
فَلْتَحْدِثْ بِدَاعٍ مِنْ بَعْدِهِ، تَعْنِي هُنَّ جَوَالِحُ وَصُدُورُ
وَلَمَّا شَرَّ عَمَّا الْقَبْرِ الْأَكْرَمِ جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَكَأَنَّهُتِ شَامُورُ
الْقَبْرِ فَوَضَعَتْهُ عَلَى عَيْنِهَا وَبَكَتْ وَقَالَتْ
مَاذَا عَلِ مِنْ شَرِّ تَرْبَةِ أَحْمَدٍ، مَا أَنْ لَا يَشْمُرُ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيسًا،
صُبَّتْ عَلَى مَصَائِتِ لَوَائِهَا، صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صُرُوقُ سَلَامَاتِهَا

وَلَمَّا صَلُّوا

وَلَمَّا صَلُّوا الْمَصَابِيحُ وَلَمَّا بَعْدَهُمْ مِنَ الْمَجْمَعِ عُدَّتْ بِصَلَاتِهِ وَفَوَائِدِ
عَوَائِدِ وَصَلَاتِ فَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجِّ قُبْرِهِ قَبْرِي
بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي خَيَوَتِي وَأَيْضًا مِنْ زَارِ قُبْرِي فَقَدْ جِئْتُ
لَهُ شِفَاعَتِي وَأَيْضًا مِنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كَيْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَّيَ عَلَى وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ عَشْرًا أَوْ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحِطَّ عَشْرَ حَطَبَاتٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ صَلَّى عَلَى لَحْرِ تَزَلُّ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّيَ عَلَى فَلْيُقْبَلْ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ
أَوْ لِيَكُنْ وَقَالَ قَالَ جَبْرِيْلُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أَمَتِكَ صَلَوةً كَتَبَ
اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَخَاضَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَرَفْعَةً عَشْرَ
دَرَجَاتٍ وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مِثْلَ مَا قَالَ قُلْتُ يَا جَبْرِيْلُ وَمِنْ هَذَا الْمَلِكِ
قَالَ إِنْ لَمْ يَزَلْ وَجَلَّ وَكُلُّ بَيْتٍ مَلِكًا مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ
يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ وَلَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَأَيْضًا قَالَ إِنْ لَمْ يَزَلْ
أَعْطَى مَلِكًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ أَسْمَاءَ الْأَخْلَاقِ فَيُوقِفُ عَلَى قَبْرِ سَلَامَةِ الْعَمَةِ
لَا يَصِلُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا سَمَاءُ بِاسْمِهِ وَأَسْمُ أَبِيهِ وَيَقُولُ صَلَّى عَلَيْكَ فَلَنْ يَنْ
فَلَانٌ وَكَفَّلَ لِي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ كُلَّ صَلَوةٍ عَشْرًا وَرَوَى مَنْ
صَلَّيَ عِنْدَ قَبْرِكَ بِاسْمِهِ وَمَنْ صَلَّى مِنْ بَعْدِ يَبْلُغُ إِلَى أَوْكَالٍ وَأَيْضًا
قَالَ قَالَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَكَ مَنْ صَلَّى
عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدَتْ لَهُ عَزْرُ جَلِّ شُكْرًا وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَمْ يَزَلْ يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ لَارِضٌ يَبْلُغُونَ عَنْ أَمْرِ السَّلَامِ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ سَلَّمَ عَلَى لَارِدٍ إِلَّا رُحِيَ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَقَالَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ كُلُّهَا وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا
بِأَكْبَرِهِمْ بَشَارُ الرُّوحِ وَالرَّحْمَانِ وَتَخَفَ الرِّضْوَانُ يَنْتَظِرُونَ رُوحَكَ الطَّاهِرَ
الزَّكِيَّ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ لَا إِسْأَلُكَ مِنْ ذَلِكَ بَشَرِي يَا جَبْرِيلُ قَالَ
عَلَّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَزَيَّنَتْ الْفَرَادِيسُ تَتَدَرَّى الشَّجَارُ
وَتَحْمِلُ بِالزَّيْنَةِ حُورُهَا يَنْتَظِرُونَ قَدُومَ رُوحِكَ الْطَّاهِرِ فَحَمِدَ اللَّهُ
تَعَالَى وَقَالَ لَا أَتَسْأَلُ عَنْ هَذَا فَبَشَّرَنِي فَقَالَ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ بَشَّرَ
وَأَوَّلُ مَنْ شَفَعَ عِنْدَهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ وَنُفِطِي مَرَادَهُ فَقَالَ لَيْسَ سُئِلَ
عَنْ هَذَا وَلَا ذَاكَ بَشَارَتِي الَّتِي أُبَتِّغِيهَا فَقَالَ جَبْرِيلُ فَسَمِعَ نَسَاكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
وَمَاذَا أَسْأَلُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ وَجَدِي عَلَى أُمَّتِي كَرَمِي لِأَجْلِ
أُمَّتِي وَخُزْنِي مِنْ أُمْرَاتِي وَهَمِّي لِأُمَّتِي وَكُلَّ غَمِّي فِي شَأْنِ أُمَّتِي أَمَةٌ ضِعَافَ
أَمْثَلِي وَعَظُمُوا قَدْرِي وَسَلُّوا لَأَمْرِي قَبَلُوا شَرِيعَتِي وَتَقَبَّلُوا دِينِي وَبَسَلَتْ
وَأَطَاعُونِي وَابْتَعُونِي وَطَاعُونِي وَتَابَعُونِي وَأَخَذُوا سُنَّتِي وَبَدَلُوا
الْجَهْدَ فِي خِدْمَتِي وَاحْسَنُوا طَاعَتِي وَارْتَجَوْا شَفَاعَتِي مَا أَدْرِي مَا عَاقِبَةُ
أَمْرِهِمْ وَلَا مَا يَفْعَلُ عَذَابُهُمْ فَقَالَ جَبْرِيلُ أَبَشَّرَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَقَدْ قَضَى اللَّهُ قَلْبُكَ
فَكَ وَفِي أَمْرِكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِنْتٌ قَبْلَكَ وَلَا أَمَةٌ قَبْلَ أَمْرِكَ فَسَرَّ
بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَزَاءُ مِنْ أُمَّتِهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَعْظَمُ شَرَفًا لَهُ جَبْرِيلُ
مَا أَحَدٌ قَدْ اسْتَتَقَ رَهْبَكَ إِلَى لِقَائِكَ وَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ فَبَرَأَكَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَلَائِكَةِ أَمْرٌ بِهِ فَقَالَ جَبْرِيلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ اللَّهِ هَذَا أَخْرَعْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا كُنْتُ حَاحِي مِنَ الدُّنْيَا فَمَا بَغِيتِي مِنْهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهَا

شنع

فِيهَا فَوَقَعَ حَبِيبُ اللَّهِ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدْ حُ مَاءٌ يَغْسِرُ بِهِ
فَهُ وَمَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْ تَلُوتَ سَكْرَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ الْيَدَ
وَقَالَ فِي الرُّفُقِ الْأَعْلَى وَقَالَ وَهُوَ تَغْرِغْرُ الصَّلَوةِ وَمَا مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ
لَقَبُصَ رُوحِهِ الْأَقْدَسِ فَنَدَى تَرَابَ نَعْلِهِ طَيِّبُ الْأَرْوَاحِ فَنَبِيتُ عَالِيَةِ
وَنَوْمَ عَالِيَةِ مُسْتَنِدًا عَلَى صَدْرِ عَالِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَصَفَ النَّهَارَ وَعِنْدَ
اشْتِدَادِ الضَّحَى مِنْ يَوْمِ الْأَشْيَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَلَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً قَدْ هَشَرَ الصَّحَابَةُ وَوَقَعُوا فِي عَظِيمِ خَبْرَةٍ
وَالْبَهْرُ كَأَنَّهُ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ أَقْبَدَ مَا قَدَّرَ
أَنْ يَتَوَقَّعَ ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهُ فَتَقَاوَلُوا فِي أَنْ يَغْسِلُوهُ فِي الثُّوبِ أَوْ يَجْرَدُونَ
فَلَمَّا اخْتَلَفُوا اخَذَهُمُ السِّنَّةُ حَتَّى مَا كَانُوا فِي الْبَيْتِ أَحَدًا إِلَّا وَذَقَتْهُ فِي خَدِّهِ
نَافِثًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ قَالُوا مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ اغْسِلُوهُ عَلَيْهِ
ثِيَابُهُ فَاجْتَمَعَ لَغْسَلِهِ الْمُرْقُضِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ وَابْنَاهُ فَضْلٌ وَثُمَّ تَوَاسَمَتِ
أُمَّتُهُ وَبَنَاتُهَا وَنَادَى عَلِيًّا أَوْسَى الْأَبْضَارِ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ
يَا عَلِيُّ نَسِيتُكَ اللَّهُ وَحَقَّقْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ
أَدْخُلْ فَدَخَلَ وَحَمْرٌ وَلَمْ يَلْ مِنْ أَمْرِ الْغَسْلِ شَيْئًا فَاسْتَدْعَى عَلَى خَلَا صَدْرِهِ
صَدْرَ الرِّسَالَةِ وَعَلَيْهِ قَبِيضُهُ وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَابْنَاهُ يَقْلِبُونَ مَعَ عَلِيٍّ جَسَدَهُ
الْأَطْهَرَ وَأَسَامَةَ وَصَاحِبَ لَصْبَانِ الْمَاءِ وَعَلِيٌّ يَغْسِلُهُ وَلَمْ يَرْمِ مِنْهُ شَيْئًا
يُرَى مِنَ الْمَيِّتِ وَهُوَ يَقُولُ مَا لِي أَنْتَ يَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا فَيَغْسِلُ صَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ مَاءً وَسَدْرُ مِنْ يَدِ السَّعْدِ بْنِ حِشْمَةَ وَدَرَكُ
كَانَ كَثْرَتُ مَنَاهُ ثُمَّ حَقِيقٌ وَكَفَرٌ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بِضَرْحِ حَوْلَتِهِ لَيْسَ فِيهَا قَيْصَرٌ وَلَا
عَمَلٌ وَرَوَى أَنَّهُ أَذْرَجَ فِي تَوْبَتِهِ وَرَدَّ جَنَّةً ثُمَّ وَضَعَ عَلَى سَوْفِهِ فَضْلُ عَلَيْهِ غَيْرُ لِيَامٍ

يَدْخُلُونَ الْمَسْلُوكَ زَمْرًا زَمْرًا فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُخْرِجُونَ فَلَمَّا صَلُّوا
نَادَى عَمْرُو خَطَا الْجَنَّةَ وَأَهْلَهَا فَصَلَّتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ ثُمَّ تَقَالُوا فِي مَدْفَنِهِ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا قَبُرْتُ نَبِيًّا إِلَّا
دَفَنْتُ حَيْثُ قَبُرْتُ فَخُفِرَ الْمَقْبَرُ وَلِحْدُ الْقَبْرِ فَدَفِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةَ الثَّلَاثَا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ عِنْدَ الزَّوَالِ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ
وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَعَمَّاسٌ وَفَضْلٌ وَقَتْمٌ وَشُقْرَانٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَالْفَضْلُ وَشُقْرَانٌ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَالْعَبَّاسُ وَعَقِيلٌ وَاسَامَةُ
وَأَوْثَرٌ وَبُسْطَمَةُ قَبْرُهُمْ طَبِيقَةٌ حَمْرَاءُ أَصَاغَا يَوْمَ خِيْبَرٍ وَرُشْدًا قَبْرُهُ
الْمَاءُ فَوْقَ الْأَصْحَابِ فِي الْأَضْطِرَابِ وَالْأَحْبَابِ فِي الْحَقِّ وَاللَّهَابِ
يَكُونُ هُمُورًا طَيِّبَاتُ الطَّامِرَاتِ تَذَرُفُ عَلَى خُدُودِهِمُ الْقَبَرَاتِ وَفِي قُلُوبِهِمْ
مِنْ مَغِيبِ صُورَةِ الْحَبِيبِ نِيرَانُ الْحَسَرَاتِ تَقُولُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبِّي دَعَاءَهُ مَا أَبَتَاهُ جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ مَا وَادَاهُ مَا أَبَتَاهُ جَبْرِيْلُ
تَعَاءَهُ وَتَوَلَّتْ لَا يَسْأَلُهَا أَنْ تَحْمِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الزَّوَابِ وَيَقُولُ الصَّدِيقُ وَأَنْبِيَاءُهُ وَأَصْفِيَاءُهُ وَأَخْلِيَاءُهُ سَمِعْتُ
عَائِشَةَ وَحَكَ أَنْ حَتَّى قَدْ تَوَيَّ، فَأَبُوكَ مَهْجُورًا مَخَاحَ ضُرَرٍ
مَا لَيْتَنِي مِنْ قَبْلِ مَهْلِكِكَ صَاحِبِي، غَيْبَتْ فِي جَدِّكَ عَلَى الصُّحُورِ
فَلْتَحْدِثْ بِدَاعٍ مِنْ بَعْدِهِ، تَعْنِي هُنَّ جَوَالِحُ وَهْدُودِ
وَلَمَّا دُشِنَا الْقَبْرَ الْأَكْرَمَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَكَأَنَّهُ تَشَامُتُ
الْقَبْرَ فَوَضَعَتْهُ عَلَى عَيْنَيْهَا وَبَكَتْ وَقَالَتْ
مَاذَا عَلِمْتُ مِنْ شَرِّ رُبَّةٍ أَحْمَدُهَا، مَا لَمْ يَشْرُ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِبُهَا،
صَبَّتْ عَلَى مَصَائِتِ لَوَائِحِهَا، صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صُرُوفَ مَنَائِحِهَا

وَلَمْ يَلَا

وَلَمْ يَلَا الْمَصَابِيحُ وَلَمْ يَلَا مَدَامُ مِنَ الْحَبِيبِ عُدَاتُ بِصَالَاتٍ وَفَوَائِدُ
عَوَائِدُ وَصَلَاتٍ فَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجِّ قِزَانِ قَبْرِ
بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي خِيَوَتِي وَأَيْضًا مِنْ زَارِ قَبْرِي فَقَدْ جِئْتُ
لَهُ شَفَاعَتِي وَأَيْضًا مِنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كَيْتُ لَهُ شَفِيعًا وَهَبْدًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاصِدَةً صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ عَشْرًا أَوْ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَظَّ عَشْرَ حَطَّاتٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَمْ يَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَلْيُقْبَلْ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ
أَوَّلِيكَرًا وَقَالَ قَالَ جَبْرِيْلُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أَمَتِكَ صَلَوةً كَتَبْتُ
لِلَّهِ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَنَحْنُ عَنْهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَرَفَعَهُ عَشْرَ
دَرَجَاتٍ وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مِثْلُ مَا قَالَ قُلْتُ يَا جَبْرِيْلُ وَمِنْ هَذَا الْمَلِكُ
قَالَ إِنْ لَمْ يَزَلْ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلُّ بَيْتٍ مَلِكًا مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ
يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ الْأَقَالِ وَلَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْكَ وَأَيْضًا قَالَ إِنْ لَمْ يَزَلْ
أَعْطَى بَيْتًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ أَسْمَاءَ التَّحْلَافِ هُوَ قَامَ عَلَى قَبْرِ سَلَامَةَ الْعَتَمَةِ
لَا يَصِلُ عَلَى أَحَدٍ الْأَسْمَاءَ بِاسْمِهِ وَأَسْمَ أَبِيهِ وَيَقُولُ صَلَّى عَلَيْكَ فَلَانُ بْنُ
فَلَانٍ وَكَفَّلَ لِي عَزَّ وَجَلَّ إِنْ رَدَّ عَلَيْهِ كُلَّ صَلَوةٍ عَشْرًا وَرَوَى مَنْ
صَلَّى عِنْدَ قَبْرِ سَلَامَةَ وَنَحْنُ عَنْهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى أَوْكَالٍ وَأَيْضًا
قَالَ قَالَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنْ لَمْ يَزَلْ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ مِنْ صَلَّيْتُ
عَلَيْكَ صَلَوةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ عَنْهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ عَلَيْهِ تَسْبِيحَتُ لَكَ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَزَلْ يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ لَارِضٌ يَلْعَنُونَ عَنْ أَمْرِ السَّلَامِ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ صَلَّى عَلَى لَارِضٍ إِلَّا رُحِيَ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عليك يا رسول الله

سلام لعطر المصطفى فاح ريحاً سلام كأنوار بدت من محيية
سلام كطابت انيق نسائم تقبث بها ریح الصبا من نبوة
سلام كطيب الفضل في روضة الضياء سلام كمثرب الوصل في اوداة
سلام كاه الوامقين تشوقاً سلام كروح الصادقين بلقياء
سلام كهاجت ياطن دي الصفا افاين صوت العندليب لبحراء
سلام كلمع البرق من خير مبسم اذا فتح الضحك الوفي الصفاة
سلام كطيب القلب لما حبلى لذي اذا قال يا ربى اجاب ولما
سلام كروح الاصفيا بحنة اذا سمعوا القرآن بمن هو الله
سلام كانه النسي بطيبة سلام كايثار الميمن ايتاه
سلام كاسرار الودود بصدور سلام كاسرار الوداد باجتهاد
سلام كاتفاير سرت نفحاتها من المادح الداعي به فضل مولاه
عاشق مولاه لمر بك مؤجدا ولم يكن اسم الخلق والله لولا
سكان من يرى من نور الله عرشه وابدع ذاك النور من قبل ملثاه
على من به فقه ملتوشل آدم فتاب عليه وجهه ونو لاه
على النور نور العالمين محمد اجل جميع العالمين واعللاه
الما حبيب الله كنه شافعا لدى الله في كليل الذي امتناه
آله الودى صل عليك مباركا بالكل صاحب مع من مولاه
ودوى ما جلس قوم طلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على بيوتهم
الا كان عليهم ترة اى حرة فان شاء عنهم وان شاء عظمهم

معناه

معناه ما كان قوم في مجلس لا يكون فيه صلوة على الا وهما لنتن من
الجيفة ونفهم من هذا انه في كل مجلس فيه ذكره والصلوة عليه كان
المجلس باهله معطرا فاذا كان حال المجلس هكذا فالظن بقلب
يتقلب على محبته ويداس اتررب يشرب مودته ومقله بغيثها جميل
دروسه ومهجة طليتها وصالح حضرة ولسان رطب مذكروا وشائيه
ومدحه لاغائه لما انعم الله تعالى عليه من عطية ولا هابة لما اكرمه
الله تعالى به من كرامته هذا الوحيد في اللوئين والفريد في العالمين
مع انه المقصود من ظهور الوجود وانه هو المبدأ في كل موجود وهو
منبع الفضل وينبع الرحمة ومعدن النور ومخزن الكرامة اذ
كان في هذا العالم كل ما اراد من الخير فلاجل امته وماقاساه من
البلائق لراحة امته وما تجرع من حرج الفص فطلب عيش امته
وما تحمله من الازى ما تحمله الا لصلاح امته ولما ارتحل من الدنيا كان
مغمولا في شأن امته وغدا اذا غدا في الخروج الى المحشر يكون مهتما
في كرامته في ذلك المجمع الرفع الاربعة من آدم ونوح و خليل
الرحمن ابراهيم وموسى وعيسى الروح كهم يقولون نفسي نفسي حبيب
الله سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى الاعلى المرفوع الشافع
الشفيع يقول امتي امنى يقوم في مقام الشفاعة ويقول لا اذهب
عن هذا المقام وقد بقي احد من عصاة امتي شفاعتي لا اهل الجايدين
امتى وزيه ومولاه الله تعالى يقول ولسوف يعطيك ربك فترضى
ما محمد نعطيك ما تريذ ونفث لك ما تسأل والمزيد

محمد الله محمد محمدي

رحمة وهدى

الحمد لله الذي هدانا لهذا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا يعلم ما هو الا هو ولا يغفر الذنوب الا هو
 ولا يستر العيوب الا هو ولا يكشف الكروب ولا يعجز القلوب الا هو هو المجد الذي لا يحد على مكان الا هو
 المشكور الذي لا يشكر في السجود الا هو الحمد لله الذي لا يعرف باكره واكبره الا هو الرحمن الرحيم الذي لا
 الذي لا يقصد بالركوع والسجود الا هو القدم الذات البديع الضياء الذي لا يحد لكشف الكربات الا
 هو وان لم يسكن الله ضرنا كما شئنا الله اياه امركم وعلمه رزقكم وهو حكيم والحمد لله ربكم لا اله الا هو
 انت اعظمته الجلاله وقامت على حيازته الشواهد والحمد لله ولا اله الا هو قدر حكمت الاشياء
 وخلق قدرته العلام والغيه هو الذي تصوركم في الارحام كيف شئت لا اله الا هو سائر العيوب وزعم
 الشيب ومنه مناع العيوب لا يعلم الا هو كيف لا يجوز ما تاب لمن تاب وهو غافر الذنب
 وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول الا هو الاول في جزر مكره لا يغفلون عن خدمته ولا يقفون
 عن ذكره والكا فون عسر عليهم ذلك وشوق متعال الى الملك الحق لا اله الا هو احمده والحمد لله
 والحمد لله واشكره ولا يشكره الا حقيقة الا هو واستغفره ولا يغفر الذنوب الا هو واشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له انه شهد لنفسه بالتوحيد في قوله شهد الله لا اله الا هو واشهد ان سيدنا محمدا
 عبده ورسوله وحبيب وخليه وامينه ودليلا الهيا الذي لا يدور الشفاعة العظمى الا هو صلوات الله
 واصف له اهدا بالعلم والهدى صلى الله عليه وسلم علمه ان النبي الكريم سيد المرسلين واما المتقين
 وقوة العارفين وحبيب العالمين وخير خلق الله جميعا وعلمه الطيبين العالمين وعلمه الساجدين
 والتابعين الى يوم الدين سبحان واعطاء من وحقق ورفع ووصل قطع يعلم ما كان وما
 يكون والقيفه الظنون والازمان يدير واجهة تحويه ولا محاب يستر ولا ضابطه فيزوم لا
 بنام غير الاضياء سبحان وتعالى قدس عن العقول والانيام يسمع خلق الكلام ويبصر الذر في الظلام
 ويرى من غير صفة واجفان ويسمع من غير سمع واذن ويتكلم من غير شفة ولسان سبحان وتعالى
 كل يوم هو في شأن لا تشغلهم شأن على شان ربهم عليه كفاة وما استغفروا جهاه وفروا به
 اجابه وفرا طاعه اياه سبحان وتعالى الكريم بسبحه يضرب من طيته والعرشى تهبط من

ولا اله الا هو ولا يغفر الذنوب الا هو
 ولا يستر العيوب الا هو ولا يكشف الكروب
 ولا يعجز القلوب الا هو هو المجد الذي لا يحد
 على مكان الا هو المشكور الذي لا يشكر في
 السجود الا هو الحمد لله الذي لا يعرف باكره
 واكبره الا هو الرحمن الرحيم الذي لا الذي لا
 يقصد بالركوع والسجود الا هو القدم الذات
 البديع الضياء الذي لا يحد لكشف الكربات
 الا هو وان لم يسكن الله ضرنا كما شئنا الله
 اياه امركم وعلمه رزقكم وهو حكيم والحمد لله
 ربكم لا اله الا هو انت اعظمته الجلاله
 وقامت على حيازته الشواهد والحمد لله ولا
 اله الا هو قدر حكمت الاشياء وخلق قدرته
 العلام والغيه هو الذي تصوركم في
 الارحام كيف شئت لا اله الا هو سائر
 العيوب وزعم الشيب ومنه مناع العيوب لا
 يعلم الا هو كيف لا يجوز ما تاب لمن تاب
 وهو غافر الذنب وقابل التوب شديد
 العقاب ذي الطول الا هو الاول في جزر مكره
 لا يغفلون عن خدمته ولا يقفون عن ذكره
 والكا فون عسر عليهم ذلك وشوق متعال
 الى الملك الحق لا اله الا هو احمده والحمد
 لله والحمد لله واشكره ولا يشكره الا
 حقيقة الا هو واستغفره ولا يغفر الذنوب
 الا هو واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له انه شهد لنفسه بالتوحيد في قوله
 شهد الله لا اله الا هو واشهد ان سيدنا
 محمدا عبده ورسوله وحبيب وخليه وامينه
 ودليلا الهيا الذي لا يدور الشفاعة
 العظمى الا هو صلوات الله واصف له اهدا
 بالعلم والهدى صلى الله عليه وسلم علمه
 ان النبي الكريم سيد المرسلين واما المتقين
 وقوة العارفين وحبيب العالمين وخير
 خلق الله جميعا وعلمه الطيبين العالمين
 وعلمه الساجدين والتابعين الى يوم الدين
 سبحان واعطاء من وحقق ورفع ووصل
 قطع يعلم ما كان وما يكون والقيفه
 الظنون والازمان يدير واجهة تحويه ولا
 محاب يستر ولا ضابطه فيزوم لا بنام
 غير الاضياء سبحان وتعالى قدس عن
 العقول والانيام يسمع خلق الكلام
 ويبصر الذر في الظلام ويرى من غير
 صفة واجفان ويسمع من غير سمع واذن
 ويتكلم من غير شفة ولسان سبحان
 وتعالى كل يوم هو في شأن لا تشغلهم
 شأن على شان ربهم عليه كفاة وما
 استغفروا جهاه وفروا به اجابه وفرا
 طاعه اياه سبحان وتعالى الكريم بسبحه
 يضرب من طيته والعرشى تهبط من

جلال عظمت وسدرة المتين تشهد بلوغ حكمة ولا يمشي للمعروف والسر والقيام كل في قبضته
 وانما قيل وجبريل ميكائيل وعزرائيل كل شيك برصايتيه وسكان السموات طابعين لاره وشيعة
 السموات السبع والارضين تحتها مفرقة وقتها والشمس في مركب عزه خضعت لعنه وجلالها
 سلطان بجنته متعبر عن العظمة وجلاله والنجوى في ليلها انعم بعظمة كماله والليل بطوله شهد له
 بالوصايتيه والامم رغبيا به اقتر وشهد له بالبروتيه والاملاك والافلاك اعترفت له بالالهيه والجنته
 ترقص له بار من سحر حتمه وتقول سبحان مرفق الحاقين لمريضته والشار يحلم بفضله بعف وتوكل كان
 من جعلني نقمة لعصاة ولا رضى وما فينا من الدواب والانعام والكعبة والميزاب والركن والقائم وجمع
 لجمال شهود الزمان الصبره بالنقا والادام ووصفوه بانه الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
 سبحانه اقرار طاقته عزه في قهره في هذه الدار ومنعته لعباده ودمجهم في كتابه الوهم
 لغول الصاروس والصالقير والناثير والمتغير والمستغير بالاسرار فاذا ما هو وقبورهم انزفت من
 ابداهم الانوار وملقتهم النيكه بحايب الكرامة فيزكبون ال دار التوار فاذا استقر وافياد خلوا علم من
 كرايات سلام عليكم يا صيرتم قتم عبق الدار سبحان من شرف صدره العلم بانور من فائدهم من
 الصلال وحلهم مصايح الامة يميزون بين الحلال والحرام نور قلوبهم بالتقوى وزينه باكلهم ورفع
 قدرهم بشرف العلم اصطفاهم ورفع قدرهم وسما وتوارح صفتهم كذا كذا انما يحشر الله ورسوله العلمادي
 انه عنهم وفي الامام الى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابي ابي وحده المحدثين المجتهدين وزيد الحافظ والمتقين
 لهوا اول من جمع المعجم المجلد ونوحه بذلك ونفرد في كتابه على سبعة الاف حديث واثني عشر
 وخمسة وسبعين محور ما فينا من الاحداث الكثره وتفرغ لتأليفه في الحزم الذوق والتخلي وما وضع
 حديثه لاقتل فتيا وحلي وبن فرائد غرنا وشرق ولحق من اعلام العلماء خلقا وروى
 عن الشيخ وزيادة واشتبه عليه اعلام شيوخه وشهدوا بشيعة قدره ورسومه وقبله من النجاشي
 بن عيسى وسامه ان يكتنه من قبيل رجليه وكان رحمه الله اماما عالما مشهورا بالدين والعلم والصلاح
 والزهده والورع والخشوع بذل نفسه في جمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيحه متونه وهو
 المحترم اسانيله وكان اذا جلس يروي الحديث يحفر في محله عنة وعشرون الفا يكتبون

الحمد لله الذي لا يعلم ما هو الا هو ولا يغفر الذنوب الا هو
 ولا يستر العيوب الا هو ولا يكشف الكروب ولا يعجز القلوب الا هو
 هو المجد الذي لا يحد على مكان الا هو المشكور الذي لا يشكر في
 السجود الا هو الحمد لله الذي لا يعرف باكره واكبره الا هو الرحمن الرحيم
 الذي لا يقصد بالركوع والسجود الا هو القدم الذات البديع الضياء الذي لا يحد
 لكشف الكربات الا هو وان لم يسكن الله ضرنا كما شئنا الله اياه امركم
 وعلمه رزقكم وهو حكيم والحمد لله ربكم لا اله الا هو انت اعظمته
 الجلاله وقامت على حيازته الشواهد والحمد لله ولا اله الا هو قدر
 حكمت الاشياء وخلق قدرته العلام والغيه هو الذي تصوركم في
 الارحام كيف شئت لا اله الا هو سائر العيوب وزعم الشيب ومنه مناع
 العيوب لا يعلم الا هو كيف لا يجوز ما تاب لمن تاب وهو غافر الذنب
 وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول الا هو الاول في جزر مكره لا يغفلون
 عن خدمته ولا يقفون عن ذكره والكا فون عسر عليهم ذلك وشوق متعال
 الى الملك الحق لا اله الا هو احمده والحمد لله والحمد لله واشكره ولا
 يشكره الا حقيقة الا هو واستغفره ولا يغفر الذنوب الا هو واشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له انه شهد لنفسه بالتوحيد في قوله شهد
 الله لا اله الا هو واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيب وخليه
 وامينه ودليلا الهيا الذي لا يدور الشفاعة العظمى الا هو صلوات الله
 واصف له اهدا بالعلم والهدى صلى الله عليه وسلم علمه ان النبي الكريم
 سيد المرسلين واما المتقين وقوة العارفين وحبيب العالمين وخير خلق الله
 جميعا وعلمه الطيبين العالمين وعلمه الساجدين والتابعين الى يوم الدين
 سبحان واعطاء من وحقق ورفع ووصل قطع يعلم ما كان وما يكون
 والقيفه الظنون والازمان يدير واجهة تحويه ولا محاب يستر ولا ضابطه
 فيزوم لا بنام غير الاضياء سبحان وتعالى قدس عن العقول والانيام
 يسمع خلق الكلام ويبصر الذر في الظلام ويرى من غير صفة واجفان
 ويسمع من غير سمع واذن ويتكلم من غير شفة ولسان سبحان وتعالى
 كل يوم هو في شأن لا تشغلهم شأن على شان ربهم عليه كفاة وما
 استغفروا جهاه وفروا به اجابه وفرا طاعه اياه سبحان وتعالى الكريم
 بسبحه يضرب من طيته والعرشى تهبط من

لم يعلم على ذنب قط فاذا ذرفت حمم زرق يتعلق الملايكه بالعرش كل ملك يقول رب لا تسلك الا نفوس تكون
 اكمال كالعن المتعش مال جابر ملو العن المتعش مال الصو المذوف وتذوب الجبال في محافه جهنم
 يا محمد صلى الله عليه وسلم يحيا دجهم يوم القيمة فتفقد قرا على سبعون الف ذم على كل ذم سبعون الف ملك
 حتى تنفق بين يدي الله تعالى فتقول الله يا جهنم تكلمي فتقول حمم لا اله الا الله وعزتك وعظمتك لا تنفق لك اليوم
 عزك رزقك وعبدك لا يحيا وزين الامر عنده جواز مال جابر ملو الجواز يوم القيمة مال ابشر ما هذا ملك
 الجواز الامر شتان لا اله الا الله جازي جوسهم معالي من الله صلى الله عليه وسلم الحمد الذي اتمى شانه ان لا اله الا الله
 وفي الشفاء عز ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال لا اله الا الله والحمد لله
 الميرزا الذي عر بعض العلماء ان نور الله تعالى على الشمس والقمر والنجوم فيكون نورها ذاتي وانوارهم
 عرضيه وما رجع عليه امل العلم ان سائر الكائنات تروى يوم القيمة الا التوحيد وحده في ان النور
 الله صلى الله عليه وسلم مال اول شئ خلق الله تعالى خلقه ونوره وميته حتى ياتي عام والدموع قبله اول شئ خلقه الله
 في اللوح انه انما الله لا اله الا الله سبقت رحمتي غضبي فشهد ان لا اله الا الله فاستجاب له الله عز وجل
 بولده ولم يكن كفوا كيت له الف الف حسنة ووزر ذروا الله وقا ابن عباس في حرم الله عنهما سات
 التي صلى الله عليه وسلم من ينفع في الصور فقال النبي صلى الله عليه وسلم ساله عن من ينفع في الصور فقال سالته عن اهل
 من ينفع في الصور قال سالته عن من ينفع في الصور فقال سالته عن من ينفع في الصور فقال سالته عن من ينفع في الصور
 خلق ملكا يوم خلق السموات والارض وادع ان يقول لا اله الا الله فهو يقول لا اله الا الله ما ذا ابا صوته لا يقطع
 ولا يتنفس في ولايته فاذا اتها امرسا فيل ان ينفع في الصور وفي الجنة عصف سبعة البشر ان الله تعالى يقول لا اله الا الله
 عليه السلام اذا سمعت احدا يقول لا اله الا الله فاذا افتحه اربع سنين اكرامه القابل وردى عن ابن عباس عن ابي هريرة عن النبي قال
 ما خلق الله الا بشر اقام اربعة عشر من الف سنة يضطرب فاحده الله على جوابه اربعة وعشرين يوما فمعه ذلك سكن
 العرش حطة التوحيد وبعث في الف سنة فلما خلق الله تعالى اول خلقه قال لا اله الا الله فقال العرش ملكة
 التوحيد فقال الرب تبارك وتعالى اسكن فقالا رب كيف اسكن ولم تقدر لتقبل لا اله الا الله فقال الرب تبارك وتعالى
 اجبت هذه الكلمة على سائر الاقدار فكون له قبل ذلك يا بني الف سنة وحكي ان اخوين كان احدهما يخالط

اي لا يجوز على
 الله
 عند وجود
 من الشاهد

باسم

الجند

احدا يخالط الجند والاخر لا يخالط فانت الذي لا يخالط فذكر اخوه الجند انه را اخاه في النار في الجنة وطر
 قد قال سبعين الف مرة لا اله الا الله فقال سر الله اصل ثوابها الى اخيه واخرجه من النار فنام اخو الميت فرائها
 الميت في الجنة فساء فذكر فقال فلان اهد لي سبعين الف مرة لا اله الا الله فاخرجه من النار وادخلني الجنة
 فحكي الجند فسالوا ذلك الرجل فقال نعم فلبس ثوبا من الجنة لا يفترق عن عرقه لا اله الا الله ذكره بن حبيب احوال القبور
 عن رجل قبره انما نفع فيه قبره وادافه رجل جالس في مجلس مصحف وعليه قنديل وواش سندس فقال ما كنت هذا قال
 كنت في دار الدنيا يقول لا اله الا الله افن يا عمري لا اله الا الله اقطع با ودمي لا اله الا الله اول من لا اله الا الله
 النبا اريت قال خير الساج قص موسى على السلام اي وعظ النكس فخر عرق واحد منهم فانه موسى عليه السلام
 فادى الله عز وجل اليه موسى بطييس ناحوا وبجس ناصوا وبجس ناصوا وبجس ناصوا وبجس ناصوا وبجس ناصوا وبجس ناصوا
 النار اني رخصتكم انما يحرك القلب به فموت كامن كادوني ان شابا كان يحب الجند وكان اذا سمع صوتا حث
 يزعق ويصيح فقال له الجند يوما ان طهر منك شئ من بعد هذا اليوم فلا تعجن فكل ان شاب بعد ذلك مضطرب نفسه
 حتى كان يوق ويخرج حركت كل شئ وحده قطرة دم من يوه الساب شيا فقلب علمه او بخرق ومات
 من سائمة وجه الله ثم ان لكل عضو من الاعضاء نصيب من السماع ما يصل منه الى العنبرينكي وما يصل منه الى اللسان
 وما يصل منه الى اليد ترقق الشارب وتلم وما يصل منه الى الرجل ترقق قال السج على الله واما ما جوسهم
 مجلسه كرون الله تعالى لا حفت بهم الملايكه وجميعهم الرضي ذكرهم الله فيم عنده وقال صلى الله عليه وسلم
 ما قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذكر الله وجه الله الا انا وادم فادعوا راسا فورا مضطربا لكم قد برت سياكم
 حسنة وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله المذون برسول الله
 قال المذون الله كثرته والذكرات وفي بعض كتبهم المذون يقول عز وجل يا ابن آدم اذا ذكرته وذكرته وذكرته وذكرته
 تركته واسأله التي تذكركم فاعلموا ذلك وروي ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله
 ما سائمة حرمين آدم لم يذكر الله في الاخرة على يوم القيمة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله
 وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله في الاخرة على يوم القيمة وذكر الله في الاخرة على يوم القيمة
 الله لا بعد بعد ما ابدان بعد اذا ذكره ذكره الله حفظه وتوابعه وكفاه ما الله وذكره عنده في الملا لا بعد فوسخ
 حركات الملايكه سبب السعادة في الدنيا والاخرة فان الله تعالى يحسن ما خلق الخلق لا العبادة الجامعة لمعرفته

بسم

[illegible]

سایه

يا الدنيا تعلين قلوبهم وهروتهم في الآخرة اي في الجنة تقرا عنهم فاعظم من ان يعلوا به ان صدام الى صخرة وحقته
 وكثرة ذكره والآيات به ودر اخص من ذكره به فان له حجة ضحا وهي صديق الغفر والخير يوم القيمة لما قالوا
 لا غفلت من ذكر الله واشتغلت بذكر غيره فكما صدق الله الخاس وفي الحديث المرفوع ان هذه القلوب لتصد
 كما يصد الحديد ما لو انا جلاوه برسول الله قال تلاوة كتاب الله وكثرة ذكره من الله الذي وعده وقال ابو البراء
 كل شيء جلاوه جلا القلوب ذكر الله وصد القلوب يحدث من كثرة الذنوب وفي الغفلة جلاوه وكثرة الذكر ولا يتحقق
 ولا نابه الى الله والرجوع اليه فان القلب الهادي بعيد من غفلة وقد تم الهل الغفلة في كتابه العزرة قال تعالى
 ولا تطع من اغفلت قلبه عن ذكرنا واتع به ولا يروي عن الله رواد عنه من الله صلى الله عليه وسلم انه فيلزمه رسول الله
 هل الجنة من قال نعم لا اله الا الله قال عطاء بن ابي رباح سألت بن عباس عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
 غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب حتى لا اله الا هو الله المصير فقال غافر الذنب لم يقبل الله الا الله وقال
 التوب من قال لا اله الا الله سعدى العقاب من لا يقول لا اله الا الله في الطول في الغنى عن لا يقول لا اله الا الله قوله
 الله المصير من قال لا اله الا الله الى الجنة ومصير من لم يقل لا اله الا الله الى النار قال الشيخ عبد الغفر البزنجي رحمه الله
 ما كتابه جلاء القلب روى عن موسى عليه السلام كان ما را في بعض الطرق فرأى شيئا قد اخن فهدم فركبوا
 به من نار يعبدون فقال له موسى عليه السلام منذ كم تعبدونه فقال منذ اربعة ايام سنة وسبعة سنة فقال موسى
 السلام اليه بان لك ان تنوب عن عبادة النار وتعود الى عبادة الله الحكيم فقال يا موسى اترى ان جنت وعلقت
 بعقلني ام لا فقال وكيف لا يقبلك وهو اكرم الاكرم فقال شهد ان لا اله الا الله وان موسى يقول له ثم اخذني
 الصياح حتى غشي عليه فرفعه بالا سلام فوكنه موسى فاذا هو فارق الدنيا فاض موسى في حقيقته وقسم وقسم
 على قلبه وقال له ان ارد ان تعلمني يا ذا علمت لهذا العبد توصية واحدة فبلا لا افرج بلسانك الله وقال له انك
 الله ومقول لك ما علمت انه وصاكننا طوبى لك تقرب الي بابنا فخرج موسى عليه السلام الى قومه واجتمع بالجمع فعدوا
 حروف لا اله الا الله موسى رسول الله ارج وعشرون حرفا كل حرف يكفر ذنوب عشرين عاما وحكي ان ابراهيم
 الخليل صلى الله عليه وسلم كان يبيع احصا ما يخبئ ابوه وبنو ابي مرثدي شيئا يفره ولا يبيع فضالت امرة يا ابراهيم
 اريد اله الاشرية منك فقال لها انا اذكر على الله فله اجابه وفر استغاث بها غلته فقلت كيف هو صر اليه
 قال وقال لا اله الا الله محض لقلبه وصل اليه فقالت المرأة لا اله الا الله فسقط العظم حديد ابراهيم عليه السلام فقامت

یا ابراہیم

يا ابراهيم نعم الرب ربك من امر غيرة خاب والنقب غير طاعة ضايح ثم اخذت الصنم وكسرتة قال سعيد بن جسر
رحم الله تعالى كان حول الكعبة ثلاث مائة وستون صنما فلما ارتلت هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو اليه حوت الاضام
صاحبه فصل في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبى يا ابا الدرداء صلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فاني سمعته يقول فانه عند النبي العظيم فهو سيد ولد آدم
في الدنيا والآخرة وهو اول شافع ومشفع واول من ينشق عنه الارض وهو حامل لواء الحمد يوم القيمة فاقدم وفردونه تحت لوائه
فانه رسول الشريعة والامام المؤمنين ورازقهم من شجرة الحنظل حتى ياتي بنو ربيعة به فصار الحق بعد الدثور واخذ له
العهود في النوراء والابجيل والدرود واسود به ليل الامم الممجد يوم الالمح والحق لا يحول ولا يبدل الى البيت المحمود شرح
الله صدره ووضع وزره ورفع ذكره اصطفاه حبيبا واخذ له خيلا وابتعثه الى العالمين فذرا وبشره برسول الله
فاخلق الله نوحا والجنس والاجناس والانس والملك والاشيا والافلاك والارض والسموات ففتح الله قلوبا غلغا وعيننا عما
واذا ناسا ظهرت اياته في كجابه فاطلكت فرسا وفي القاصم فكرت صلبا ووصفت بيتي واغفرت نيرانا
هو البراءة والبراد الاستار صاحب الشرع الناصح الذي انشق لوالده وانقاد له الشجر وكلم عليه الحجر والمدر وحنث
اليه الجورم وانت تحت قدمه الجلامد حتم الله برسه وارفع سببا جمع له خير المحبة واخذ له وبشره به بل لسان كل من
قلبه تسبح بشريته في كل الدواعي والاحتشام في كل فوفيه بعلاقة تفصيل النامه عباد الصوامع وحلا ذكره مشرف
المسابر ومحارب الكجوع بحالنا ومثل هذا نبي بعثه الله يهدي الناس واوجب على الكافة السمع له والاطاعة
حصة بالفضل والوسيلة والدرجة الرفيع والمشيعة الواسع والحق هو الحورود والاقام المحمود فهو النبي البشير
في آخر الزمان المنعوت في التوراء والابجيل والبرور والوقان فهو المرشد بالايات والسلم له في النهايات نبي
جعل الله له من الدنيا والآخرة وعلى الامرين حيا صاحب النور والهدى والاضياء وخير من صام وصل وصحى
سيد وصام وقام وخبر قيل له استقم فاستقام حاجبه العبد الاظهر واجينز الازهر والغضيب والمغفر والمحرر
والكوشر والشفاعة العظمى في المحشر قرن بطائفة طائفة وقيل امته شفاعته اكرم النبي بعته الله الى الناس
وارسله واعظم الخلق عنده فكانه منزه جده في غير الخلق فتعالى الله عما ياربهم وجمع له في الخلق واكمل الحسن
والاحسان في نوح من كل جيل على الكارم وطيبه وارجمه واجبه كرامته وظهر على الدين كلمه دينه ورفع

الذآكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون وحكى ابن الجوزي في كتابه صفة الصفوة عن الإصمعي أنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم فقلت يارسول الله محمد بن عبد الله هل نفعته بشئ أو خصصته بشئ قال نعم
صالت أسنانا لا يجاسبه قلت لماذا ما كان يصلي على صلاة لم يصل قتل بلذ الصلاة أحد فقلت ما تلك الصلاة برسر
الله قال كان يصلي على اللهم صل على محمد كلما ذكره الذآكرون وكلما غفل عنه الغافلون صحح النووي رحمه الله
أن الأجب والأفضل ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم وبارك على محمد وعلى محمد كابركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد وحكى الصفي أن الشافعي
رحمته الله رأى في المنام فقيلا لم يفعل بك قال غفري ففيل عاذا فقال عشت كلمات كنت أصل بها على النبي صل
الله عليه وسلم ففيل له ما من قال كنت أقول اللهم صل على محمد بعدد وصل الله وصل على محمد بعدد وصل الله
وصل على محمد كما أفرنا بالصلاة عليه وصل على محمد كما ينبغي أن يصلي عليه وصل على محمد كما يحب أن يصلي عليه
ابن عباس رحمه الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال جبرائيل الله عنا نبينا محمدا ما هو إلا القبة سبعين ألف
صباح وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما فر عبد يصلي على صلاة تغنيك عن كل صلاة غيرك وذلك
القول ملكا له جناح بالمشوق وجناح له للعرب ويقول الله له تبارك وتعالى صل على عبدي كما صليت على
لمن يصلي عليه اليوم الغيث وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أكثر العلماء على في حياته أمر الله تعالى جمع
المخلوقات أن يستغفر له بعد حاته وروى علي بن زريق قال فوجت ذات يوم ما بقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الا أخبرك ما جعل الناس قلت بلى يارسول الله ما ذكرت عنه لم يصل على ذلك لجل الناس ولما مات أبو العباس
أحمد بن منصور رحمه الله قال رجل من مشير الزرارية في المنام البارقة وعليه علم ومكرا ما جوم فقلت
ما فعل الله بك قال غفري وأكرمني وتوجني وأدخلني الجنة فقلت ما نلت فما لك بكثرة صلواتي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحسن البصري رحمه الله توفي يوم القيمة برجل اسمه محمد فيجاسبه فيسرقه الغدب فيومره
لا أنزلوا أوجه الأهل إلا ما لا يعرفون فقلت به الملائكة يبروني الجبار عز وجل فيقول الله تعالى عبدي لم
استحي مني إذ عيتني أسكر محمد فاما استحي أن أعزبك واسمك اسم حبيب محمد أدفوا به إلى الجنة وقال الشبل
الله تعالى ما من رجل من خير من فرأته في مناسج فسالته عن حاله فقال انفق لسانه عند سؤال المكيين فقلت استمر
أنه محمد صلى الله عليه وسلم فينا أنا لذلك إذ دخل على شخص فسلمنا الجواب فقلت ما نلت قال أنا خلقت في شجرة صلاة على

وفرق الخيرة الخلق وفي محمد جميع اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد البشير النذير بنى فلولته الغمام في الحجج
بنى سلمة علم الغزاة واستجار به المعير بنى قربة الله اليه وتجلي له ليلة المعراج فراه بعينيه وامرهم بالصلاة والسلام
عليه من رسل الله الى الناس كافة بشرا ونذيرا بنى نبع انما الطهور من نهر صابغ وتفتح بتجيرا بنى رسل الله صلواته
وعلم الكرم اسما بغير ولا احتير وخاتم النبیین ولما و المتقين فاكثروا الصلاة والسلام عليه من انفسها عليه في الدنيا
كان في الاخرة من الباقين قال القاضي عياض في الشفا انما افضل من عتق الرقاب وعن كهل بن عبد الله السري
انما افضل العبادات قال لان الله تولاها هو وملائكته ثم امر بالمؤمنين من سائر العبادات ليست كذلك وروى بنينا
عنه ان اوطاب عن سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المحي للحطايا والمكاف
لنار والاسلام عليه افضل من عتق الرقاب وجه افضل من سبج الانفس اي من بذل الارواح او قار ومضرب الميف في سبيل
الله ويستحب الاكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الليالي من يوم الجمعة وليلتا روي ابو نعيم في الحلية
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلي حلو يوم اجمع مائة مرة جاء يوم الغنم وسعد نور لوفهم ذلك النور
بيد الخلق كلهم لوسعهم وعن له الدرود ارحم الدعاء ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم اجمع فانه يوم
مشهود تشهد الملائكة وان احد الاربع على الا عرضت على صلواته حتى يغفر ما فعلت بعد الموت قال انا امرهم علي
الارض ان ياكلوا حبات الانبياء فبني الله من يرفق وعن ابن ماذك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاع على
يوم وفي روايه يوم اجمع الله لم يمت بعد من الجنة وعنه له الدرود ارحم الدعاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحل على صريع عشر وجبر على عشر ادر كته شفا عنتي يوم الغنم وفي حديث اخر عنه قال ورحلي
على كل يوم ثلاثه رات ولا ليله ثلاثه رات جالي وشوقا الي كان حقا على الله عز وجل ان يغفر له زنوبه ذلك اليوم
وذلك الليالي وروي عماري ميس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من
مجلسه اللهم صل على محمد النبي الامي وآله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة وكفنت له بها ذنوب ثمانين
سنة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم ثلاث مرات ويوم اجمع مائة مرة
يقول صلوات الله وملائكته وانبياءه ورسله جميع خلقه على سيدنا محمد وملائكته محمد وعليه وعليهم السلام
ورحمته وبركاته فقد صلى عليه صلوات الله عليه وسلم في كل يوم ثلاث مرات وروى في الحديث عن علي بن ابي طالب
اذا حدث كشيء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فافضلها ما نقله الرازي في كتابه الايمان اللهم صل على محمد كما ذكره

مَرْفُوعٌ كَيْفِيَّةٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَيْ بِجَمْعِ أَكْثَرِ الْأَكْثَرِ صَلَاحٌ عَلَى صَحْ

الحبيب محمد

سنيان الثوري فقال لولا انك غريب في اهله فانك لما جرتك عن طي ولا اطلقك على سري ثم قال فوجئت انا والدي
 حاجج لي ببيت الله الحرام حتى اذ كنت في بعض المنازل من والدي فانت واسود وجهه فقلت انا لله وانا اليه راجعون
 فقلت في منال فقلت فاذا انما جرتك ارا اهلونه وجهه ولا اتلف منه ثوبا ولا اطيع من يحيا يرفع قد ما ويضع اذا
 حتى اذا دنا من والدي لم يتردد على وجهه فهاه وجهه ابيض ثم ولي راجعا فقلت بثوبه فقلت يا ابا عبد الله الذي
 من الله على بك على والدي في ارض العربة فقال يا فتوى انا محمد بن عبد الله صاحب القرآن امان والذكر كان مسرفا
 عانقه ما عاصي ولكن كان يكثر الصلاة على فلما تراءى ما تزل فاستغاث بي فاستغثه فانا غياض من اكثر الصلاة
 فانتبهت فاذا وجه ابي ابيض ثم حضر صلوات الله على النبي محمد علم الهدى وسيد الابواب
 نفس تدرب تشوق لمزله فحس اكون له من الزوار ومضى اري القبر المعظم ثم رجع بعد الطواف فوجد جارية
 اى احب محمد جبر الوري حجابا لآيات ولا نور ذلك النبي الحاشي شفيقت يوم احسب هذا الزوار
 صلوات الله الاحت لنا عند العباس كواكب الارض في بعض الروايات ان المصلين على النبي صلى الله عليه وسلم
 عتركم مات احدهم صلاة الملك الجبار الثانية شفاعته البني المختار العباس الاقمة الملائكة الابواب ثم مضى
 انما فقير الكفر انما هو الخطايا والادوار قد قضا الحويج والادوار ان هو تنوير الطواف والادوار
 انما منه النجاة فدار البوار الى دخول دار القرار السلام الرحيم الغفار فاكثروا من الصلاة والسلام
 على هذا النبي المختار بنى كان وجهه كالمرا اذا امتسار من سلك عليه الاحجار والاشجار وعشش على الهام والعتيق
 الغفار بنى حنت الى قبره الشريف الكحل والنور بنى من صل عليه عند قبره كحبه فان قال قائل ابيع قلت نعم وهو
 على قبره اطري من الورود والنور ووصل عليه بعد ان يفتحه للملايكه جميع الاقطار فاكثروا من الصلاة عليه
 يا معشر الخضر فسر اكثره كان شفيقت له من يداب النار كان صلى الله عليه وسلم رقيق القلب كثير
 الحيا واسع الصدر دأب البكا كثر الحزن عظيم الرجا كريم الوفا تارك الجف فقيه الامر كثير العمل دأب الفكر
 كثير الذكر كاتم السر جليل القدر مزاج الهدي بدوي بدا فطر الفلا كاشف الردي رحيم كرميا ودودا
 قاتما باراه فويا بهداه ملتمس رحمة طامع الشمول كاتم المعصيت غافر الزلات كاشف
 الكربات كثير العبادات صوام النار قوام الليل رافعا في الخير حاشا منيب خاصا قريبا سدي الاكون
 عظيم الشان ليز الجانيب للاعاب ولا جانب صاحب المحض والتمام والشفاعة العظيمة يوم

الرخام سيد السادات ومعدن السعادات وجامع اشانت يعطى الكثير ويرحم الفقير بذيول السلام
 ودر التمام ومصباح الظلام حصلا سماء السكينة لباسه والبرشكان والتقوى منه والحكمة
 محققة والصدق والوفاء طبعه والصفوة والمخفة خلقة والعدل سيرة والحق شريعة والهدى العانة
 والاسلام ملته فهو صلى الله عليه وسلم خلاصة الكونين وسيد الثقلين وامل المؤمنين وصاحب المعجزة
 والرحمة والعيدون واضع الدلائل ملجئ الشاكر جوده مدارر ومفضل كالمبار وهو النبي المختار
 سيد الابواب وامل الاجيار فعملوا لله والى الله عليه ورحمة وبركاته واصلوا اليه فحصل في الحق
 لما انزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هذه الاية وليرشفت لذهبن بالذي اوجنت اليك ثم
 لا تجد لك علينا وكيفا فعند ذلك خاف النبي صلى الله عليه وسلم خوف شديدا وقال يا مقلب القلوب
 ثبت قلبني بك على طاعتك يا من لا عارض لي حله يا زلازل في قضايا سجدتك سواه من وامن بك
 فواذ به لعلك بعقولك ومعتوبك وبرضاك من سخطك فجا الجواب من ذلك الجواب فاستمع كما اوت
 فصار سيد به تعاطم خطرك وراوت حيرت من الذي يستقيم على الصراط المستقيم الان يكون مقيم
 سيدى الا واليك والاستغفارة بيدك انت قلت ليس لك من الامر شئ فاما تعلق الخوف بقلبه اثر الوعد
 في صفات وجنته دخل عليه ابوبكر الصديق الاكبر فزاري وجهه قد تغير وبميشه قد تكرر فقال
 يا رسول الله ما اجر فقال يا ابا الصديق سمعت في الخبر ما انا في فكيف في بالسكوت وقلب المؤمن بهر اصعب
 من صابح الدهر يقبله كيف في كيف يطحن قلبى بعد سمعت وليرشفت لذهبن بالذي اوجنت اليك
 لا استطيع سكونا بعد ما قبل فاستمع كما اوت لا اله الا الحق ثبوتا وقد سمعت محمد الله مايت ويثبت كيف
 في المنام بعد ما نور في الليل الا قليلا كيف لي بالقرار بعد سماع قم فانهزه كيف يلد الحيش وقد قيل
 ولا تمتنع الارض من كيف يروق لي منظر بعد نبي ولا تذن عيني كما المصدق كيف ياي فيرفع من
 قسنة هو في الجنة ولا اباي وهو لاني النار ولا اباي كيف يسأل عزالي في مستغفر عن سواي فانا
 لا ازال في خطر ما ادري ما ينظر في ولا يكم عند ذلك تادى ابوبكر والسفاه والرحمة اذا لان هذا حال
 الصحيح فكيف حال السقيم لبيت كنت لما يرا في عراشي وركلا ثم لا حساب علي واما هذا العارف

فقال يا ايها النبي لست وامي رسول الله انما ليغفر لكم ما تقدم وراكم
 فانظر وكنتم في مشور ولسوف يظلمكم بكم من ثلثين حال من هو مشور في وثاق من جعلوا بحجة قال
 اس صراية او لم ياتكم عن علي بن ابي طالب فان سيف القدر في يد القادر مشهور لان من مكر من امر ما يحل لولا ان القدر
 بيدكم انزل الله على انكم لا تدرى من اجبت قتالكم لعلتم ان لم تله من ثم دخل عثمان فقال يا ايها النبي وامي رسول
 اذا كان هذا خوف المقصود وكل الوجود فكيف حال من هو بالوعيد موعود رسول الله هذا السيف على يده او خوف من
 هو ان قتال يا عثمان المورور فاف من فكره انما يريد من آتيس من حجة يا عثمان في الحياط بعلمه ولا يار من في حكمه
 ولا يطعن على من يري عليه ولا يور من على من يري عليه سبق علمه في خلقه في حكمه في عبادته وغيث في عني وحجبه
 معنى لما درين ما يظلمكم ادخل على من رضى منكم ويزيد ان الخوف في قلبه فقال يا ايها النبي لست وامي رسول
 خوف من امر حدث ام خوف من ملة الحديث فوالله ليس هذا بعيب قال يا ايها النبي لست وامي رسول
 وانا هو من سابق القدم خوف مما جراه القوم يا ايها النبي انما تعرفكم بابه واشدكم من خوفه قال يا ايها النبي لست وامي رسول
 عبد السلام بن عثمان المتدسي رحمه الله ورضي عنه انه ان قرأ كان عليه اعرف كان منه اخوف مخوف المومنين من عذابه
 وهذا خوف يزول بالامن من الغداب وخوف من الخواص من هيبته اجلاله وعظمته سلطانه وهذا خوف لا يزول
 ابدا لان الهيبه وعظمته لا يحدان مستحقه للرب على التوكل فانه سبحانه خوفه على كل عبد على قدر حاله مع الله عز وجل
 فقال للمومنين وارتقوا النار التي وفودها الناس في الجنة ومات الخواص ويجوزكم لعلتم بكم فطوكم لعلكم بكم
 ام بالعدل العباد في كل الاصل القبايح والخوف واجب على كل مسلم قتال عدو وقا حوى انكم تميز
 وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومدح الله الانبياء للايمان الخوفهم مع طهارتهم وعصمتهم فقال
 مخوفون من رفوفهم والخوف سوط الله يقوم به ان تاديبه في باب قال الخوف اذا نطق القلب حجب وذكر ان
 خبر الناس محسن خفيف وشان من سس آمن من كرامه فينبغي للعبد المؤمن ان يكون كثير التفكير فيما يري من الدور
 فان القلب على النفس لا يور ولا يسل عن الطلبات كالميل للشهوات ودوا ذلك الخوف واعلموا ان الخوف من
 سوء الخاتمة امر انقطرت له القلوب واضربت له الابدان فان الخوف حجاب وقاية قد قسم الخلق الى شقي
 وسعيد وقد جرت عليهم الاقدام وانهم من الاحكام قال حاتم الاصح رحمه الله لا تغتر بموضع صاحب فلا مكان

اصح من الجنة ولا تلقى آدم عليه السلام فيه فالتقى ولا تغتر بكثرة العباد فان ابليس بعد طول نعيمه لم يلقى
 ولا تغتر بكثرة العلم فان بلاءه كان يحسن اسم الله الاعظم فانظر ما ذالقى ولا تغتر برؤية الصالحين فلا تغتر
 في الصلوة على الصالحين ولا تغتر بخلق الله فانهم لم يفتنع بخلقهم اذ لم يفتنع بخلقهم ولما مكر ابليس في خلق جبريل وميكائيل وسكبان
 فاحسوا انهم ما لهما تبكيان لعل هذا البكاء لا يرب ما نفع مكر ما لسا الله من هذا الكون لا امانا مكرى ولى ما
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جل جلاله ليعزل عن النار الجنة فيما يريد والسموم وهو من النار وان النار
 ليعزل عن النار فيما يريد والناس من النار ليعزل عن الجنة وانما الامان لا يجوز انتم وحي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حين
 العلم ما لست لاق في احوالي الله سبحانه الى موسى عليه السلام وهو اخذ ما كتب له في القوراه يا موسى خلقك لعلك
 فلا تلعب وتكفنت لعلك تترك ما تقب ولى الزيادة فلا تطمع ومن الغفر فلا تجزع يا موسى اطلبني
 فجدني فانك وان وجدتني وحدثني وان فكرت انك كل شيء يا موسى لا يخفى احد من القدر وبكاسبيان
 التورى في حياض ليل الى الصبح ففقد له مما يكره هذا على الذنوب فاخذت به من الارض وقال الذنوب
 اهلون فخر هذا وانا ابكي فوفنا مرسو الخاتمة والتمنا ما يكره عند الموت ما راياب البديع والمحي وبالبظلمة
 الدار فاذن اسوال الناس من غير حق وتيسر ان ابليس راى مكتوبا على باب الجنة ان الله عبدا
 هو المومنين ما و الله ما ملا يقتل امره فقال ليرب ائذن لي ان انا العنة فلفظ نفسه بنفسه الف عام وهو لا
 يعرف انه هو الملعون المطرد اللهم لا تقضب علينا ولا تتركنا نقضاع عمر من الله مع ابليس فخرج
 عمر من الله عن قتال ابليس لما الذي كنت في بيده السيادة اسجد عند العرش وابتاعني اللاليك وادنت الذي كنت
 عدو من الخطاب لا تقرب الباب وكلم بينك وبينهم حجاب فخرج منشورا ليلال ما يفعل فانه عز وجل في
 ما عموه وراك فانفعني عبادته ثمانية الف عام ولا منكر السجود للصنام فكان على حذر من تحول الحال فانه كان
 وتعالى حكيم والحكيم هو الذي مصيب في التنبير ومحسن في التقدير ومركبه على عبادته فقصيصه
 قوما بحسن افعاله مرغبا في تحقاق سبب ولا جيل طلب ولا زيادة ادب ولا شرف نسب وخير قوما
 بطوره وابعاده ووضع قدره بين عبادته من غير حرج سلف ولا ذنب اقترف بل جنت الكرامة عليه بشهادة
 وغربت الوصية بحجب قلبه وفاته اخواني وعواقلكم بكم لا تغتر فاما عيسى عليه السلام والذالك من

سفينان التوركي فقال لولا انك غريب في اهل زمانك لما جرتك على ولا اخلقك على سري ثم قال خرجنا انا ووالدي
 حاجير الى بيت الله الحرام حتى اذا كنا في بعض المنازل من الذي فأت واسود وجهه فقلت انا لله وانا اليه راجعون
 فقلت بنينا فقلت فاذا انما جردم ارا اهلنا وجهه ولا انتفخ من ثوب ولا اطيب من ريحنا برقع قد ما وضع اذا
 حتى اذا نام والدي لم يدر على وجهه فعاود وجهه ابيض ثم ولي راجعا فقلت بثوبه فقلت يا عبد الله اسفرت الذي
 من الله على بك على والدي في ارض العربة فقال رو، تعوضني انا محمد بن عبد الله صاحب القرآن امان والذ كان مسرعا
 عانقه بالحامي ولكن كان بكثرة الصلاة على فلما تزل به ما تزل فاستغاث بي فاستغثته فانما غثا من اكثر الصلاة
 فانتبهت فاذا وجه ابي ابيض مشعر صلوات الله على النبي محمد علم الهدى وسيد الابواب
 نفس تدرب تشوق لمزله فقلت اكون له والذوار ومضى اري القبر العظم شجرة بعد الطواف فوجد من حجار
 ابي اجد محمد خير الورى حجابا بالآيات والذوار ذلك النبي الحاشي شفيقت يوم الحساب فذا في الزوار
 صل على الله الا تحت لنا عند الصبا كواكب الارواح في بعض الروايات ان المصلين على النبي صلى الله عليه وسلم
 عشر كمالات احدها من صلاة الكلد الجبار الثانية شفاعته بين الخلق والاسماء الاقنة اما الملاية الابواب التي
 انما فقير الكفار انما هو الحظايا والذوار ان قدنا الحولج والذوار ان هو تنوير الطوار والاسود
 ان من النجاة فذا في البوار ان دخول دار القرار انما هو السلام والرحيم القفار فاكثروا الصلاة والسلام
 عا هذا النبي المختار بنى كان وجهه كالمرا اذا استار من سلت عليه الاحجار والذوار ومشت على العام والملكوت
 والافار بنى حنت اي قبره الشريف الكحل والذوار بنى من صل عليه عند قبره معه فان قال قائل ابيع قلت نعم وهو
 في قبره اطري من الورود والنوار ووصل عليه بعيدا بفضته للملايك وجميع الاقطار فاكثروا الصلاة عليه
 يا معشر الخلق فسر اكثر ما كان شفيقا له من عذاب النار ان صل على الله عليه وسلم رقيق القلب كثير
 الحيا واسع الصدر دائم البكا كثير الحزن عظيم الرجا كريم الوفا تارك الحقد قبيح المكر كثير العمل دائم الفكر
 كثير الذكر كاتم السر جليل القدر سراج الهدى بدوي بدا قطر النفا كاشف الردي رحيم كرميا ودودا
 قاتل باوراه فويا بهداه منتم من راسه قاطع الشمولت كاتم المعصيت عا في الزلات كاشف
 الكربات كثير العبادات صوم النار قوام الليل رافيا في الخير خاشعا منيب خاصا قريبا سيد الاكوان
 عظيم الشان ليس بجانب ولا قارب ولا جانب صاحب المحض والتمام والشفاعة العظيمة يوم

الرخام سبيد السادات ومعدن السعادات وجامع اشتمت يعطى الكثير ويرحم الفقير بزل الدلام
 ودر التمام ومصباح الظلام حلاله سما السكينه لباسه والبرشمان والتقوى منيرة والحكمة
 معقولة والصدق والوفاء طبعه والعفو والمخفرة خلقته والعدل سيرته والحق شريعته والهدى العائنه
 والاسلام ملته فهو صلى الله عليه وسلم خلاصة الكونين وسيد الثقلين وامل المؤمنين وصاحب المعجزة
 والرحمة والعيدن وارضع الدلائل مبيع الشايل ما جوده مدار ومفضل كالبهار وهو البني المختار
 سيد الابواب وامل الاجيار فعملوا لله والى الله عليه ورحمة وبركاته واصلوا اليه فحصل له الخوف
 لما انزل الله تعالى على نبيه محمد صل الله عليه وسلم هذه الاية وليرشفت لذهبت بالذي اوجبت اليه ثم
 لا تجد لك دينا وكيفا فعند ذلك خاف النبي صل الله عليه وسلم حقوق شديدا وقال يا مقلب القلوب
 ثبت قلبني يدرك عظم طاعتك يا من لا عارض في حكمه يا من لا يدافع في قضاة سجد كسواه من وامن بك
 فواذ به لعود بعفوك وعفوتك وبرحمتك من سخطك فجا الجواب في ذلك الجواب فاستمع كما اوت
 فقال سيدى تعظم خطي وراوت حيرت وذا الذي يستقيم على الصراط المستقيم الان يكون في معي
 سيدى الا اراك في الاستغفارة بيدك انت قلت ليس لك من الامر من قبل فعلق الخوف بقلبه انما الوجه
 في صفات وجبته دخل عليه ابو بكر الصديق الاكبر فراي وجهه قد تغير وبشبه قد تكرر فقال
 يا رسول الله ما الجرح فقال يا ابا الصديق سمعت في الخبر ما انا في فكيف في بالسكوت وقلب المؤمن بهر اصعب
 من صابغ المر من قبله كيف في كيف طمحين قلبى بعد سمعت وليرشفت لذهبت بالذي اوجبت اليه
 لا استطيع مسكوتا بعد ما قيل فاستمع كما اوت لا الحيق نبونا وقد سمعت لمحور الله مايت ويثبت كيف
 في المنام بعد ما نرتم الليل الا قليلا كيف لي ما توار بعد سماع قم فانهزه كيف يلد للعيش وقد قيل
 ولا تمتنع الارض فما كيف يروق لي منظر بعد نوى ولا تذن عيني كما لها المدين كيف ياي فرفع من
 فتنة هو لا في الجنة ولا اباي وهو لا في النار ولا اباي كيف يسأل عزالي من هو مستغفر عن سواي فانا
 لا ازال في خطر ما ادري ما ينظرني ولا يكمن عند ذلك تادم ابو بكر والاسماء والرحمة اذا كان هذا طيب
 الصحيح فكيف حال السقيم لبيت كنت لما يرا ارفع على الشى وركلا الثمر والحساب على واما ما في النار

كم بعيد قرب وكمن قريب ابعد وحضاه للافلا والجار وكان حظ الاول الحزن وحظ الثاني النار
 فاعتبروا يا اول الابصار روي ان اخوين كانا صديقا عابدا ولا اخر صرفا على نفسه بالمعاشي وكان
 العابد يمتني ان يرى ايليس في جواربه فتمثل له وقال له واسعا عليك صنيعة فرمى رايه بغيره في حصر
 نفسك وانعاب بك وقد بقي حزنه كمنه في مثل ما مضى فاسكن نفسك شهوة وتلذذ ثم ثبت بعد ذلك
 وعد الى العبادة ما لم يفتور رجع فقال العابد لعل لي اخي ما اسفل الدار واواضع على الله
 والارض عشرين سنة ثم اتوب واعبد في العشر سنه التي تبقى من عمره في قتل وقال له الحرف
 على نفسه قد انقضى عمره في المعاشي واني العابد يدخل الجنة وانا انظر الجنة والله لا اتوبن واصعد
 لي عند اخي ما وافق في العبادة ما في عمره فطلع الدار فيقول فطلع على رتبة التوبة ونزل الصوف
 نية المعصية فقلت له فموقع على رايه فانا جميعا في السلم فحزن العابد على رتبة المعصية وحشر
 الحشر على رتبة التوبة وقال منصور بن عمار كان لي اخ في الله معتقد في وروري في شدة
 ورعاي وكنت اراه كثير العبادة والتمني دلايلا ففقدته اياها ففيل في موريس فسالته عن ذلك فقلت
 انما فطنته لم حزن لايته فسالته من زيد فقلت فلان قد ظلمت واستأفنت لي ومالت اوطار فقلت
 صرحت في ورع الدار وهو مصطب على فراشه وقد اسود وجهه واربرق عيناه وناظت شفتاه
 فقلت لولما كان من ما في التور قول لا اله الا الله ففتح عينيته ونظر الى مخضب ثم عثر عليه فقلت
 له انما بيننا في اكثر قول لا اله الا الله ففتح عينيته ونظر الى مخضب ثم عثر عليه فقلت له الثانية
 يا اخي اكثر قول لا اله الا الله ولم لم تقل لا اعلم انك ولا صليت عليك ففتح عينيته
 ثم ما رايه في ما مضى هذه كلمة حيل بيني وبينك فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ثم قلت له ما في قايين تلك الصلاة والصيام والتميز والقيام فقال لي عن كل ذلك كافي لغير
 وجهه انه انما كنت افعل ذلك لنيال واكثره وكنت افعل ذلك لرياء الناس فاذا طوت نفسي
 انقضت الابواب وارجيت الستر وشربت الخمر وما زلت ربي بالمعاشي ودمت على ذلك مدة
 فاصابني حزن اشرفت فيه على الهلاك فقلت لربني هذه تاولي المعصية ففعلت فاذت

وجعلت

وجعلت على قلوبنا ما نفهم ونفهم للصحف وملت اللهم بحسن القرآن العظيم لا
 ما شئت من ان لا اله الا الله الى ذنب ابراهيم من فلما شئت عدت الى ما كنت عليه من الله والمعاشي انساني
 الشيطان العهد الذي بيني وبينك فيقبت على ذلك مدة من الزمان فوقع في مرضه اخري لو ترفت
 على الموت ما لم تخرجت اهلها فخرجوني الى وسط الدار على عادي ثم دعوت بالمصحف فقرأت فيه ثم رفعت
 وملت اليه بحمة ما في هذه المصحف فقلت الكرم من لولا انك القديم الا ما فجت عن ناسي ابني في مخرج
 عنى ثم عدت الى ما كنت عليه من الله والمعاشي فوقع في هذه الموضع فخرجت اهلها فخرجوني الى وسط
 الدار كما تروي ثم دعوت بالمصحف لا قرأ فيه فلم يسيان فيه حرف فقلت ان الله يحب المتوكلين فقلت
 ففقت رايي الى الله وقلت اني بحمة ما في هذا المصحف الا ما فجت عن ناسي ابني في مخرج
 من الله وم ارنحصر شمس تنوب من الذنوب اذا مضت وترجع للذنوب اذا برت
 اذا ما العرسك انت باكه واجبت ما يكون اذا قويت اما غشيت ان تاتي المنايا
 ولنت على الخطايا فذهبت وتشر فقل رب جاد لطفا عليك والاربعون ولا خشيتا
 وكما هدرت ثم تقضت عهدا وانت الكرموف سنيت ما عداك قبل فقلك عند ديارك
 لا قبر اليه قد نصبت قال منصور فوالله ما فجت من عند الاوعين فتكبت البعير
 فما وصلت الى الباب حتى انه قبل ان يات فاسير رقا حسن الحانة فلم يرس مكره ان كان
 صايه قايه شعر لم يملك يوم بعد يوم وطال مستحق الاكل المعاشي اما شئت من الربايا
 اما شئت من يوم القصة فداو لا يقوم بطبيب وامرك لا يدور الى انفاقه واعجب مكره ان القصة
 ولم تنال التمسك الا خلاصا مستلم يوم تنفخ البرايا بالكتب وخطبوا في فضل التوبة والرجاء
 وسعة رحمة الله تعالى قال انه تعالى في محكم الليات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وما
 تعالى ولم يجازم الا الكرموف قد قيل ان اذهي اية في القرآن وقيل ان اية في القرآن قوله تعالى انا قد اوتي اية
 ان الغراب علم كذب وتولي وقال شمس ودرجوا او يعلم نفسه ثم ليستفهم بحمد الله غفور رحيم وقد
 وعد الله عماره المومنين مغفرة في كتابه المبين وعلى ان رسول الصادق الامير فقال قلوبنا لا يميز

تسبوا ما في الدنيا

حكايم ينفقه الحساب والنحو وكما مر عاص في هذا الشهر فتستغنى عن الارض باليت
من المقتول والمرادود والمرتب والمرادود والمرادود والمرادود والمرادود
حرسوا لقتل ايام شهرهم وللبسوا ودرع المراقبة في صبرهم وجسوا بغير الصديق والافلام
في ذكرهم صبروا باليتير على ظاهرها وللبسوا اقدارهم على ساطع الياجر قصدوا
مولام ودفنوا بغيره ورضوا صوابهم في ديارهم الليل اليه فاعطاهم مولامهم كل تمنوا
فاستيقظوا في قتلهم وقللتهم وخذلوا في انفسهم وشيع يقيه شكر باليتير والنا
لعلهم يحسدوا في قتلهم لاجلهم فلم يصبهم لاجلهم غيرة ابداء وكما وقاموا لاجلهم بعد ابداء
واعلم انه ليس من عبيد ملوك النصارى والاطالطيات والتمتع بالذرة والتمتع
لكم العبد بظهوره في القبول للطاعات وكيفية الذنوب والخطايا وتبديل السيئات
بالحسنات والبشارة بارتفاع الدرجات **ح** تليد الحس البعدي في يوم
عيد على رابعة العدوية يسلم لها فراهها جالس على قطعة حبس خالص وعلم مدرع صفي خالص
وهي تاكل الهندباء التي في غلاتها الا يكي قتالت له مما ياكله قتال مثلك في يوم العيد هذا
نومه وهذا عطاؤه وهذا عذابه عالت يا هذا او ما يوم العيد عندك قال يوم تترفع فيه الساك
ويجلدون الي نام العيش قتالت يا هذا اذ لك عبيد النافلين في الدنيا انما العبد لغيره المول
قال فخرج من عندها ومال لبعضهم صبرها في الاغنياء اما شقي في حوارك مثل رابع وهو ملك
الكا قال انما لا تقبل شيئا ولا لهما ولا لغيره فان قبلت على يدك شيئا شكرت سعيك ثم سلم
له فرة في مائة دينار فقال اعطها اياها فلما دخل على وصنوعا بغيره في قتالها في مائة
دينار في فلان جارك قتالت او قد اعلمته يا ربيت قتلك من استافه الكس على اسرارهم
فراهها واعداهم ولا ينفق على عبيد ولا تغد تدخل على شق فان فخرنا وانا اذل الكس
وفرجت فخر وجهي جابليتها بنسالي واعدت الحق في الصاجات ثم اقبلت الى الشقي
الحس البعدي فقللت شقي رجل سعي في طاعته فسارده قتاله لعلهم قصدوا قضاها في

خبره بالقصة فتعجب وما لقتل ربه وفعل هذا في حقها في ورثتها اهل زمانها
محلها ما من يفرح بالعيد يتخيل لباسه ويوقن بالموت والاستعداد لباسه ويفترضاؤه وافرانه
وبلباسه كيف يسير بالعيد مطرد عن الصلاح كيف يفكر مرود عن الفلاح كيف يسير من صراط
المنع والقباح النوح احق بك من السرور يا معزور والحنن اجدر بك من جميع الامور والجذولي
بك من التواني والفتور اجرتنا محمد بن منصور باسنا له الى ارضهم من موى مال رايت تحت الموض
يوم العيد وقدرى على الناس الطاليسر والعيام فقال لي يا ابراهيم اما ترى ثوبا يليق في عيد اياكم
الدود غدا هو لا قدم قد انفقوا خزانهم على بكونهم وظهورهم ودفنوا من طريهم في البسوا
للبس المروذي دخلت على ابكر بن سلم يوم عيد فوجدت عليه قميصا من قطن مطبق وقدامه ثوب
حروب يقصه قتلت يا ابا بكر يوم عيد الفطر تاكل الخبز قال لا انتظر لك هذا ولكن انتظر ان سالني
ابكر هذا في شق اقول وكان صالح بن عبد الجليل اذا افرغ يوم العيد جمع عياله وجلس بين يديه فيقول
اخوانه هذا يوم سرور منقول صدقتم ولكن عبيد امرني سيدي ان اعمل له طعاما فقلت فلا ادري اقبله ام لا
لا فالاولى لي طول الحزن وسبح الشبكي بنشد يريم العيد
ليس عبيد المحب قصد المصطفى واشتار الخطيب السلطان اما الصيد ان تكون لا اكتب كراما في امان
واعلم ان يوم العيد فيه يميز الشقي من العبيد والحنق فيه يسر موهب ويعيد ما حسن حال
من صلح عليه صلح القبول لادبه واشتق من رده عليه صومه وسالف تعبه انما السرور بالعيد
عزور الا بغيره لا جور فيا عجب كيف يفرح بالعيد مطرد لاجور الله اجعلنا ممن
قبلت صيام مع صلواته ودرت سيئاته بحسناته وارذلة من خذلتها في وقت
درجته ورضه ناسا لا ما شربنا بغواك وجد عيننا ما طاف ارضك وتغذنا ببرحتك ورضناك
واجعلنا من اليمينات وآنا في الدنيا وفي الآخرة وما عداك من ربه عداك

